جامعة بنها
كلية التربية النوعية
قسم الإعلام التربوي

البحث الإعلامي

(محاضرات وقراءات في حلقة البحث الإعلامي)

إعداد
د.إسماعيل عبدالفتاح   د.محمود منصور هيبة

٢٠٠٧م

تقديم

حلقة البحث الإعلامي ، هدفها الأساسي تعويد الطالب ـ قبل التخرج مباشرة ـ على الحوار المنهجي والمناقشة الحيوية بأسلوب علمي مركز .. نتعلم آداب البحث العلمي والإعلامي ، وآداب حلقة البحث ، ونتحاور في أدوات البحث ومناهجه ، والطرق السليمة التي توصلنا إلى غايتنا العلمية المرجوة ، نتعلم ونناقش كل شيء حول البحث الإعلامي ، من أجل إعداد جيل من الباحثين الإعلاميين الذين يعرفون ما لهم وما عليهم ، ويعرفون كيف يغترفون من وعاء العلم ، وكيف يطورون تفكيرهم وقدرتهم البحثية للأحسن ...

فالبحث الإعلامي هو جزء أساسي من البحث العلمي ، ولكنه جزء له خصوصيته الإعلامية والاتصالية ، ولذلك يجب اكتساب مهاراته ، حتى ننجح في حياتنا كإعلاميين ..

ومهارات البحث الإعلامي ضرورية وهامة جداً للإعلامي في كل زمان ومكان ، لأن مهمته هي تقصي الحقائق والحوار والتحقيق وكتابة المقال ، وكلها مهام صحفية وإعلامية تتطلب أن يكون الإعلامي لديه المهارات الكافية للبحث الإعلامي حتى يكون مستعداً ومتسلحاً بسلاح العلم والمعرفة والمنهجية ، حتى ينجح كإعلامي وكصحفي وكتربوي في المستقبل القريب بإذن الله تعالى..

والله الموفق،،،

الفصل الأول

حلقة البحث الإعلامي

بين المفهوم والهدف والوظيفة

نتعرض فيما يلي لبعض مفاهيم حلقة البحث الإعلامي بصفتها جزء أساسي من البحث العلمي ، فنتناول مفهوم حلقة البحث والتفرقة بينها وبين كثير من المفاهيم المتشابهة ، ثم نتناول أهداف حلقة البحث ، ثم نناقش تنظيم حلقة البحث ، ثم نتحدث عن صفات وواجبات المشرف على حلقة البحث ...

مفهوم حلقة البحث

يفُرق الخبراء بين ثلاثة مصطلحات فى مجال البحث العلمى ، وهى :

١ - الحلقة الدراسية ٠ ٢- ورشة العمل ٠

٣ - حلقة البحث

وتعُرف الحلقة الدراسية **seminar** بأنها (موضوع يتم بحثه بمعرفة باحثين تحت إشراف استاذ أو مجموعة من العلماء وهى بمثابة منتدى يأخذ الصورة التعليمية الأكاديمية لأستاذ وطلابه،أو عالم ومريديه،وقد تتم ليوم واحد أو بشكل دورى وعلى فترات محددة٠

أما ورشة العمل **work shop** فهى (تجمع متخصصين للتخطيط لمشروع بحثى معين لمناقشته والتحاور بشانه وإبداء الرأى فيه ، بهدف تعميق فكر معين .. وغالبا ما تكون الورشة محدودة العدد ، وتُعقد لمدة مُحددة فى مكان مُحدد ومنعزل أو بعيد لتأكيد الفراغ ، من إتاحة الإمكانات المناسبة لتعميق فكر معين غير مُسبق دون قيود وبحرية كاملة إعتماداً عاى تفاعل المتخصصين أثناء المناقشات .. وقد يُقسم الباحثون أنفسهم إلى مجموعات كل منها يختص بجانب من الموضوع المطلوب بحثه .. وبوجه عام تكون نتائج ورشة العمل حصاداً للمناقشات وليست نتيجة رؤية مسبقة ٠)

ويُعرف د٠محمد شفيق – الذى يطرح هذا التقسيم – حلقة البحث بأنها (تجمع لأفراد متخصصين لهم اهتمامات بحثية مشتركة ، يتناقشون فى إحدى القضايا المطروحة)، وهى – من وجهة نظره (أحد أنماط ورشة العمل ، وليس من الضرورى أن تنتهى إلى رؤية موحدة متُفق عليها ، أى منتج نهائى موحد ، بل قد تخلص إلى آراء متفاوتة واتجاهات متباينة) ، وقد يُطلق على حلقة البحث أو النقاش مُصطلح (قدح الذهن) **Brain Storming** ويحمل هذا التعريف عدة خصائص لـ (حلقة البحث) ، وأهمها :

١- إن حلقة البحث تُعد نشاطاً بحثيا جماعياً تغلب عليه روح الفريق ٠

٢- المشاركون فى حلقة البحث لهم اهتمامات بحثية مشتركة ، أى يجمعهم تخصص معين ، وبالتالى فإنهم يعزفون على وتر بحثى واحد ٠

٣- قد تكون حلقة البحث أحد أنماط ورشة العمل ٠

٤- ليس من الضرورى – حسب هذا التعريف – أن تنتهى حلقة البحث إلى رؤية موحدة بل يمكن أن تخلص إلى آراء متفاوته واتجاهات متباينة ...

ويلاحظ أن هذا التعريف لـــ (حلقة البحث) يُركز على النشاط البحثى الذى يتولاه ويشارك فيـــه خبـــراء على درجة كبيرة من الكفاءة والعلم والخبرة فى مجال البحث العلمى..

أما مفهوم (حلقة البحث) الذى نحن بصدد الحديث عنه أو ما يطلق عليها أحيانا بـــ (قاعة البحـــث) ، فيختلف تماما مع ذلك المفهوم السابق الإشارة إليه ٠ إذ تعتبر (حلقة البحـــث) فـــى بعـــض الكليـــات الجامعية والمعاهد العليا،خاصة معاهد الخدمة الاجتماعية،بمثابة (مقرر دراسى) يهدف لتنمية روح البحث العلمى لدى الطالب ودفعه لمشاركة زملائه فى الحلقة لإنجاز بحوث جماعية ٠ ويعتبر البحث الجمـــاعى – كما هو الحال فى معاهد الخدمة الإجتماعـــــــية بمثابة (مشروع تخرج) لطلاب الفرقة الرابعة ٠

أما مفهوم (حلقة البحث) الذى نحن بصدد الحديث عنه أو مايطلق عليها أحيانا بـــ(قاعـــة البحـــث) ، فيختلف تماما مع ذلك المفهوم السابق الإشارة إليه ٠ إذ تعتبر (حلقة البحث) فى بعض الكليات الجامعيـــة والمعاهد العليا ، خاصة معاهد الخدمة الاجتماعية ، بمثابة (مقرر دراسى) يهـــدف لتنميـــة روح البحـــث العلمى لدى الطالب ودفعه لمشاركة زملائه فى الحلقة لإنجاز بحوث جماعية ٠ ويعتبر البحث الجمـــاعى – كما هو الحال فى معاهد الخدمة الاجتماعية والإعلام التربوي بمثابة (مشروع تخـــرج) لطـــلاب الفرقـــة الرابعة ٠

أهداف حلقة البحث :

يمكن تلخيص أهم أهداف حلقة البحث فيما يلى :

١ – تعريف الطالب بالأسس العلمية للبحث العلمى ٠

٢ – غرس مفهوم العمل الجماعى وروح الفريق فى نفوس وعقول الطلاب المشاركين فى حلقة البحـــث ٠

٣ – تعريف الطالب بالبناء الهيكلى واللغوى للبحث العلمى.

٤ – تعريف الطالب بالمناهج والأدوات البحثية ، وكيفية استخدام أنسب هذه المناهج والأدوات فى بحث دون آخر ٠

٥ – تُساهم المناقشـــــات للخطط الأولية للبحوث فى جعل الطلاب يفكرون بصوت عال داخل قاعات البحث ، مما يعودهم على أداء وإنجـــاز الأعمـــال فـــى جـــو ديمقراطى ٠

٦ – لماً كان البحث العلمى فى جوهره ليس اقتباس أو نقلاً لأفكار الآخرين، وإنما هو عمل ابتكارى، لذا فإن حلقة البحث تهدف إلى خلق روح الابتكار والإبداع لدى الطلاب، ليس فى مجال البحث العلمى فقـــط، وإنما فى جميع المجالات، مما يعود عليهم بالخير والفائدة بعد إتمام دراستهم فى الكليـــات أو المعاهـــد العُليا التى يدرسون بها ٠

٧ – تعريف الطلاب بالصعوبات والمعوقات التى يمكن أن تواجههم أثناء البحوث الميدانيـــة ، وكيفيـــة التغلب على هذه الصعوبات والمعوقات وتلافيها أثناء العمل الميدانى ٠

٨ – تتطلب البحوث الميدانية التى يقوم بها الطلاب مقابلة شرائح عديدة ومتنوعة ومختلفة من لأبنـــاء المجتمع لملء وتعبئة استمارات الاستبيان التى تُعد أهم أداة من أدوات البحوث الميدانية ، وهو مايتطلب تعريف الطالب فى حلقة البحث بكيفية إجراء المقابلات مع المواطنين البسطاء وتهيئتهم لإجـــراء هـــذه المقابلات وطرح أسئلة الاستبيان عليهم بسلاسة ويُسر ٠

٩ – تعويد الطلاب على التردد على المكتبات وجمع المعلومات والبيانات من المراجع فى بطاقات مُعدة خصيصاً لغرض البحث العلمى ٠

١٠ – إنهاء عُزلة الطلاب المُنطوين على أنفسهم ، والذين لا يستطيعون التكيف مع الآخرين ، بإدماجهم فى فرق البحث ، وتشجيعهم على الاتصال وإجراء المقابلات مع المسئولين فى المؤسسات والهيئات الاجتماعية والشرائح المختلفة من أبناء المجتمع والتفاعل مع زملائهم داخل حلقات البحث وخارجها ٠

١١ – الارتقاء بالمستوى اللغوى للطلاب ، وتنمية مهاراتهم فى الكتابة والصياغة اللغوية للأفكار والمعلومات التى تم تدوينها فى بطاقات ، أو تلك التى تم الحصول عليها من خلال تطبيق استمارات الاستبيان ٠

١٢ – إشاعة وترسيخ التفكير العلمى المُنظم بين الشباب من طلاب الجامعات والمعاهد العليا المختلفة٠

١٣ – تهدف حلقة البحث أيضاً إلى تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية التى تهم شرائح عريضة من أبناء المجتمع ، وتسليط الضوء على هذه القضايا ومعالجتها بالبحث العلمى الهادف ٠

١٤ – تعويد الطلاب على الاستنتاجات المنطقية ، وتنمية مهاراتهم فى مجال التعليق على النتائج التى توصلت إليها بحوثهم الميدانية ، وعدم الاكتفاء بسرد هذه النتائج ٠

١٥ – تعريف الطُلاب بالأسلوب العلمى فى إثبات المراجع ، سواء فى الهوامش ، أو فى نهاية البحث ٠

١٦ – تنمية القدرة الابتكارية لدى الطلاب ، بتشجيعهم على ابتكار أفكار مُستحدثة تصلح كموضوعات بحثية ٠

١٧ – نظرا لعدم انطباق نظام الفصلين الدراسيين على مُقرر (حلقة البحث) واستمرار هذا المقرر طوال العام الدراسى ، كما هو الحال فى معاهد الخدمة الاجتماعية وبعض المعاهد والكليات الأخرى، فإن الفرصة مُتاحة للطلاب – من خلال هذا المقرر ، لإعداد بحوث جماعية والعمل بروح الفريق ، حيث يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تتراوح بين ١٠ طلاب أو ٢٥ طالباً يشتركون معاً فى إعداد بحث متكامل حول إحدى القضايا الاجتماعية المهمة ، تحت إشراف أستاذ متخصص يتولى توجيههم وتعريفهم بالأساليب الحديثة فى البحث العلمى ، مما يعود على الطلاب بالفائدة وتحقيق الأهداف المرجوة والمنشودة للعملية التعليمية ٠

تنظيم حلقة البحث :

تعد عملية تنظيم حلقة البحث من الإجراءات المهمة لتحقيق الأهداف الأساسية لهذا المقرر الدراسى ، وتتم عملية التنظيم على مرحلتين رئيسيتين :

(أ) تقسيم طلاب الفرقة الدراسية إلى مجموعات كبيرة نسبياً ، يشرف على كل مجموعة أحد أعضاء هيئة التدريس من المتخصصيم فى مناهج البحث ، خاصة ممن لديهم خبرة سابقة ودراية تامة بالأساليب التدريسية والتدريبية فى هذا المجال ٠

(ب) يقوم المشرف على حلقة البحث بتقسيم المجموعات التابعة له إلى مجموعات فرعية أو فرق بحثية يتراوح كل منها بين ١٠ – ٢٥ طالبا حسب العدد الاجمالى للمجموعة الكلية ٠ ويكلف كل فريق بحثى بإعداد بحث جماعى يعد بمثابة (مشروع تخرج) للطلاب ، كما هو الحال فى معاهد الخدمة الاجتماعية التى تُولى هذا المقرر الدراسى لطلاب الفرقة الرابعة اهتماماً كبيراً ، ويعد من أهم ماتتميز به معاهد الخدمة الاجتماعية عن غيرها من المعاهد العليا ٠وأقسام الإعلام عن غيرها من الأقسام..

وبعد تقسيم طلاب الحلقة الى فرق بحثية يجب على المشرف مراعاة عدد من الأمور أهمها : أنه من الضرورى أن يعى الطلاب ويفهمون فلسفة هذا المقرر الدراسى وأهدافه وكيفية اختيار مشكلة البحث ، والأسلوب الأمثل لجمع البيانات والمعلومات عن المشكلة البحثية ، وأهم المناهج والأدوات التى تستخدم فى مثل هذا النوع من البحوث ، وغيرها من العناصر والأمور المهمة التى يجب ان يُلِمَّ بها الطلاب المشاركون فى حلقات البحث ، ويتم انجاز هذا الجزء النظرى فى نفس الوقت الذى يتم فيه التخطيط للبحوث واختيار موضوعاتها وتنظيم كل مايتعلق بها ،

وتتطلب العملية التنظيمية للفرق البحثية اختيار قائد لكل فريق ليكون حلقة الوصل بين المشرف والطلاب ، ويجب أن يتميز الطالب الذى يتولى هذه المسئولية القيادية بالشخصية القوية والثقافة والخلق الرفيع والديناميكية والتفاعل مع زملائه الطلاب ، إذ انه من غير المقبول اختيار طالب ضعيف الشخصية كثير الغياب أو ذلك الطالب الذى ينفعل لأتفه الأسباب ، أو غيره الفاتر البارد عديم الاحساس ، فتلك كلها نماذج لا تصلح للقيادة ،

وتتطلب العملية التنظيمية أيضا استثمار طاقات الطلاب، كل حسب إمكاناته ورغباته، فهناك من يكلفون بجميع البيانات والمعلومات للجزء النظرى من البحث ، وآخرون يتولون الرجوع للدراسات السابقة المماثلة ، ويتولى غيرهم تصنيف كروت البحث والصياغة الأولية ، ثم يتولى فريق آخر إعداد استمارة الاستبيان ومناقشتها مع المشرف وعرضها على المُحَكَّمين ، ثم تطبيقها ميدانيا ، ويكلف آخرون بتفريغ بيانات الاستمارة بعد ملئها من قبل المبحوثين ، وتتولى مجموعة فرعية أخرى تبويب وجدولة وتحليل هذه البيانات ، ثم تتم عملية الصياغة الأولية للجزء الميدانى بواسطة أحد الطلاب المتميزين بحثيا ولغوياً ، ويتولى إعداد الصياغة النهائية طالب آخر ، ويشارك معظم أفراد الفريق البحثى فى الاستنتاجات ووضع التوصيات والمقترحات ، وهكذا نجد أن حلقة البحث عمل متكامل ينمى روح الفريق والمشاركة الجماعية ويقضى على الأنانية والانعزالية والانطوائية التى قد يتصف بها أحد الطلاب فيخرج إلى الحياة العملية بفكر جديد وشخصية إيجابية سوية تتفاعل مع كل ما فى المجتمع من أحداث ،

صفات وواجبات المشرف على حلقة البحث :

تستند الكليات الجامعية والمعاهد العليا – خاصة معاهد الخدمة الاجتماعية – عملية الاشراف على حلقات البحث لأعضاء هيئة التدريس المتميزين الذين يعتبرون(الاشراف) رسالة وأمانة فى أعناقهم تجاه طلابهم ومؤسساتهم التعليمية التى ينتمون اليها .. ويمكن حصر أهم صفات وواجبات المشرف على حلقة البحث فيما يلى :

١ – أن يكون المشرف صاحب شخصية ديناميكية متفاعلة دائماً مع الوسط الطلابى والمجتمع المحيط به ،

٢ – أن يتصف بالتواضع وعدم الغرور ،

٣ – أن يكون على استعداد دائم للقاء طلابه والاستماع لوجهات نظرهم ومناقشتهم وتوجيههم، وألا يقتصر لقاؤه بطلابه داخل حلقات البحث فقط ، بل يمكن أن يتم هذا اللقاء فى غير المواعيد المحددة بالجداول الدراسية.

٤ – أن يكون مقتنعاً تماماً بأن دوره كمشرف على حلقات البحث ، يختلف تماماً عن دوره كمُحاضر تقتصر مهمته على إلقاء محاضراته فى مدرجات كبيرة أو صغيرة ، ففى حلقات البحث يجب أن يحدث التفاعل بينه وبين طلابه بشكل أكبر بكثير مما هو قائم فى باقى المقررات الدراسية الأخرى ..

فقد يقتصر الاتصال فى معظم المقررات الدراسية ، على الاتجاه الواحد ، بأن يلقى الأستاذ محاضرة على طلابه دون إتاحة الفرصة لهم للتعرف على ردود أفعالهم ، أما فى حلقات البحث ، فيجب أن يكون هناك مايطلق عليه بـ(التغذية المرتدة) أو (رجع الصدى) ، لإحداث التفاعل المطلوب بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين أستاذهم، مما يعود عليهم بالفائدة المرجوة ، ويحقق الهدف الاساسى الذى من أجله وضعت حلقات البحث ضمن المقررات الدراسية ٠

٥ – أن تقوم العلاقة بين المشرف وطلابه على الاحترام المتبادل ، فلا يسفه المشرف رأياً لطالب ولا يجرح مشاعره أمام زملائه ، وإنما يوجهه بلباقة وكياسة ويفجر طاقاته الابداعية ، خاصة فى تلك المرحلة الجامعية التى تتدفق بالحيوية والنشاط والقدرة على الإنجاز وتحمل المشاق والصعاب ٠

٦ – أن يبتعد المشرف عن فرض آرائه الشخصية على طلابه فى حلقة البحث ، بل عليه أن يقنعهم وأن يوجههم ، وأن يكون نقده لأفكارهم وأعمالهم البحثية نقداً بناءً يستفيدون منه ، ولأيثبط هممهم ولايصيبهم بالإحباط ، فينصرفون عن البحث ويفتر حماسهم وتفاعلهم مع أستاذهم ، وهو مايجب أن ينأى عنه كل من يتصدى لتدريس مقرر (حلقة البحث) والإشراف عليه ٠

٧ – أن يعى المشرف أن الأجيال الجديدة من طلاب الجامعات والمعاهد العليا فى القرن الحادى والعشرين يتسمون بخصائص تختلف اختلافاً كبيراً عن نظرائهم فى القرن العشرين ، الذين كانوا يقرأون كثيراً ويحبون العلم حباً جماً ، ويتمتعون بالصبر والنفس الطويل عند القيام بأبحاثهم العلمية ، بينما الأجيال الجديدة – التى نشأت فى عصر الأقمار الصناعية والقنوات الفضائية وشبكات الانترنت – تهوى الثقافة المرئية أكثر من هوايتها واهتمامها بالثقافة المكتوبة والمطبوعة التى تحويها صفحات الكتب والمراجع والدوريات العلمية والصحف اليومية والأسبوعية .. ومن هذا المنطلق ، فإنه يجب على المشرف أن يدفع طلابه لحب القراءة والاطلاع والبحث والتنقيب ، وأن يغرس فى نفوسهم روح المثابرة والصبر والأمانة فى البحث ٠

الفصل الثاني

مفهوم البحث العلمي وخصائصه

نتناول في هذا الفصل مفهوم البحث والدلالة اللغوية للفظ بحث وتعريف البحث العلمي وخصائص البحث العلمي والصفات الواجب توافرها في الباحث العلمي ، وذلك على النحو التالي:

الدلالة اللغوية للفظ (بحث) :

اشتق مصطلح البحث من فعل (بحث) .. وتقول معاجم اللغة العربية : بحث فى الأرض بحثاً : حفرها وطلب شيئاً فيها .. وبحث عن الشىء : طلبه وفتش عنه ، أو سأل عنه واستقصى ، وبحث الأمر ، وبحث فيه : اجتهد فيه وتعرف على حقيقته ، فهو باحث وبحاث وبحاثة .. ويقال أيضاً : باحثه فى الشىء : بحث معه فيه .. وتباحثا : تبادلا البحث ..

والبحث : بذل المجهود فى موضوع ما وجمع المسائل التى تتصل به ..

والبحث : ثمرة هذا الجهد ونتيجته..وجمع الكلمة : بحوث وأبحاث.

أما فى اللغة الإنجليزية، فيتكون مصطلح Research من مقطعين هما : المقطع الأول Re ويعنى : مرة أخرى أو مرة ثانية ، والمقطع الثانى Search ويعنى : الفحص عن قرب واهتمام وعناية ، ويُشكل المقطعان معاً مصطلحاً يعنى الدراسة المتأنية المنظمة الجادة والبحث فى بعض مجالات المعرفة بهدف تكوين حقائق موثوق بها ٠

تعريف (البحث العلمى) :

وضع عدد من أساتذة مناهج البحث أكثر من تعريف للبحث العلمى ، فكلمة (بحث) – كما يقول د ٠ سيد الهوارى – (مثل كثير من الكلمات فى اللغة العربية ، قد تعنى عدة معان : فمن الممكن أن تعنى استخدام مصادر المكتبة للوصول إلى المعلومات المسجلة وهى معرفة عامة .. ويسمى هذا بحثاً مكتبياً .. ومن الممكن أن تعنى كلمة (بحث) استطلاع رأى بعض الأفراد نحو موضوع معين ، ويسمى هذا بحثاً ميدانياً .. ويمكن أن تعنى كلمة بحث عملية اكتشاف معرفة جديدة لم تكن معروفة لأحد من قبل ، وحتى ولو كانت معروفة للبعض فإنها أصبحت معرفة مطمورة طغى عليها النسيان،هذا وقد يكون البحث دراسة انتقادية لبحث آخر أو موضوع آخر ويكون الهدف منها اكتشاف نقط القوة ونقط الضعف ٠

ويعرف د ٠ محمد شفيق (البحث) بأنه : (الدراسة العلمية الدقيقة والمنظمة لموضوع معين باستخدام المنهج العلمى للوصول الى حقائق يمكن توصيلها والاستفادة منها والتحقق من صدقها) ٠

والبحث العلمى بهدفيه سواء كان هدفاً علمياً (نظرياً) يهدف الى إثراء المعرفة العلمية وتعميق الفهم وإضافة معارف جديدة والمساهمة فى الوصول الى حقائق علمية والتحقق من صحتها مع إمكانية استنباط القوانين وصياغة الأحكام النظرية .. أو كان هدفاً (علمياً) يهدف الى كشف المشكلات القائمة والتنبؤ بها ووضع أنسب الحلول لها والعمل على مواجهتها ، فإنه يعتمد على خطوات منهجية محددة تدخل فى نطاق تطبيق قواعد البحث العلمى ، أى أن البحث أكثر التزاما بقواعد المنهج العلمى على المستويين النظرى والتطبيقى وأكثر تطبيقاً لها ٠

ويفرق د ٠ شفيق بين البحث ، والدراسة Study فالأخيرة – فى رأيه – تعنى (أن يدرس متخصص موضوعاً ويستوعبه ويشخصه ويزيل مافيه من غموض بإلقاء الضوء على جوانب هذا الموضوع وكشف

أبعاده المختلفة ، ولا يشترط أن تأخذ الدراسة شكلاً منهجياً أو يتبع الباحث فيها قواعد المنهج العلمي وفروضه المحددة .. وبوجه عام تكون الدراسة أكثر ميلا للجانب المكتبى الوثائقى وجمع البيانات الأولية ، وإلقاء الضوء على الموضوع الذى يتم دراسته ، بينما فى البحث يجب كشف الحقائق)

ويُعرف د ٠ درويش مرعى ابراهيم (البحث العلمى) بأنه (هو البحث المنهجى الموضوعى والذى يُمكن الباحث من الوصول إلى الحقيقة ، ومن ثم فهو يرتكز على المنهج والموضوعية لتحقيق الهدف منه) ٠

ويقول د ٠ محمد عبد الغنى سعودى ود ٠ محسن الخضيرى فى تعريفهما للبحث العلمى بأنه (منهاج حياة الباحث،وهو أداته، ووسيلته لغزو الحياة، والتعرف عليها أيا كانت محاورها ، وأيا كانت جوانبها ، وأيا كانت عقباتها ، فكل عقبة أو مشكلة هى بحث جديد يجب دراستها ومعرفة أسبابها وكيفية التواصل لحلول للقضاء عليها أو معالجتها وتعميم تلك النتائج كلما ظهرت المشكلة من جديد)٠

ويُعرف د ٠ محمد عويس البحث العلمى بأنه (الاستخدام المتكرر لإجراءات منظمة ودقيقة وموضوعية ، نقوم بواسطتها باختيار الواقع) وهو أيضاً (الخطوات المتتالية العلمية التى تعتمد فى تنفيذها على قواعد المنهج العلمى ، والبحث هو (نشاط للكشف عن المجهول ، وإذا اقترن اللفظ بالعلم ، فيصبح ذلك النشاط محدداً وفق خطوات منهجية محددة ، ويصبح حينئذ بحثاً علمياً) ٠

خصائص البحث العلمى :

يتسم البحث العلمى بعدة خصائص أهمها :

١ – يزداد البحث العلمى ثراءً إذا تم بروح الفريق ، ويتضائل دوره إذا تم بشكل فردى وغلبت عليه روح الأنانية والانعزالية والفكر الأحادى ٠

٢ – أن يكون البحث جديداً فى فكرته وموضوعه ٠

٣ – أن يكون فى حدود إمكانيات الباحث أو الفريق البحثى ٠

٤– أن يكون فى مجال تخصص الباحث ٠

٥– أن يكون عنوانه مُعبراً عن مضمونه ، وأن يكون هذا العنوان مختصراً وواضحاً وجذاباً ومُصاغاً بدقة متناهية ، لا يحتاج الى شرح أو تفسير ٠

٦– أن تكون أهداف البحث مُحددة وذات قيمة علمية يستفيد منها أكبر عدد من الناس ، وألا يكون هدف الباحث من وراء بحثه تحقيق مآرب أو منافع شخصية ٠

٧– أن يتسم البحث العلمى بالموضوعية ، وبالتالى فإنه لا يُعبر عن الرأى الشخصى لصاحبه بقدر مايُعبر عن حقائق جوهرية ، واستنتاجات منطقية.

٨– أن يستخدم البحث أنسب المناهج والأدوات للإجابة على التساؤلات التى يطرحها الباحث فى مقدمة بحثه ٠

٩– من المهم والضرورى أن يكون البحث العلمى حلقة فى سلسلة بحثية ، مرتبط بما قبله من أبحاث ، ومثيراً لبحوث مستقبلية تأتى بعده ٠

١٠ – يجب مُراعاة الدقة والموضوعية فى تحديد مجتمع البحث ومجالاته الزمنية والجغرافية ٠

١١ – أن يُراعى الترتيب المنطقى فى أبواب وفصول البحث ، وأن يحكم هذا الترتيب التصاعد الدرامى للأفكار إبتداء من تساؤلات أو افتراضات البحث حتى الوصول الى النتائج ٠

١٢– مراعاة التناسق فى حجم الابواب والفصول والمباحث ٠

١٣ – قد يعتمد البحث على الحصر الشامل وقد يقتصر على عينة تمثل المجتمع ٠

١٤ – من الضرورى أن يعرض الباحث مختلف وجهات النظر التى تتناول قضية من القضايا ، وألا يعتمد على مجموعة معينة من ذوى اتجاه فكرى أو ميول معينة أو المشهورين بعدم أمانتهم العلميـة وكتاباتهم وأفكارهم السطحية غير المتعمقة .

١٥ – تختلف لغة البحث العلمى اختلافا كبيراً عن لغة الأدب والصحافة وتأليف الكتب الدراسية إذ لابد أن تكون لغة البحث العلمى جافة تنأى عن استخدام المحسنات اللفظية والصور البلاغية التى يمكن استخدامها بسهولة ويسر فى القصص والروايات والمقالات والكتب .

١٦ – البحث العلمى الجيد هو الذى يتناول جزئية أو قضية واحدة ، يعالجها بعمق .

١٧ – أن تكون نتائج البحث غير متحيزة ، وألا تخالف الحقائق الثابتة أو القوانين والنظريات المحققة .

الصفات الواجب توافرها فى الباحث العلمى :

يتصف الباحث العلمى الجاد بعدد من الصفات ، يمكن ايجاز أهمها فيما يلى :

١ – يجب أن يكون الباحث أميناً فى اقتباس أفكار الآخرين ، خاصةً اذا تم الاقتباس بشكل حرفى ، وحينئذٍ لابد أن يشير الباحث الى المصادر الأصلية التى اعتمد عليها .

٢ – أن يحرص الباحث على الاستزادة من خبرات أساتذته وزملائه.

٣ – أن يتسم بالتواضع والكياسة واللباقة فى التعامل مع أساتذته وزملائه وجمهور المبحوثين الذين يلقاهم أثناء إجراء بحوثه الميدانية .

٤ – أن يكون محباً للاطلاع شغوفاً بالقراءة ، مهتماً بكل جديد فى مجال تخصصه ودراسته .

٥ – أن يكون صبوراً ومثابراً ، فإعداد بحث واحد قد يستغرق شهوراً وسنوات ، وبالتالى فإن الباحث قصير النفس لن ينجح فى عبور محيط البحث العلمى المتلاطم الأمواج ، الذى يحتاج لمهارات وتدريبات طويلة ومكثفة لتحقيق الانجاز المنشود .

٦ – أن يكون الباحث على دراية تامة بأصول البحث العلمى وأسسه وقواعده ومناهجه وأدواته .

٧ – أن ينحى عواطفه الشخصية جانباً عند إعداد بحثه وأن يحكم على الأمور بفكر عقلانى واقعى موضوعى متحرر من الضغوط
والأهواء .

٨ – أن يكون الباحث – خاصة فى المجالات الاجتماعية والاعلامية – على دراية تامة بقضايا وطنه وأمته ومشكلات مجتمعه الذى يعيش فيه ، متتبعاً لظواهره الاجتماعية وما يطرأ عليه من تغييرات وظواهر وأفكار مستحدثة .

٩ – أن يتمتع بالاخلاص والتفانى فى العمل وبذل أقصى جهد ممكن لإنجاز بحثه قى أقصر وقت ممكن لإنجاز بحثه فى أقصر وقت وبأقل تكلفة .

١٠ – أن يكون متفهماً تماما لكل جوانب بحثه ، ملماً بتفاصيله ممسكاً بكل جوانبه .

١١ – أن يتسم بنظرة نقدية تحليلية ، فلا يكون مجرد ناقل لأفكار الآخرين أو عارضاً للنتائج دون تفسير .

١٢ – أن يكون دقيقاً فى اختيار ألفاظه ، بحيث لا تكون جزلة صعبة الفهم أو سطحية .

١٣ – أن يكون ملماً بقواعد اللغة العربية ، وأن يكون قادراً على صياغة بحثه صياغة لغوية سليمة .

١٤ – أن يُلّم – قدر الامكان – بإحدى اللغات التى تفيده فى الاستعانة ببعض المراجع الأجنبية فى مجال تخصصه .

الفصل الثالث

الصعوبات التى تواجه

البحث العلمى فى الوطن العربى

- لا يلقى البحث العلمى فى الدول النامية بصفة عامة ، والدول العربية بصفة خاصة ، الاهتمام الكافى من جانب المؤسسات المعنية ، وذلك بعكس ماهو حاصل وقائم فى الدول المتقدمة التى تحترم البحث العلمى والباحثين الجادين الذين يلقون العناية الكاملة وتوفر لهم كل الاسباب والعوامل المساعدة فى تشجيعهم على الأداء والانجاز مما يعود على المجتمع بالخير والتقدم والرفاهية .

أهم الصعوبات والمشكلات :

ويمكن حصر أهم الصعوبات والمشكلات التى تواجه البحث العلمى ، بالدول العربية خاصة فى مجال العلوم الاجتماعية ، فيما يلى : –

١ – الفهم القاصر لوظيفة البحث العلمى وأهميته إذ لا يزال الكثيرون ينظرون الى البحث على انه نـوع من (الترف) وليس ضرورة لتقدم المجتمع .

٢ – سيطرة النزعة الفردية على المجال البحثى ، وعدم اهتمام معظم مؤسسات التعليم العالى بفكرة البحث الجماعى الذى يشارك فيه فريق متكامل من الباحثين، سواء على مستوى أعضاء هيئة التدريس، أو على مستوى الطلاب فى المراحل التعليمية المختلفة .

٣ – الاستخفاف بأهمية البحث العلمى ، والسخرية من جهود المشتغلين فى هذا المجال وعدم اعطائهم المكانة اللائقة التى يستحقونها فى تقدير وتكريم .

٤ – هناك العديد من القيود التى توضع أمام الباحثين الشبان ، سواء بمنعهم من الاطلاع فى المكتبات الجامعية إلا برسوم عالية لا يقدرون عليها ، أو بعدم إتاحة مايرغبون الاطلاع عليه من مراجع ودوريات بسهولة ويسر ودون عناء ، مما يثبط همم الكثيرين منهم ، إضافة الى إهدار الوقت والجهد فى البحث عن المعلومات والبيانات اللازمة .

٥ – سيطرة المعتقدات والعادات البالية على شرائح عديدة من أفراد المجتمع الذين يخشون التعاون مع الباحثين ، خاصة فى مجال البحوث الميدانية ، إما لقناعة هؤلاء المبحوثين الذين يمثلون الرأى العام ، بعدم أهمية آرائهم التى يمكن أن يحتويها أى بحث علمى أو بخوفهم من التعرض للمسائلة والعقاب اذا هم تعاونوا مع الباحث دون موافقة رؤسائهم فى العمل .

٦ – صعوبة قياس الرأى العام فى الدول النامية بصفة عامة ، والدول العربية بصفة خاصة ، وذلك لصعوبة توافر مقومات هذا الرأى العام بمفهومه العلمى .

٧ – تفتقر معظم الدول النامية ، وفى مقدمتها الدول العربية لمراكز بحوث الرأى العام ، إذ لا تتم الموافقة على إنشاء مثل هذه المراكز المتخصصة بسهولة ويسر ، كما هو الحال فى الدول المتقدمة التى تشجع إنشاءها ، ويسترشد صناع القرار بنتائج وتوصيات بحوثها .

٨ – لا يوجد تعاون كاف بين الأكاديميين والممارسين ، وغياب لغة التفاهم المشترك بين الجانبين .. إذ نادراً ماتنفق إحدى الوزارات أو المؤسسات أو الشركات على بحوث تطبيقية ، أو تستعين أو تسترشد

بنتائجها وتوصياتها .. فالباحثون الأكاديميون فى واد ومؤسسات للمجتمع فى واد آخر ، لا يربط بينهما إلا خيط رفيع لا يرى بالعين المجردة !!

٩ – بطء الباحثين خاصة فى المجالات الاجتماعية والاعلامية ، فى الوصول الى نتائج ذات دلالات تفيد المخططين والممارسين الذين يحتاجون الى نتائج سريعة تفيدهم فى اتخاذ القرارات ورسم السياسات وممارسة العمل اليومى بما يحويه من مشكلات وقضايا .

١٠ – اتجاه بعض الباحثين فى المجالات الاجتماعية والاعلامية الى استخدام الأساليب النمطية فى معالجة بعض المشكلات البحثية والتصدى لها كما هى ، دون التعمق فى تحويلها وسبر أغوارها والوصول إلى جذورها ، وقصر المعالجة على الجوانب السطحية ، مما يؤدى إلى الوصول لنتائج لا يعتد بها .

١١ – عدم استغلال طاقات الشباب الطموح ممن لديهم أفكار مستحدثة فى معالجة مشكلات بحثية يشهدها القرن الجديد والخشية من اقتحام المشكلات الواقعية بفكر بحثى حر قوى جرىء ، لتشخيص الأسباب الحقيقية لهذه المشكلات وتحديد العلاج المناسب لها .

١٢ – يعتقد بعض المسئولين وصناع القرار فى الوطن بأن البحوث فى المجالات الاجتماعية والاعلامية تأتى فى مرتبة متدنية ، ولا تحتل تلك الأهمية والمكانة التى تحتلها البحوث فى مجال العلوم الطبيعية ، فرغم أن التقدم فى المجالات الاجتماعية والاعلامية والثقافية والانسانية والحضارية ، لا يقل أهميته عن التقدم المادى ، خاصة فى المجتمع العربى صاحب الحضارة العريقة التى تمتد جذورها الى الآف السنين .

صعوبات تتعلق بالجوانب المنهجية :

وهناك صعوبات ومشكلات تتعلق بالجوانب المنهجية المستخدمة فى البحوث الاجتماعية بصفة عامة ، وبحوث الاعلام والرأى العام بصفة خاصة ، وقد حددها بعض أساتذة مناهج البحث والخبراء فيما يلى :

أ – قصور مجال الاعلام والاتصال الجماهيرى فى بلورة نظريات خاصة له حتى نهاية القرن العشرين ، مع تشابك علوم متعددة فى نطاق ، مما يجعله يعتمد على التطورات النظرية فى هذه العلوم .

ب – صعوبة قياس تأثير الاعلام فى الظاهرة التى يقوم الباحث الاعلامى بدراستها ، نظراً لتداخل عدة عوامل ومتغيرات فى احداث هذه الظاهرة وفى التأثير فى فاعلية الاعلام .

ج – لما كان الاعلام يستهدف إحداث آثار تراكمية طويلة المدى فإن القياس الفورى أو العاجل لآثاره يواجه صعوبات شديدة ويعطى بيانات خاطئة ومضللة ، لذا فإن على الباحث أن ينتظر فترة طويلة حتى يمكنه قياس النتائج المترتبة على البرامج الاعلامية ، فضلا عن تيقظه ومتابعته المستمرة لها .

د – صعوبة اجراء بعض التجارب سواء العملية أو البيئية فى مجال الاعلام – بعكس الحال فى العلوم الطبيعية – نظراً لتعدد المتغيرات المؤثرة فى الظاهرة الاعلامية موضع الدراسة ، والصعوبة – التى تصل إلى حد الاستحالة فى بعض الحالات – فى ضبط هذه المتغيرات والتحكم فى أكبر عدد منها .

هـ – عدم استخدام المناهج المختلفة فى دراسة الظاهرات والمشكلات الإعلامية والاجتماعية ، والاقتصار على استخدام منهج واحد ، مما يؤدى الى احتمال عدم أمكانية التواصل الى المعلومات الصحيحة ، وصعوبة التثيت من صحتها وصدقها ودلالتها .

و – عدم توفر مقاييس دقيقة يمكن استخدامها فى بحوث الاعلام بصفة خاصة ، والبحوث الاجتماعية بصفة عامة .

ز – الأخطاء التى يحتمل أن تنتج ، إما من تحيز الباحثين أو التفسير الخـاطىء للمعلومـات والبيانـات والنتائج ٠

ح – أهمية دراسة الفرد باعتباره المستهلك النهائى للمواد الاعلامية ، وهو مايزيد من صعوبة الدراسة الاعلامية ، ونظراً لدرجة التباين الشديد بين الأفراد والمجموعات ، وبالتالى التباين الشديد بـين الأفـراد والمجموعات ، وبالتالى التباين الشديد فى احتياجاتهم وآرائهم واتجاهاتهم ودرجات التأثير الاعلامى التى تحققت لديهم ، مما يستلزم قدراً أكبر من الدقة والحذر فى اختيار العينات المماثلة لكافة فئـات المجتمـع تمثيلاً صحيحا ومتكافئا ، هذا الى جانب التغيرات السريعة المتتابعة التى تحدث بالنسبة للفرد والجماعـة الصغيرة، مما يزيد من الصعوبات المنهجية فى عمليات القياس والاستدلال ٠

ط – النقص الواضح فى العديد من البيانات والاحصائيات وعدم كفايتها ٠

ى – الحاجة الى اجراء معظم نوعيات بحوث الإعلان بطريقة مستمرة وإعادة تطبيقها كل فتـرة زمنيـة ، نظراً لعدم ثبات نتائج هذه البحوث لفترة طويلة وتأثيرها بالمتغيرات العديدة التى تحدث فى المجتمع أو فى وسائل الاعلام والاتصال وأنماطه وأساليبه ، وهو مايقتضى ضرورة ملاحقتها وتسجيلها باستمرار ٠

صعوبات فى التطبيق العملى :

وفى إطار هذه المشكلات المنهجية ، يحرص خبراء وأساتذة مناهج البحث على الحصر الـدقيق لـبعض الصعوبات التى تواجه البحوث الاجتماعية والاعلامية فى التطبيق العملى، ويتمثل أهمها فيما يلى:

(أ) مشكلات تتصل بالملتقى : وتتمثل فى :

١ – الاختيار : حيث تعتمد البحوث الميدانية اعتماداً كبيراً على أسلوب العينـات نظـراً لاتـساع رقعـة المساحة التى يشغلها الجمهور مع تقدم تكنولوجيا الاتصال ويحتاج اختيار العينة إلى إطار يتـضمن كـل مفردات مجتمع الدراسة ، وهو مالا يتوافر فى بعض المجتمعات التى لا تُجرى إحصائيات سكانية دورية ، بصورة تسمح بتوفير إطار يزود الباحثين ببيانات دقيقة عن خصائص أفراد المجتمع ٠

٢ ـ نقص الوعي لدى المتلقي ، حيث يواجه الباحث صعوبات جمة في الحصول على البيانات المطلوبـة من المبحوثين في القطاعات الريفية والشعبية والبدوية .

٣ ـ يؤثر اتجاه المتلقي ومدى تعاونه مع الباحث على سلامة النتائج التي يتم التوصل إليها .

٤ ـ يجد الباحثون المهتمون بقضايا الرأي العام صعوبات جمة في الحصول على إجابات صادقة وثابتـة في قياسات الرأي العام التي تفترض الإلمام بهذه القضايا والاهتمام بها اهتماماً تفرضه المواطنـة ، كمـا يتطلب قدراً كبيراً من التفكير والقدرة على تحليل الذات ، وترتبط هذه المتطلبات ارتباطاً طرديـاً بـالتعليم والوعي ، وهما ما تفتقر إليها نسب ملحوظة من القطاعات المبحوثة فـي المنـاطق الـشعبية والريفيـة والبدوية.

(ب) صعوبات البحوث البعدية : إذ أن بحوث الأثر الاجتماعي هي أصعب أنواع بحوث الإعلام ، ذلك أن المتلقي يعيش في بيئة اجتماعية يخضع فيها لمؤثرات من داخلها وخارجها ، ومن ثم تتعدد العناصـر أو المتغيرات التي تؤخذ في الاعتبار عند دراسة الأثر ويصعب في ذات الوقت عزلها ، وحتى لو أمكن عزلها ودراستها تتبقى مهمة جمعها معاً لتتفاعل ، ودراسة آثار الاتصال بينها في موقف حقيقي وطبيعي ولـيس تجريبياً معملياً مصطنعاً .

(ج) مشكلات التحديد والقياس : فأكثر المفاهيم التي تتعامل معها بحوث الإعلام لم تدخل بعد عصر القياس ، ولا تزال في طور الوصف الكيفي ، كما لا تستخدم دائماً نفس المصطلحات للتعبير عن نفس المـدركات

والأفكار ، بما يعرف بتوحيد المفاهيم ، وقد كان ذلك ــ كما يؤكد الخبراء ــ من أهـم أسـباب صـعوبة المقارنة بين نتائج البحوث .

(د) عزلة الباحث العربي عن الحركة البحثية المتطورة في المجتمعات الأخرى : كنتيجة للنقص في تبـادل البحوث على المستوى العالمي، بل حتى على المستوى العربي ، وضعف حركة الترجمة إلـى العربيـة ، والنقص في إعداد الباحث في المجالات الاجتماعية والإعلام ، وعدم الاهتمام بتدريبه التـدريب الكـافي ، وهو ما ينعكس بالسلب على الحركة البحثية ، وعلى المؤسسة التعليمية ، وعلى المجتمع بصفة عامة .

وخلاصة القول : أنه يمكن للمجتمع العربي أن ينهض ويلحق بركب الحضارة والتقدم ، إذا آمـن بأهميـة البحث العلمي ودوره في القرن الجديد ، وتمكن الباحثون الشبان من الحصول على المعلومات بعيداً عـن الأسلوب البيروقراطي ، وتم تشجيع الأبحاث العلمية القائمة على روح الفريق ، والعمل الجمـاعي الـذي ينضوي تحت لوائه الباحثون الجادون الساعون للانضمام إلى الفرق البحثية بهمة ونشاط ، وسعي دائـب وصبر ومثابرة ، ورغبة صادقة في خدمة البحث العلمي والمجتمع الإنساني بصورة عامة .

الفصـــــل الرابــــع
تصميــم خطــة البحــث

أهمية تصميم الخطة :

تعد خطة البحث proposal بمثابة مشروع تمهيدى أو تصور مفتوح لخطوات البحث ومناهجه وادواته ومراحله المختلفة ٠

والتصميم المنهجى للبحث أو لخطته بمعنى أدق ، هو – فى رأى الخبراء – عبارة عن كل مـا يتـصوره الباحث من القرارات التى يمكن أن يستخدمها عند ظهور المواقف المختلفة المرتبطـة بالظـاهرة مجـال الدراسة ٠

ويرى د٠ محمد منير حجاب أهمية تصميم خطة البحث فيما يلى :–

١ – بفيد التصميم فى أنه يهيىء للباحث سبيل الحصول على بيانات دقيقة بأقل جهد ممكن

٢ – يحدث فى كثير من البحوث التى لا تقوم على أساس التصميم المنهجى أن يكتـشف الباحـث اثنـاء جمعه للبيانات أنه لا بد من إحداث بعض التعديلات التى لم تكن فى حسابه ، أو أن بعض جوانب الدراسة تستحق الحذف أو التغيير، لأنها غير مجدية بالصورة التى وضعت لها ٠

٣ – يحدث فى بعض الأحيان أن يقوم الباحث ببذل مجهود فى جمع البيانات عن مسألة معينة ، تم يتبـين عدم جدواها وعدم إمكانية تصنيفها ، بحيث يمكنه استخلاص النتائج منها ، وكان من الحكمة تفادى هـذه الأخطاء بتصميم خطة البحث قبل البدء فى عملية جمع البيانات ٠

٤ – يؤدى تصميم خطة البحث إلى أن يتعرف الباحث منذ البداية على أن هناك مسائل يصعب مواجهتهـا بنفس الأساليب القديمة ٠ وفى هذه الحالة يجد الباحث نفسه مضطراً لاصـطناع أدوات ومنـاهج جديـدة تُمكنه من دراسة الموضوع بالأسلوب الذى يناسب بحثه ومتطلبات هذا البحث ٠

وتعتبر خطة البحث – من وجهة نظرا الخبراء والباحثين – هى التعهد الأول الذى يتعهد فيه الباحث بأنـه سيقوم بتنفيذ خطة ما لإنتاج وإخراج بحثه ٠ لذلك تعتبر خطة البحث هى أولى خطوات تحويل البحث مـن مجرد فكرة أو افكار وإلى بحث ، يتجسد من خلال مجموعة أبواب وفصول تمثل دراسة كاملة للموضـوع ٠

أمور يجب مراعاتها عند تصميم الخطة :

وعلى الطلاب المشاركين فى حلقات البحث ، والباحثين المبتدئين فى مجالات الدراسات العليـا ، مراعـاة عدد من الأمور قبل وأثناء تصميم الخطط البحثية ، ومنها :

١ – يجب أن تتضمن خطة البحث بياناً أو عرضاً واضحاً ومختصراً للمشكلة البحثية

٢ – تبرز براعة الباحثين فى حصر جوانب الموضوع وتحديد النقاط التى ينوى التوصل إليها فى بحثـه ٠

٣ – من الضرورى القيام بمسح عام للموضوعات والدراسات السابقة والمماثلـة للاسـتفادة بخططهـا ومناهجها ٠ وأدواتها ونتائجها وتوصياتها ، حتى ينطلق الباحث من حيث انتهى الآخرون ٠

٤ – أن يدرك الباحث جيداً أن الإحساس بوجود المشكلة البحثية وتحديدها ، يعد أول نقطة فى تـصميم الخطة ، فالمشكلة هى أساس البحث العلمى ، ومن الضرورى أن تكون مُحددة تحديداُ دقيقاً ٠

٥ - أن تتسم خطة البحث بالمرونة ، بحيث تكون قابلة للتعديل الجزئى أو الشامل .
٦ - أن تتضمن الخطة قائمة بالمراجع التمهيدية اللتى تمت بصلة ما للبحث .
٧ - أن يُعبر عنوان الخطة تعبيرا صادقا ودقيقا عن محتواها .
٨ – يُفضل أن تعرض الخطة البحثية قبل التصديق عليها من المشرف عليها، على عدد من المتخصصين والباحثين وزملاء الدراسة، وذلك للاستفادة بآرائهم وخبراتهم فى هذا المجال .
٩ – أن يكون الباحث على اقتناع تام بأن المناقشة العلنية لموضوع بحثه وما تحويه هذه المناقشات من نقد لخطة البحث ، إنما تقدم فائدة كبيرة للباحث نفسه لتطوير خطته وتعديلها وتنقيحها .
١٠ - أن تتضمن خطة البحث عدداً من البيانات الأساسية أهمها :
أ - غلاف الخطة ، ويشمل : عنوان البحث بشقيه الرئيسى والفرعى ، واسم الباحث ، واسم المشرف ، والكلية أو المعهد العلمى التابع له إجراء هذا البحث ، ومناسبة القيام بالبحث (مشروع تخرج لطلاب السنة النهائية بكلية .. أو معهد ... الدرجة العلمية المستهدفة بهذا البحث :(لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراه) ، ثم تاريخ إعداد الخطة.
ب - فكرة أو مدخل عن موضوع البحث وتطوره التاريخى (تمهيد).
ج - مشكلة البحث وأهميته .
د - الدراسات السابقة .
ه - أهداف البحث والغرض منه .
و – تساؤلات البحث أو فروضه .
ز – المناهج المستخدمة .
ح- الأدوات البحثية .
ط- المجال الجغرافى للبحث .
ى- المجال الزمنى للبحث .
ك- مجتمع البحث (العينة المختارة)
ل- تصور مقترح لأقسام الدراسة .

عنوان البحث :

يشبه عنوان البحث – كما يقول الخبراء – اللافتة ذات السهم الموضوعة فى مكان ما لترشد السائرين حتى يصلوا إلى هدفهم .
ويجب أن تتوفر فى عنوان البحث العلمى مجموعة من الخصائص والصفات والشروط ، أهمها :
- أن يعبر العنوان عن مشكلة البحث تعبيراً صادقاً يشمل مدلولها ويحيط بأبعادها ، وأن يكون عاكساً لأهمية هذه المشكلة وضرورة البحث سواء
من الناحية العلمية أو من الناحية التطبيقية الواقعية .
- أن يصاغ بكلمات تتسم بالوضوح والتحديد والموضوعية وقابلية القياس والحكم عليها بعدياً عن التعبيرات المطاطة ذات المضامين الغامضة أو الدلالات الغيابية .
- أن يتحاشى الباحث وجود أخطاء لفظية أو لغوية أو نحوية فى عنوان بحثه ، فالخطأ قد يكون مقبولاً فى متن البحث لكنه غير مقبول على الإطلاق فى العنوان الذى يتصدر صفحة الغلاف .
- يجب أن يصف العنوان المشكلة البحثية ، باختصار ، مَبينا طبيعتها ومادتها الأساسية .

- أن يعطى العنوان وصفاً واضحاً وموجزاً لمجال البحث وطبيعته.
- يفضل أن يتضمن العنوان تحديداً للمجالين الزمنى والجغرافى للبحث .
- أن يكون العنوان جذاباً بما لا يخل بقيمته وأهميته كعنوان لبحث علمى .
- على الطالب تحاشى أن يكون عنوان بحثه مُبهماً أو ضعيفاً أو يتصف بالعمومية.
- أن يُبرز العنوان أهم ما يحويه البحث ، ويؤدى مهمته الإعلامية والإعلانية والبحثية خير أداء ٠
- مراعاة البعد عن الإطالة فى عناوين البحوث ، ويُفضل أن يتم التركيز فى كلمات العناوين ، بحيث لا يزيد العنوان الرئيسى للبحث فى جميع الاحوال عن ١٠ كلمات مع ضرورة وجود عنوان فرعى يحوى نوع الدراسة ومجال تطبيقها .

١أختيار مشكلة البحث :

اختيار مشكلة البحث Research Problem من أهم خطوات البحث العلمى ، إذ أن المشكلة تُعد بمثابة موضوع غامض يحتاج إلى تفسير ، وكشف الغموض عنه ٠ ويمثل اختيار فكرة أو مشكلة البحث تحدياً لبراعة وكفاءة وقُدرة الباحث الذى يمكنه استقاء فكرة بحثه من الظواهر الموجودة فى الواقع ، أو من خلال قراءاته المتعددة للدراسات السابقة والبحوث المنشورة فى مجال تخصصه ، وماتنشره الصحف اليومية من أخبار وتحقيقات ومقالات تُلقى الضوء على بعض الظواهر الإجتماعية وما يشهده المجتمع من تطورات تستحق التامل والبحث .. فلا شك أن ما نشرته الصحف المصرية خلال السنوات الثلاث الأخيرة من القرن العشرين ، حول ظاهرة اغتصاب الإناث ، يستحق أن يقف أمامه الباحثون خاصة فى المجالات الإجتماعية والنفسية والإعلامية ، وتُمثل تلك الظاهرة مجالاً خصباً للعديد من الأبحاث ٠ وبصفة عامة ، يجب أن يسال الباحث نفسه عدة أسئلة قبل الشروع فى اختيار وتحديد مشكلة بحثه :

١- هل تستحوذ المشكلة على اهتمامه ؟
٢- هل يمكنه القيام بالدراسة المُقترحة ؟
٣- هلى المشكلة نفسها صالحة للبحث والدراسة ؟
٤- هلى سبق لباحثين آخرين أن تناولوا هذا الموضوع أو موضوعات مماثلة ، بالدراسة ؟
٥- ما هى الجوانب الجديدة التي يمكن دراستها ؟
٦- ما هو الوقت الذى يستغرقه الباحث فى إنجاز هذه الدراسة المقترحة؟
٧- ما هى الصعوبات التى ستواجهه؟ وكيف ستغلب علي كل صعوبة منها ؟
٨- ما مدى إلمامه بمختلف جوانب المشكلة البحثية ؟
٩- هل يستحق الموضوع المُقترح ما يتوقع أن يبذل فيه من جهد؟
١٠ - هل يتفق البحث مع ميول الباحث ؟
١١ - هل مراجع البحث مُتاحة ؟
١٢ - ما هى الظواهر التى دلت على وجود هذه المشكلة البحثية ؟
١٣ -هل هناك ترابط بين هذه الظواهر وغيرها من تلك القائمة فى مجتمع البحث ؟
١٤ - هل لدى الباحث اتجاه مسبق نحو المشكلة ؟
١٥- هل لديه إلمام كاف بالمفاهيم والمصطلحات والنظريات والآراء الحديثة والقديمة المتعلقة بهذه المشكلة البحثية ؟

١٥ - هل لديه معلومات كافية عن المشكلة محل البحث ؟

١٦ - هل يتوقع أن يُسفر بحث هذا الموضوع عن نتائج ذات قيمة للعلم وللمجتمع على حد سواء ؟

وعلى ضوء هذه الأسئلة وغيرها ، يمكن للباحث أن يُحدد طريقه منذ البداية ، وأن يُقرر ما إذا كان مُقتنعاً بفكرة بحثه التى اختارها ، أم أن هذه الفكرة فى حاجة إلى تنقيح أو تعديل ؟ أم أنه لا يمكن الإقدام على هذا البحث لاكتشاف جوانب تجعل تطبيقه أمراً صعباً ، كاحتياجه لإمكانيات مالية كبيرة ، أو كاتساع الرقعة الجغرفية أو الزمنية لهذا البحث ، لذا يمكن للباحث فى هذه الحالة البحث عن فكرة أخرى تتفق مع إمكانياته وطاقاته الفكرية والإبداعية كباحث مُبتدىء فى أول طريق البحث العلمى الشاق ، ويمكنه اختيار مشكلة بحثية أخرى يستقيها من مجالات عديدة ومتنوعة مثل :

١ - القضايا التى يهتم بها الرأى العام ٠

٢ - الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بالموضوع أو بموضوعات مشابهة ٠

٣ - الاطلاع على التراث الفكرى فى مجال تخصصه ٠

٤ - الموضوعات والقضايا والمشكلات التى تَهتم بها مراكز البحوث والمؤسسات والهيئات العلمية المتخصصة ٠

٥ - ما يُنشر يومياً على صفحات الصحف ، خاصة تلك الموضوعات والقضايا التى تُثير اهتمام الناس وتحظى بمتابعة يومية على فترات طويلة ممتدة.

الفصـــــل الخـــــــامس
جمـــــع البيانات الأوليـــــة والثانويـــة
عـــــن المشكلة البحثيـــــة

مدخل :

بعد أن قام الباحث بتحديد مشكلة بحثه تحديداً دقيقاً ووضع لها العنوان الواضح المباشر الذى لا لبس فيه ولا غموض ، تأتى الخطوة التالية المتعلقة بتحديد نوع البيانات والمعلومات المطلوبة والمـــصادر التـــى يمكن استقاء هذ البيانات والمعلومات منها ، ونظراً لأن البحث العلمى يسعى – بصفة أساسية – للإجابـــة على عدة تساؤلات يطرحها الباحث ، أو أختيار مدة صحة الفروض المحددة ســلفاً والمتعلقـــة بمختلـــف جوانب البحث ، فإن ذلك لا يمكن أن يتم أو يتيسر إلا عن طريق جمع معلومات معينة بهدف التعرف على الحقائق المرتبطة بموضوع البحث ، ثم معالجة هذه الحقائق والمعلومات بأسلوب علمى للخروج بالنتـــائج المنطقية التى يسعى الباحث للوصول إليها ٠ويجمع معظم اساتذة وخبراء مناهج البحـــث علـــى تـــصنيف البيانات الى نوعين أساسيين :

١ – بيانات ثانوية SECONDARY Data

٢ – بيانات أولية Primary Data

أولا : البيانات الثانوية :

يقصد بالبيانات الثانوية تلك البيانات المنشــــورة أو التى تم جمعها

وتسجيلها المتعلقة بظاهرة معينة أو موضوع من الموضوعات يقوم الباحث بدراسته وتتوفر هذه البيانات الثانوية فى الكتب والدوريات والمجلات العلمية أو لدى بعض الجهـــات صـــاحبة البيانـــات أو الجهـــات المتخصصة فى جمع البيانات والمعلومات وتسجيلها كوزارة التخطيط والجهاز المركزى للتعبئـــة العامـــة والاحصاء ومركز صنع القرار التابع لمجلس الوزراء وبعض المراكز والمؤسسات الأخـــرى التـــى تـــولى قضية جمع البيانات والمعلومات اهتمامـــا كبيراً، ومن الضرورى أن يميز الباحث بين البيانات المتـــصلة بموضـــوع البحث وتلك التـــى لا صلة لها بهذا الموضوع على الاطلاق حتى لا ينفق وقتا أو جهدا فيمـــا لاعائد منه٠

ويقسم الخبراء البيانات الثانوية الى :–

أ – بيانات ثانوية داخلية :

مثل أعداد العاملين فى مؤسسة من المؤسسات وتوزيعهم حسب السن والنوع والدخل ودرجـــة التعلـــيم والفئات الوظيفية ومناطق العمل ورأس مال المؤسسة وأرقام إنتاجها ومبيعاتها فـــى الـــداخل والخـــارج، ويدخل فى نطاق البيانات الثانوية أيضا أعداد طلاب الجامعات والمعاهد العليا وتوزيعهم علـــى الكليـــات والمعاهد وتصنيفهم من حيث الجنس (ذكر ، وأنثى) ، وسنوات الدراسة ، ومحل الإقامـــة والتخـــصص الدراسى ..الخ ٠ ومثل هذه البيانات لا تعطى للباحثين إلا بموافقة مسبقة وتصريح خاص ، نظـــرا لعـــدم تداولها ، إذ هى تمثل أنشطة خاصة للجهات الحكومية أو الأهلية ٠

ب - بيانات ثانوية خارجية :

مثل تلك التى تتضمنها الكتب والدوريات والنشرات والاحصاءات الرسمية المنشورة ، كتلك التى يصدرها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء فى مصر كل فترة زمنية معينة، وتتضمن أعداد السكان وتوزيعهم على المحافظات والمراكز والقرى وتصنيفهم من حيث النوع والمراحل العمرية ومحل الإقامة والدخل والحالة الاجتماعية .. الخ ٠ ويدخل فى نطاق البيانات الثانوية الخارجية أيضا الإحصاءات الخاصة بالإنتاج والإستهلاك والأسعار والإدخار وأعداد الشركات وأنواعها والجهات الحكومية وتقسيماتها المختلفة والقوانين والقرارات الوزارية المنشورة فى الجريدة الرسمية ، وغيرها من البيانات العامة التى يمكن لأى باحث الحصول عليها دون موافقة مسبقة أو أذن خاص ، إذا هى متاحة ومنشورة وينتقى منها الباحث ما يناسب نوع المشكلة البحثية التى يتصدى لدراستها.

مزايا البيانات الثانوية : تتميز البيانات الثانوية بمجموعة من المزايا أهمها :

١ - تمثل نتاج خبرات سابقة لا يستطيع أى باحث أن يتجاهلها ٠

٢ - توفر للباحث الوقت والجهد والنفقات ، إذا هو لم يبذل أى جهد يذكر فى إعدادها ، بل تتاح له دون عناء ٠وليس أدل على ذلك من استعانة الباحث بمئات الأرقام التى ينشرها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، أو نتائج وتوصيات الرسائل الجامعية التى أُجيزت فى مختلف التخصصات ، وما تتيحه من أفكار مستحدثة يمكن الاستعانة بها للإنطلاق إلى مجال بحثى جديد ٠

٣ - تتميز البيانات الثانوية أيضا بأنها دورية تيسر الكشف عن التسلسل والتغير فى الظواهر الطبيعية والاجتماعية التى يتعذر على الباحث الحصول عليها بمفرده لما يتطلبه من جهود مالية ومشاريع ضخمة ٠

عيوب البيانات الثانوية :

وجه بعض الخبراء عدة انتقادات للبيانات الثانوية مثل :

١ - عدم التيقن من وضوح مفاهيمها أو دقة أدواتها ٠

٢ - قد تحمل أخطاء فى النقل والنشر ٠

٣ - احتمالات أخطاء التصميم والتحليل والتبويب والاستنتاج لعدم كفاءة بعض العاملين بهذا العمل أو لنقص خبراتهم ، مما يستلزم من الباحث ضرورة التأكد من سلامة الطريقة التى أُتبعت فى جمع هذه البيانات، والكيفية التى تم بها التوصل الى نتائجها النهائية ٠

٤ - عدم اتفاقها أحيانا مع احتياجات الباحث ، نظرا لاختلاف الأهداف التى جُمعت من أجلها هذه البيانات فى المرة الأولى عن الأهداف التى يسعى إليها الباحث، أو لاستخدام وحدة قياس مغايرة ، أو للتركيز على النواحى الكمية دون الكيفية ..الخ ٠

٥ - احتمالات تقادم البيانات الى الدرجة التى يصعد فيها استخدامها للإشارة الى ظواهر حالية ، بحيث لا يمكن الاستفادة من هذه البيانات إلا فى حالة دراسة التصور التاريخى، أما فى حالة دراسة ظاهرة اجتماعية أو إعلامية فإن التطور السريع فى مفاهيم وعادات وتقاليد البشر وما يشهده القرن الجديد من وسائل وأساليب اتصالية لم تكن معروفة من قبل ، تجعل الاستفادة من البيانات الثانوية القديمة ، قليلة الفائدة والجدوى ..

ثانيا : البيانات الأولية :

يقصد بها تلك البيانات التى يقوم الباحث بجمعها مباشرة لأول مرة

للأغراض المباشرة للبحث الذى يقوم به ٠ ويلجأ الباحث لهذا النوع من البيانات التى تتصف غالبا أكثر تحديدا وتركيزا وارتباطا بمشكلة البحث ، إذ لا تفى البيانات الثانوية فى معظم الحالات بالاحتياجات التى يتطلبها بحث معين عن مشكلة محددة ويتم جمع البيانات الأولية إما مكتبيا أو ميدانيا أو تجريبيا ، باستخدام طريقة أو أكثر ، مثل تحليل المضمون، الاستقصاء ، المقابلة ، الملاحظة ، التجربة .. الخ ٠

طريقتان لجمع البيانات :

١ – **طريقة البطاقات** : وهى أكثر الطرق استخداما فى البحوث ، وتقوم فكرتها على تدوين البيانات التى يحصل عليها الباحث فى بطاقات ورقية ، تحمل كل بطاقة فكرة أو اقتباسا من مرجع تمت قراءته ، وتصنع البطاقات الورقية من الورق المقوى غالبا ، وحجم البطاقة ١٠×١٤ سم ، أو ١٥×٢٠ سم تقريبا ٠

ومن الممكن أن يصنع طالب البحث البطاقة بنفسه من ورق ٨٠ جم يقوم بتقطيعه إلى أجزاء متساوية الحجم ، بشرط أن يلتزم بالحجم الذى اختاره طول فترة جمع البيانات خاصة اذا قام بإعداد البحث فريق عمل من الطلاب فى حلقة البحث ، كما هو الحال فى بعض الكليات ، ومعاهد الخدمة الاجتماعية . إذ أن يلتزم أعضاء الفريق بحجم البطاقات الذى تم الاتفاق عليه ، حتى يمكن تصنيف البطاقات بعد ملئها بسهولة ويسر ، والاستفادة القصوى بمحتوياتها والرجوع إليها طوال فترة إعداد البحث ، خاصة فيما يتعلق بالجزء النظرى الذى يسبق الدراسة التطبيقية ٠

ويتم تدوين البيانات على وجه واحد من البطاقة التى يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : ويقع فى الجزء العلوى من البطاقة ويحوى عنوان الفقرة التى تم اقتباسها من أحد المراجع أو الفكرة التى تم الحصول عليها ٠

وتترك مسافة خالية توضع فيها رموز خاصة بالجزء الذى ستستخدم فيه تلك الفقرة أو الفكرة فى البحث ، أى الباب ، والفصل ، والمبحث ، وغالباً ماتدون على هيئة أرقام : ١/٢/٤ ٠ أى الباب الأول ، الفصل الثانى ، المبحث الرابع .. وهكذا ٠

أما القسم الثانى من البطاقة فيشمل أكبر مساحة ممكنة ، وتدون فيه الفكرة أو الفقرة التى تم اقتباسها بخط واضح ، تضمها بطاقة واحدة أو أكثر ٠ ولا يجب أن تضم البطاقة أكثر من فكرة واحدة حتى لو كانت فى ذات الموضوع ٠ وينصح الخبراء الباحث المبتدىء بألا يهمل أى فكرة مرتبطة بالموضوع مهما تكن تافهة ، من وجهة نظره .. إذ عليه تدوينها حتى يمكن الرجوع إليها عند الحاجة فى المستقبل بسهولة ٠ أما إذا تركها دون تدوين ثم تذكرها واحتاج إليها فيما بعد ، فإنه قد يكون من الصعب الرجوع إليها أو العثور عليها وسط عشرات المراجع والمصادر التى اطلع عليها أثناء فترة جمع البيانات التى تستغرق وقتاً طويلاً وتحتاج لجهد ونفقات ، وقد يفشل الباحث فى التوصل أو العثور على تلك المعلومة التى استهان بها من قبل ٠

ويحوى القسم الثالث من البطاقة بيانات المرجع أو مصدر البيانات التى تم الحصول عليها، ومكان هذا المصدر وكيفية الرجوع اليه ،

وعلى سبيل المثال :

د٠ عبد الله زلطة : قضايا الطفولة فى بحوث الاعلام – دار النهضة العربية – القاهرة ٢٠٠٠ – مكتبة كلية الآداب ببنها ٠

وبذلك يسهل للباحث الرجوع إلى المرجع الذى اقتبس منه فقرة أو فكرة ، للحصول على مزيد من التفاصيل أو توثيق معلومة نسيَّ توثيقها ، بذكر رقم الصفحة مثلاً .
وعندما ينتهى الباحث من كتابة البطاقات وتدوين البيانات والمعلومات التى حصل عليها ، يجب عليه أن يسأل نفسه : هل لديه المعلومات الكافية والشاملة عن موضوع بحثه ؟ وهل هناك جديد من المعلومات الأساسية والغير أساسية لا زال يرد اليه من المراجع التى يقوم بقراءتها ؟ واذا كانت إجابة السؤال الأول بنعم والثانى بلا ، فعليه التقاط أنفاسه والبدء فى فرز البطاقات وتصنيفها وفقا لعناصر التبويب التى استقر عليها فى خطته البحثية ، وقد يجرى تعديلاً على هذا التبويب حسب رؤيته الجديدة للمشكلة التى تعمق فى بحثها واستعان بالعديد من البيانات والمعلومات المتصلة بها ، إذ أن الخطط البحثية ليست ، ولا يجب أن تكون جامدة ، بل هى قابلة للتعديل والحذف والاضافة ، ولكن يفضل ألا تكون التغييرات فيها كثيرة حتى لا تختلف اختلافاً كلياً عن الخطة التى سبق إجازتها فى (سيمينار) القسم أو حلقة البحث ، بعد مناقشات مستفيضة لمختلف جوانب المشكلة البحثية .
وبعد أن ينتهى الباحث من فرز وتصنيف البطاقات وفقاً لعناصر التبويب ، يقوم بضم كل قسم من الأقسام إلى مجموعة خاصة يتم حفظها بشكل مستقل لحين الرجوع إليها عند كتابة البحث فى صورته الأولية .
ويتم الاستعانة فى هذه المرحلة بصندوق معدنى لحفظ البطاقات ، بحيث يتناسب هذا الصندوق مع حجم البطاقة وأبعادها ، وإذا لم يتوافر هذا الصندوق يمكن للطالب تصنيعه بنفسه من ورق مقوى أو من الخشب ، ويتم تقسيمه بفواصل ورقية تكتب عليها تقسيمات البحث ، وتوضع البطاقات داخل هذه الحواجز وفقاً لموضوعاتها وعلاقتها المباشرة أو غير المباشرة بهذه التقسيمات ويتفاوت عدد البطاقات حسب موضوع البحث وحجمه، إذ قد لا يزيد عددها عن ٥٠٠ بطاقة إذا كان البحث صغيراً ويتناول جزئية معينة ، وقد يصل عدد البطاقات الى خمسة آلاف بطاقة أو أكثر إذ تناول البحث قضية متشعبة الجوانب والأبعاد ، كما يحدث فى بعض رسائل الدكتوراة التى تتناول قضايا اجتماعية وثقافية وإعلامية تحتاج لدراسة متعمقة وشاملة . وقد لا يستعين الباحث ، أو فريق الطلاب المشارك فى حلقة البحث بكل البطاقات ، إذ يمكن الاستعانة بمعظمها ، كما قد لا يتم الاستعانة بجميع ماحوته هذه البطاقات من بيانات ومعلومات ، إذ يمكن الاستعانة بجملة واحدة حوتها إحدى البطاقات ، وقد يتم الاستعانة بجميع السطور التى حوتها البطاقة .
وبصفة عامة فإن طريقة البطاقات تعد أفضل الطرق فى جمع البيانات ويمكن حصر مزاياها فيما يلى :

١ – سهولة معرفة مصدر كل معلومة أو فكرة .
٢ – سهولة جمع أكبر كم ممكن من الآراء فى أكثر من بطاقة حول فكرة واحدة .
٣ – سهولة ترتيب المعلومات والأفكار التى تم جمعها فى البطاقات ، تمهيدا للبدء فى الكتابة .
٤ – سهولة حفظها والرجوع إليها فى أى وقت إذ لا تقتصر الاستفادة بها فى الوقت الراهن ، بل يمكن الرجوع إليها فى المستقبل .

(٢) طريقة الكلاسير المفتوح : وقد يطلق عليه (الدوسيه المقسم) ، وهى طريقة يتبعها بعض الباحثين اختصارا للوقت وتوفيرا للتكاليف والنفقات واعتمادا على أن وحدة الموضوع وتقسيماته قد تستلزم إيجاد ترابط بين مايقرأه الباحث وما يتم تدوينه كمعلومات أولية للبحث .
ويمكن إعداد " الكلاسير المفتوح " على النحو التالي :

١ – يقوم الطالب بشراء كلاسير ومجموعة من الأوراق المقواه ذات اللسان البارز ، بعنوان جانبى وفقا لهذه للتقسيمات ٠

٢ – يتم تدوين الاقتباس على ورق عادى يفضل أن يكون ٨٠ جراماً ٠

٣ – يتم كتابة مصدر البيانات فى هامش يحتل الجزء الأسفل من الورقة حتى يمكن الرجوع إلى هذا المصدر عند الحاجة ٠

٤ – بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات وتدوينها فى الأوراق ، يقوم طالب البحث بتخريم هذه الأوراق ووضعها فى الأماكن المخصصة لها وفقاً لتقسيم البحث ٠

٥ – يتم بعد ذلك تتبع وحدة الموضوع داخل كل قسم وإيجاد التنسيق بين كل منها ، ومتابعة مدى اكتمال كل موضوع فيه ومدى مناسبة كم ونوعية البيانات التى تم جمعها أولا بأول ، حتى لا يطغى جزء من البحث على أجزاء أخرى ، ومن ثم ضمان اتساق البناء الهيكلى للبحث وتوازن محتوياته من الناحية الشكلية، وبذلك تزداد سيطرة الباحث على المادة العلمية التى تم جمعها وتبويبها وحفظها داخل الكلاسير ٠

ومن مزايا " الكلاسير المفتوح أنه يسهل حمل الدوسيه إلى أى مكان فى الوقت الذى يفضل فيه الاحتفاظ بالبطاقات داخل صندوقها الذى يصعب حمله مع تعدد الصناديق ٠ أما عيوب هذه الطريقة فتتمثل فى عجز الكلاسير أحياناً عن استيعاب المادة العلمية ، مما يضطر الباحث للاستعانة بكلاسير آخر وإعادة توزيع محتويات الكلاسير الأول ونقل أجزاء منه إلى الثانى وفقاً لما يتناسب مع حجم البحث للحفاظ على وحدة الموضوع الخاصة بكل جزء من أجزاء هذا البحث، ليسهل مقارنتها والتنسيق بينها ، تمهيداً لصياغتها فى شكلها قبل النهائى ٠

الخدمات التى تقدمها المكتبات للباحثين :

تقوم المكتبات بدور مهم فى مساعدة الباحثين على جمع البيانات المتعلقة بالمشكلات البحثية ، حيث تقدم لهم خدمات متعددة ، كخدمة تيسير الاطلاع الداخلى ، وخدمة الإعارات الخارجية ، وخدمة التصوير ، وخدمة الترجمة العلمية ، وهذه الأخيرة لا تتوفر – إلا نادراً – فى معظم المكتبات العربية رغم أهميتها ، إذ هى تساعد الباحث على تخطى الحواجز اللغوية بتقديم خدمة الترجمة للعناوين والمصطلحات الأجنبية ، كما تهتم المكتبات فى الدول المتقدمة بتيسير الخدمات الببليوجرافية ٠

ويُعَرِّف المتخصصون فى مراكز المعلومات والتوثيق " الببليوجرافيات " بأنها (قوائم تعطى بيانات عن مواد منشورة أو غير منشورة يتم تجميعها وفقاً لصلة من نوع ما ، تربط بين هذه المواد ٠ وقد تضم مواد مخطوطة أو كتب مطبوعة ٠ وقد تعالج مقالات الدوريات ، والرسائل الجامعية ، والوثائق الحكومية ، والصور ، أو أى شكل آخر من وسائط المعرفة) وتعتبر الببليوجرافيات مصدراً مهماً للمعلومات ، يفيد الباحثين فيما يلى :

١ – التحقق والتثبت من صحة عناوين مشكوك فيها أو غير كاملة.

٢ – إيجاد المنشورات والعناوين التى صدرت فى عهد معين ٠

٣ – الحصول على معلومات عن أفضل الكتب فى موضوع معين ٠

٤ – الحصول على معلومات عن الطبعات المتعددة التى ظهر بها وعاء من أوعية المعلومات ٠

٥ – الحصول على معلومات ببليوجرافية تعود لأحد المؤلفين ٠

ومن المهم والضرورى أن يلم الباحثون بصفة عامة والطلاب المشاركون فى حلقات البحث بصفة خاصة بالطريقة المثلى لكيفية الاستفادة من المكتبة التى تعد بيت الباحث الأساسى ومكان تواحده الطبيعى طوال فترة البحث . ولكى ينظم استفادته من المكتبة ينصحه الخبراء باتباع مايلى :

١ – التعرف على موقع المكتبة وكيفية الوصول اليها من أقرب الطرق .

٢ – التعرف على نظم الاطلاع ومواعيد العمل بها ونظم الاستعارة منها ، والأقسام المختلفة لها ، ونظام الفهرسة والتعامل مع العاملين فيها بكياسة ولباقة ومودة لكسب احترامهم وصداقتهم ، مما يعود عليه بالنفع وتحقيق أكبر قدر من الإنجاز فى أقل وقت ممكن .

٣ – البحث عن المراجع فى صناديق البطاقات ، حسب تسلسلها وفقاً للترتيب الخاص المتبع ...

وهناك نظامان أساسيان للفهرسة الخاصة بالمكتبات ، وهما فهرسة تسلسل الموضوعات أبجدياً ، وفهرسة تسلسل الموضوعات وفقاً لأسماء مؤلفيها . ويفضل أن يبدأ الطالب بتصفح الفهارس وفقاً للموضوعات ثم يتناولها وفقاً للمؤلفين ، خاصة إذا كانت لديه أسماء معينة منها .

٤ – تسجيل بيانات المراجع وفقاً لبيانات بطاقات الفهرسة والتأكد من استيفاء رموز الإعارة فى ورقة خارجية ، ويفضل إعداد كشوف مرتبة بهذه البيانات .

٦– طلب المراجع وفقاً لهذا الترتيب وقراءة محتوياتها وتسجيل بيان بهذه المحتويات ، حتى يمكن ترتيب أهمية المرجع حسب الجزء المطلوب استخدامه فيه ، ومعرفة مدى سماح المكتبة بالإعارة الخارجية أم أنه مخصص للإعارة الداخلية فقط .

٧– معرفة الخدمات المساعدة التى توفرها المكتبة مثل نظم التصوير والمدى المسموح به لتصوير أجزاء من المراجع والدوريات وغيرها مما يحتاجه الباحث .

٨– البدء فى إعداد خطة عمل لمسح كافة المراجع الخاصة بالموضوع وتحديد برنامج زمنى له ، سواء للاطلاع عليها فى المكتبة أو استعارتها لقراءتها بالمنزل أو لتصويرها ، ويفضل أن تكون هذه الخطة مرنة وقابلة للتعديل وفقاً للظروف التى قد تنشأ أثناء تنفيذ هذه الخطة ، كعدم توفر المرجع المطلوب ، لاستعارته بواسطة باحث أخر ، أو لوضعه فى غير المكان المخصص له داخل المكتبة ، أو لضياعه وفقده .

مهارات اختيار المراجع واستخدامها :

تستغرق عملية جمع البيانات الجزء الأكبر من وقت الباحث ، لذا فإنه من الضرورى أن يدرك أهمية الانتهاء من هذه المرحلة فى أسرع وقت ممكن حتى يتفرغ للمراحل الأخرى ، خاصة ما يتعلق منها بالدراسة الميدانية وما تستلزمه من جهد ووقت ونفقات، وهناك إرشادات عامة لطلاب البحث لتعظيم مهاراتهم فى اختيار المراجع واستخدامها ، على النحو التالى :

١ – يقوم الباحث بتصفح مقدمة المرجع والفهرس والمصادر التى استعان بها ، لمعرفة مجاله وأبعاده وإتجاهاته والمعالم الخاصة المميزة له .

٢ – على الباحث أن يقرأ ماكتب عن موضوعه فى دوائر المعارف التى تحوى أفكار مبسطة ذات علاقة بهذا الموضوع ، كما أنها ترشده الى مصادر الأصلية التى يمكنه الاستفادة بها .

٣ – التأكد من معالجة المرجع للموضوع الخاص بالبحث الذى يقوم به معالجة متعمقة ، خاصة فى جزيئاته التى ينقسم اليها ، حتى لا يضيع وقتا فى قراءة مرجع لا علاقة له بموضوع بحثه .

٤ – يمكن للباحث الاسترشاد بالمراجع التى تحويها الكتب الحديثة.

٥ – الاطلاع على الدوريات والمجلات العلمية المتخصصة للوقوف على الأبحـاث الجديـدة فـى مجـال الدراسة ، كما انه من الضرورى الاطلاع على الإحصاءات الحديثة والمطبوعات الحكومية التـى تحـوى بيانات تفيد الباحث فى مجال تخصصه ٠

٦ – على الباحث القيام بعمل حصر شامل للمراجع ذات العلاقة بموضوع بحثه ، إذ يفيده هذا الحصر فيما يلى :

- الإحاطة بالأبعاد المختلفة للموضوع ٠
- الإطلاع على الأساليب والطرق العلمية التى استخدمها الباحثون السابقون ، وبالتالى يمكنـه أن يبدأ من حيث انتهى الآخرون ولا يكرر أفكارهم وتجاربهم ٠
- تحديد النقاط المتصلة بجوهر البحث وترك الأمور غير الضرورية ٠
- الاستفادة من نتائج البحث السابق وتوصياتها فى إثارة أفكار بحثية جديدة ومستحدثة
- إكساب الباحث مهارة فنية فى البحث العلمى وتنمية هذه المهارة باستمرار ٠
- يفيد الحصر الشامل للمراجع فى الاطلاع على ماسبق نشره فى ذات التخصص ٠

الاقتباس فى البحث العلمى :

يلجأ معظم الباحثين لاقتباس فقرات من مراجع ، للاستعانة بها غالبا فى مايسمى بـ : " الإطار النظـرى للبحث ٠ وينصح أساتذة وخبراء مناهج البحث بضرورة أن يقوم الباحث بمراعـاة مـايلى فـى عمليـة الاقتباس :

١ – أن يكون الاقتباس الذى يتم تدوينه فى البطاقات بنفس الكلمات الأصلية الواردة بالمرجع كما أوردها مؤلفه، ويفضل أن يوضع عنوان لكل اقتباس ليدل على ماورد فى البطاقة من معلومـات وتوضـع بـين علامتى تنصيص ، مع الإشارة الى مصدر الاقتباس فى هامش البطاقة أسفل الفقرة المقتبسة ٠

٢ – أن يعالج الجزء المقتبس فكرة واحدة محددة بذاتها أو رأيا خاصا بـالمؤلف ولـيس بديهيـة مـن البديهيات أو عمومية من عموميات الفكر ٠ كما لا يجب أن يدون أكثر من اقتباس فى بطاقة واحدة ٠

٣ – أن يخدم الاقتباس فكرة أصلية فى بنيان البحث الذى يقوم الطالب أو مجموعة من الطلاب بإعـداده ، سواء لتأكيد أو معارضة رأى من الآراء أو لنقد إتجاه من الاتجاهات الفكرية ٠

٤ – يجب أن تكون الفقرة المقتبسة كاملة المعنى والمضمون ، واضحة القصد ، ذات قيمة علمية يستعان بها ، كما يجب أن تكون غير مبتورة أو مفتوحة أو مخالفة للرأى الذى يتبناها مؤلف المرجـع المقتـبس منه ٠

٥ – يجب على الباحث مراعاة تحقيق الانسجام والتوافق بين الاقتباسات خاصة فى حالة التدليل على رأى أو فكرة ، أو معارضتها ونقدها ، وبحيث لا يبدو أى تنافر فى سياق الموضوع ٠

٦– البعد عن الإطالة فى عملية الاقتباس ، إذ يلجأ بعض الباحثين لنقل صفحات كاملة من مراجع أخرى ، وهو أمر غير مقبول ويجب تجنبه، فكُلما كانت الفقرة المقتبسة قصيرة فى حدود خمسة أسطر مثلاً أو أقل من ذلك ، كُلما كان ذلك مفيداً للباحث ومشجعاً له على الاستعانة بأكثر من رأى مما يثرى بحثة ٠

٧– أن يتوخى الباحث الحرص التام فى نقل آراء الآخرين ، إذ قد يعدل صاحب الرأى عن رأيه فى طبعات لاحقة من الكتاب نفسه ، ومن الأمانة العلمية إبراز الرأى الأخير ، أو ذكر الرأيين والتعليق عليهمـا ، أو مقارنتهما برأى ثالث ٠

٨– قد يصادف الباحث فقرة طويلة يريد اقتباسها تحوى بعض الجمل الغير ضرورية والتى يمكن حـذفها دون أن يخل ذلك بالمعنى أو المضمون الذى يتوخاه كاتبها الأصلى ، وهذا يمكن حذف تلك الجمـل ، مـع وضع خمس نقط على السطر مكانها ٠

٩– يجب الاشارة إلى مصادر الفقرات المقتبسة فى هوامش صفحات البحث وفقاً للأسلوب العلمى المتبـع فى إثبات المراجع ٠

١٠ – على الباحث أن يوظف الاقتباس توظيفاً علمياً يخدم بحثه ، وأن يتمتع بفكرى تحليلى ونقدى يظهر شخصيته وقدرته على البحث خاصة فى الربط بين كل فقرة مقتبسة وأخـرى ، وأن يكـون لـه أسـلوبه وقدرته على توظيف المعلومات وعرضها وإلا جاء بحثه مجرد جمع وحصر لمعلومات مقتبسة ٠

١١ – عندما تكون النصوص مقتبسة طويلة ، توضع فى الهامش أو فى ملاحـق البحـث وإذا اضـطر الباحث لوضعها فى المتن ، تكتب ببنط أصغر من البنط المستخدم فى جميع الصفحات وهنا يفضل كتابـة بدايات الأسطر – بالنسبة للنصوص الطويلة المقتبسة – بعد ترك مسافة مناسبة على شاشـة الكمبيـوتر تميزها عن بدايات الأسطر العادية وكذلك نهاياتها ، كما تقل المسافات بين أسطر هـذه الفقـرة الطويلـة المقتبسة، لتميزها عن غيرها من الفقرات الأخرى الواردة فى متن البحث ٠

١٢ – يمكن للباحث أن يعيد صياغة الجزء المقتبس بأسلوبه الخاص ، بما يتمشى مع الأسـلوب العـام للبحث ، وفى هذه الحالة لا يضع النص داخل علامات التنصيص ، ولكنه يضع فى نهاية الاقتبـاس رقمـاً يحيل القارىء الى المصدر الأصلى الذى استقى منه فكرته ٠

١٣ – فى حالة الاقتباس من الهامش ، لابد من الإشارة إليه ، مع ملاحظة عدم ذكره فى قائمة المراجـع إلا إذا كان الأصل لدى الباحث واستعان به فعلا ٠

١٤ – يجب على الباحث ، قبل صياغة بحثه أن يستحـضر أولا : قائمـة المراجـع **Bibliography Card** التى سبق إعدادها ، ومطابقتها مع البطاقة المدون بها الفقرة المقتبسة ، للتأكد من أن المعلومات المدونة هى من نفس المرجع المقصود ٠

١٥ – يمكن للباحث تناول فكرة سبق أن تعرض لها إحدى المؤلفين ، فيصوغها بأسـلوبه فـى عبـارة مفصلة وتوضيح أوسع وأشمل ٠

١٦ – يفضل التعليق على النصوص المقتبسة ، إذا كان الباحث قادر على التعليق ويتمتع برؤية نقدية ٠ أما إذا كان باحثا متواضع الفكر والثقافة فلا يقحم نفسه بالتعليق على أفكار غيـره ، خاصـة البـاحثين القدامى ورواد الفكر الإنسانى وأصحاب المدارس العلمية المتميزة ٠

١٧ – يراعى فى الاقتباس الدقة فى استخدام العلامات الإملائية كالنقط والفواصل وعلامـات الاسـتفهام والتعجب، وأن تكتب بنفس الكيفية التى استعملها المؤلف الأصلى ٠

١٨ – فى حالة نقل آية قرآنية ، يجب أن يتم بدقة متناهية وألا يعتمد الباحث على الحفـظ ، بـل عليـه الرجوع إلى المصحف الشريف.

١٩ – فى حالة النقل من السنة النبوية ، يجب أن يكون الباحث على دراية كاملة بالأحاديث الصحـيحة ، وأن ينقـل من المصدر

الأصلى كالبخارى ومسلم ، إذ لا يجوز الاقتباس من اقتباس ٠

٢٠ – قد يستعين الباحث بأقوال مأثورة عن الصحابة أو الأئمة المعروفين فى التاريخ الإسلامى ، فيجـب عليه أن يلجأ للكتب الأصلية التى تذكر هذه الأقوال المأثورة بالأسانيد ، ولا ينقل قول صحابى أو إمام من

غير أن يذكر صاحب الكتاب سنده ، وكذلك عندما ينقل الباحث القياس ، فلابد من نقـل القائـل بالقيـاس وهكذا ٠

٢١ – يُعد الاقتباس – كما يؤكد الخبراء – دليلا على القراءة الواسعة للباحث والمعرفة الشاملة بالأفكـار والبحوث القديمة والحديثة ، مما يؤهله لكتساب ثقة القارىء والاطمئنان لأفكاره وآرائـه ٠ كمـا تتأكـد شخصية الباحث من آرائه وأسلوب عرضه ، فإنها تتجلى أيضاً من طريقة نقله واقتباسه وقدرتـه علـى دمج الاقتباسات فى موضوع بحثه ٠

التلخيص :

يحدث فى كثير من الأحيان أن يصادف طالب الدراسات العليا أو الطالب المشارك فى حلقة البحث ، بعض المراجع التى يميل مؤلفها الى الإسهاب والشرح المفصل ، ولا يجد الطالب مبرراً للاحتفـاظ بـنص مـا يعرضه المؤلف كما هو كاملا فى بطاقات جمع البيانات ، وفى هـذه الحالـة يمكـن للطالـب التلخـيص وإختصار الجمل دون إخلال بالموضوع أو بوحدة الفكرة أو بسياق النص وتسلسل أفكاره تسلسلا منطقيـا ، ويجب عليه قراءة النص المطلوب تلخيصه مرتين قبل الشروع فى التلخيص يتم خلالهما تحديد الأفكـار الرئيسية التى يعرض لها النص ، ثم يشرع فى استبعاد الجمل الزائدة ويعيد صياغة النص ملخصا ، وبما يتلائم مع الغرض من بحثه ، وينصح أساتذة وخبراء مناهج البحث طلابهم ، قبل وأثناء عملية التلخيص ، بمراعاة مايلى :

١ – ألا يكون التلخيص شديد الإيجار إلى درجة الإخلال بالمعنى ٠

٢ – أن يسمح بعرض المضمون أو الأفكار الرئيسية التى يتوخاها مؤلف النص الأصلى ٠

٣ – ألا يفقد سلامة التعبير وتسلسل العرض ومنطقيته ، خاصة فيما يتصل بالدراسات التاريخية ، عنـدما يقوم ترتيب الحوادث ، وفقا لتسلسلها التاريخى ، بدور مهم فى البحث .

٤ – أن يكون التلخيص ضروريا لإبراز العناصر الرئيسية للمضمون الفكرى للنص المراد تلخيصه،خاصة إذا كان يتصف بالإسهاب والتطويل ٠

٥ – أن يراعى الطالب أثناء تلخيصه الحقيقة العلمية المجردة التى يستهدفها المؤلف الأصلى من الفقـرة أو الجزء المزمع تلخيصه ٠

٦ – أن يقوم بمراجعة النص الملخص مع النص الأصلى مرة أخرى، للتأكد من سلامة التلخيص، ومـن محافظته على البنيان الفكرى والهدف الذى توخاه صاحب النص الأصلى ٠

٧ – أن يصاغ التلخيص بأسلوب علمى دقيق وأن يراعى الشروط الواجب توافرها فـى لغـة البحـث العلمى ٠

الفصل السادس

تحليل المضمون Content analysis

مقدمة:

نود بداية أن نشير إلى أن ترجمة المصطلح Content analysis تأخذ فى العربية صيغتين: تحليل المحتوى وتحليل المضمون، وكلاهما فى العلم الحديث يعنيان الشيء نفسه.
ويفضل المشتغلون فى مجال الإعلام، وظيفة وبحثا، استخدام مصطلح تحليل المضمون، بينما تشيع الترجمة الأولى، (تحليل المحتوى) فى مجال الدراسات التربوية. ويفضل بعض الباحثين استخدام تحليل المضمون عن تحليل المحتوى من منطلق شمولية الأول وامتداد أبعاده نسبة إلى الثانى (تحليل المحتوى) (سامى مسلم. ص١٦).
هذا... وتذكر الموسوعة الدولية للتربية مصطلحا آخر لتحليل المحتوى وهو تحليل الوثائق Document ANALYSIS ونعني به نفس ما نعني به عند استخدام مصطلح تحليل المحتوى.

التعريفات:

اشترك عدد كبير من الباحثين والكتاب فى تقديم تعريف إجرائي لتحليل المحتوى. ولنعرض فيما يلي أهم ما وقع تحت أدينا من تعريفات له:
١ - يهدف تحليل المحتوى إلى التصنيف الكمي لمضمون معين.
وذلك فى ضوء نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محدودة خاصة بهذا المضمون..
٢ - تحليل المحتوى أسلوب منظم لتحليل مضمون رسالة معينة. إنه أداة لملاحظة وتحليل السلوك الظاهر للاتصال بين مجموعة منتقاة من الأفراد (القائمين بالاتصال)..
٣ - ويرى حامد ربيع أن تحليل المضمون يجب أن يفهم أساسا على أنه عملية عزل خصائص فكرية معينة والبحث عن مصادرها، وتكرارها، وملابساتها، و علاقاتها الارتباطية بغيرها من الحقائق التى تدور حولها الرسالة موضع التحليل. هذه الديناميات الخفية هي التي يجب أن تكون موضع عناية التحليل، والأسلوب العلمي فقط هو الذي يسمح بوصفها على أنها تعبر عن صفتي الاضطراد و الانتظام.
٤ - ويحاول محمد الجوهرى أن يستخلص تعريفا محددا لتحليل المضمون فى الفصل الذى خصصه لتحليل المضمون فى كتابه "مناهج البحث العلمي" فيرى أن طريقة تحليل المضمون تمكن عالم الاجتماع من ملاحظة سلوك الأفراد بطريقة غير مباشرة من خلال تحليله للأشياء التى يكتبونها (الرموز اللفظية) وأن الباحث الذى يستخدم تحليل المضمون كمنهج لجمع البيانات يهتم عادة بالمضمون الظاهر للوثيقة المكتوبة أي بالشئ الذى قيل صراحة. وهنا يركز الجوهري على المضمون الظاهر. كما يشير إلى ضرورة و أن يقوم عالم الاجتماع بتنظيم وترتيب الكم الهائل من البيانات الذي قد يجده متاحا فى متناول اليد عندما يحلل الرسائل الاتصالية التي يمكن أن تعكس أشياء كثيرة تتعلق بحياة الجماعة البشرية في أي فترة من الوقت. ومن ثم يجب على الباحث أن يضع بعض الفئات التحليلية التي تُمكنه من أن يعدد البيانات ويقارن بينها. ويلاحظ من هذا التعريف أن الجوهري يشير إلى تحليل المضمون تارة كطريقة وتارة أخرى كمنهج.

٥- ومن أحدث التعريفات التي قدمت لتحليل المحتوى تعريف باردين، وينص على أنه: جملة من تقنيات تحليل الاتصالات ترمي عبر أساليب منهجية وموضوعية لوصف محتوى الرسائل إلى الحصول على أدلة (كمية أو غير كمية) تتيح تفسير المعارف المتعلقة بشروط إنتاج وتلقي (متحولات مستنتجة) هذه الرسائل ...

من هذه التعريفات جميعها يمكن أن نستنتج خصائص أسلوب تحليل المحتوى كأداة من أدوات البحث العلمي.

إن استعراض التعريفات المختلفة يمكن أن يؤدى إلى توضيح تطور تحليل المضمون كأحد الأساليب البحثية وأهم الخصائص التى يتميز بها، وبترتيب تعريفات تحليل المضمون تاريخيا نجد أن ويبلز وبرسلون ذهبا عام ١٩٤١ إلى أن تحليل المضمون المنظم يسعى إلى بلورة الوصف العادى للمضمون أو المحتوى وتنقيته، حتى يمكن إظهار طبيعة المنبهات والمثيرات المتضمنة فى الرسالة والموجهة إلى القارئ أو المستمع أو المشاهد، وقوتها النسبية، على أسس موضوعية.

أما ليتس وبول فقد ذهبا عام ١٩٤٢ إلى أن تحليل المضمون يطلق على الأسلوب البحثي الذى يقوم بتحليل الخصائص اللغوية أو الدلالة للرموز الاتصالية المستخدمة، وتحديد تكرارات ظهور أو ورورد أو حدوث هذه الخصائص بدرجة عالية من الضبط الدقيق المحكم، وإمكانية تمييز هذه الخصائص بمصطلحات ذات صبغة عامة، مع إمكانية تمييزها أيضاً باصطلاحات ذات صلة بطبيعة فروض الدراسة ومجالاتها ثم الضبط الدقيق المحكم لهذه الاصطلاحات المستخدمة فى إمكانية التعرف على الخصائص الرمزية التى تمت دراستها.

وذهب جانيس عام ١٩٤٢ إلى أن "تحليل المضمون هو الأسلوب الذي يستخدم في تصنيف وتبويب المادة الإعلامية ويعتمد أساسا على تقدير الباحث أو مجموعة الباحثين، ويتم بمقتضاه تقسيم المضمون إلى فئات بالاستناد إلى قواعد واضحة، بافتراض أن تقدير القائم بالتحليل يتم على أساس أنه باحث علمي، وتحدد نتائج تحليل المضمون تكرارات ظهور أو ورود وحدات التحليل في السياق.

أما كابلان، وجولدن منن فقد ذهبا عام ١٩٤٣ إلى أن "القائم بتحليل المضمون يسعى إلى عمل تصنيف كمي لمضمون معين، على أساس نظام معين للفئات تم إعداده بطريقة تضمن توفير مادة مرتبطة بفروض معينة ذات علاقة بهذا المضمون.

أما برلسون فقد عرف تحليل المضمون عام ١٩٥٢ و ١٩٧١ إلى أن "تحليل المضمون هو أحد الأساليب البحثية التى تستخدم فى وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفا موضوعيا منتظما، كميا، ويؤيده كارترايت عام ١٩٥٣ حيث قال "التبادل فى استخدام مصطلحي "تحليل المضمون" و "الترميز" يعني وصف السلوك الاتصال الرمزي وصفا موضوعيا، منهجيا، كميا.

ويؤكد باركوس عام ١٩٥٩ إلى أن "مصطلح التحليل المضمون يستخدم بمعنى التحليل العلمي للرسائل الاتصالية، الذى يجب أن يكون تحليلا دقيقا ومنهجيا.

وفي عام ١٩٦٠ أكد بيزلى أن "تحليل المضمون هو أحد أساليب الإفادة من المعلومات المتاحة عن طريق تحويلها إلى مادة قابلة للتلخيص والمقارنة باستخدام التطبيق الموضوعي والمنهجي المنتظم لقواعد التصنيف.

أما كير لنجز فيذهب عام ١٩٦٤ إلى أن: "تحليل المضمون هو أداة أساسية فى عملية التحليل الإعلامي، وفوق ذلك هو أداة للملاحظة فبدلا من أن يقوم الباحث بالملاحظة المباشرة لسلوك عينات من الجمهور،

أو يطلب منهم الإجابة عن أسئلة معينة، أو يقوم بإجراء مقابلات معهم، فإنه يكتفي بتحليل مضمون المادة الاتصالية لكي يتعرف على معلومات كثيرة.
ويذهب ثورب عام ١٩٦٧ إلى أن "تحليل المضمون هو الأسلوب المنهجي لتحليل محتوى الرسالة الإعلامية وأسلوب تناولها ومعالجتها، وهو أداة تستخدم في ملاحظة السلوك الاتصالى العلني وتحليله.
أما التعريف الذى يقترحه كلوز كرندورف فى كتابه تحليل المضمون مقدمة منهجية عام ١٩٨٠، فيؤكد فيه أن "تحليل المضمون هو أحد الأساليب البحثية التى تستخدم فى تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة فى حالة إعادة البحث أو التحليل.

خصائص تحليل المضمون:

ومن التعريفات السابقة يمكن أن نخلص إلى أهم الخصائص التى يتميز بها أسلوب "تحليل المضمون" وذلك على النحو التالى:

- يسعى تحليل المضمون إلى وصف المضمون الصريح أو المحتوى الظاهر للمادة الإعلامية.
- يعتمد تحليل المضمون على تكرارات ورود أو ظهور الجمل أو الكلمات أو المصطلحات أو المعاني المتضمنة فى قوائم التحليل في المادة الإعلامية بناء على ما يقوم به الباحث من تحديد موضوعي لفئات التحليل ووحداته.
- لا يقتصر تحليل المضمون على الجوانب الموضوعية فقط، وإنما يشمل الجوانب الشكلية أيضا.
- ترتبط عملية تحليل المضمون بالمشكلة العلمية للبحث وفروضه وتساؤلاته، و بالأهداف البحثية والأغراض التحليلية الشاملة.
- تحليل المضمون أداة وأسلوب للتحليل إلى جانب أساليب وأدوات أخرى.
- يجب أن يتميز تحليل المضمون بالموضوعية، ويخضع للمتطلبات المنهجية.
- ينبغي أن يكون تحليل المضمون منتظما.
- يعتمد تحليل المضمون أساس على الأسلوب الكمي في عمليات التحليل، بهدف القيام بالتحليل الكيفي على أسس موضوعية.
- يجب أن يكون نتائج تحليل المضمون مطابقة في حالة إعادة الدراسة التحليلية.
- ينبغي أن تكون نتائج تحليل المضمون قابلة للتعميم.
- نتائج تحليل المضمون مع بقية النتائج الأخرى للبحث لدراستها في إطار أعم وأشمل، وتحليل المادة الإعلامية تحليلا متكاملا فى سياقها العام وظروفها الموضوعية المحيطة بها.

هذا بالإضافة إلى هذه التعريفات الخاصة بالمدرسة الأمريكية والترجمات المختلفة نجد تعريفات المدرسة الإعلامية في مصر والعالم العربي حيث تشمل هذه التعريفات خلاصة الاجتهادات التي بذلها الأساتذة والباحثون في مجالات البحوث الإعلامية وهي تتضمن المحاولات التالية:

- يقدم الدكتور سمير حسين تعريفا شاملا لتحليل المضمون بعد استعراضه التعريفات المختلفة لتحليل المضمون في المدرسة الأمريكية وهذا التعريف هو:

"تحليل المضمون هو أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة وعلى الأخص في علم الأعلام، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو

فروضه الأساسية وطبقا للتصنيفات الموضوعية التى يحددها الباحث، وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك : أما فى وصف هذه المواد الإعلامية التى تعكس السلوك الاتصالي العلني للقائمين بالاتصال، أو لاكتشاف الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية التي تنبع منها الرسالة الإعلامية، أو للتعرف على مقاصد القائمين بالاتصال من خلال الكلمات و الجمل والرموز والصور وكافة الأساليب التعبيرية ، شكلا ومضمونا ، والتي يعبر بها القائمون بالاتصال عن أفكارهم ومفاهيمهم، و ذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منتظمة ووفق أسس منهجية، ومعايير موضوعية وأن يستند الباحث في عملية جمع البيانات وتبويبها وتحليلها على الأسلوب الكمي بصفة أساسية.

ويشير د. محمد عبد الحميد في دراسته عن التحليل الكمي للمحتوى في بحوث الإعلام في ضوء المنظور المنهجي إلى تعريف لتحليل المضمون يقترب من التعريفات المتداولة في المدرس الأمريكية مع اختلاف الصياغة حيث يشير إلى "أنه مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى.

فئات تحليل المضمون:

يتوقف نجاح أو فشل تحليل المضمون على الفئات التى يستعملها الباحث، وقد نجحت دراسات في تحقيق أهدافها لأنها اصطنعت فئات للتحليل واضحة الحدود إلى جانب ارتباطها بالمشكلة البحثية، وبطبيعة المضمون موضوع التحليل وكميته وشكله، مع ارتباط ذلك الهدف النهائي للبحث وبمجموعة المناهج والأدوات والأساليب البحثية والتحليلية الأخرى المستخدمة في إجراء الدراسة.

وينبغي التفرقة بين المادة والشكل أي ماذا قيل وكيف قيل، أي أن التفرقة هنا بين ما يشتمل عليه المضمون من كلمات وأفكار ومعان واتجاهات وقيم، والشكل أو الطريقة التى تم تقديم هذا المضمون بها إلى جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين من خلال الوسائل والاشكال والقنوات الاتصالية.

وترتبط عملية التصنيف وتحديد الفئات بمفهوم التجزئة أي تحويل الكُل إلى أجزاء ذات خصائص أو مواصفات مشتركة بناء على مُحددات يتم وصفها والاتفاق عليها مسبقا، واختيار معايير التصنيف وتحديد الفئات- بناء على ارتباطها بمشكلة البحث وأهدافه ومناهجه- متروكة لباحث حيث لا توجد فئات نمطية تصلح لكل البحوث.

وهذه التعريفات الإجرائية الخاصة بتحديد الفئات تحتاج بداية إلى وفرة البيانات والمعلومات الخاصة بالإطار النظري للبحث، بجانب المهارة الكافية للباحث في استخلاص المعاني والأفكار التي تُسهم في بناء هذه التعريفات بدقة من خلال هذا الإطار النظري.

وحتى يطمئن الباحث إلى دقة هذه التعريفات وتعبيرها عن المعاني المراد استخدامها في البحث، فإن الباحث يجب أن يقوم بإجراء الاختبارات الأولية على هذه التعريفات، بعرضها على مجموعة من الخبراء والمُحَكِّمين بداية للوصول إلى اتفاق عام أو تقريبي حولها، مع استبعاده نتائج التحليل المبدئي للتأكد من تعبير هذه التعريفات عن مفهومها في مشكلة البحث.

وباختيار المعايير الصحيحة للتصنيف وتحديد الفئات يحدد الباحث بعد ذلك الفئات: الرئيسية والفرعية وتحت الفرعية، التي سيقوم الباحث بتصنيف المحتوى فى إطارها خلال الوصف الدقيق لهذه الفئات.

والوصف الدقيق لفئات التحليل يوفر عدة شروط ، اتفق عليها أغلب العلماء ، وهي:

١- أن تكون الفئات مستقلة: بمعنى ألا تقبل المادة المصنفة فقط التصنيف تحت غيرها من الفئات وهذا يتطلب التحديد الدقيق لمعالم الفئات، وبصفة خاصة المعالم التي تميز فئة عن أخرى. فمن السهل التمييز بين فئتي سياسي واقتصادي أو داخلي وخارجي أما فئة الأمن مثلا فإنه نطوي تحتها الأمن الداخلي والأمن الخارجي، ولذلك يجب تعريف فئة الأمن بدقة كاملة بحيث تسمح باستيعاب مفهوم واحد فقط منها تبعا لأهداف البحث، أو إدراكها في هذه الحالة تحت المستويات الفرعية للفئات الرئيسية، حيث تعتبر فئة أمن رئيسية بينما تعتبر فئات الأمن الداخلي والخارجي فئات فرعية.

٢- أن تكون الفئات شاملة: وهذا يعني بناء الفئات بحيث نجد لكل مادة في المحتوى فئة تصنيف في إطارها. وقد يُشكل هذا الشرط صعوبة لدى الباحث، حيث لا تفي الفئات المحددة بهذا الشرط ، أو تؤدي سعة الفئات وتقسيماتها إلى صعوبة استخلاص النتائج وتفسيراتها، وفي كلا الحالتين : فإن النتائج لن تُعبر عن أهداف الدراسة ، وقد يلجأ الباحث أمام مطلب تحقيق هذا الشرط أن يلجأ إلى فئة "أخرى" يصنف تحتها من المادة مالا يجد لها توصيفا دقيقا يضعها في إطار الفئات المختارة.

٣- أن تفي هذه الفئات باحتياجات الدراسة وأهدافها، ذلك أن صياغة الفروض أو طرح التساؤلات سوف تقود الباحث إلى تحديد الفئات الملائمة لاختبار هذه الفروض أو الإجابة على التساؤلات، وحتى لا يتوسع الباحث في تحديد فئات تزيد عن احتياجات الدراسة وتتطلب وقتا وجهداً يطيل من فترة البحث دون حاجة إلى ذلك.

وبصفة عامة يمكننا أن نقرر أن معايير اختيار الفئات تختلف من بحث لآخر تبعا للإطار النظري للبحث والتساؤلات والفروض المطروحة وإطار النتائج المستهدفة.

أنواع الفئات الشائع استخدامها:

يُراعي المصدر أو المُرسل وهو بصدد إعداد الرسالة الإعلامية للنشر أو الإذاعة جانبين حتى يتحقق للرسالة التأثير المستهدف: فهو أولا يهتم بالمعاني والأفكار التي تضمها الرسالة، ثانيا بالشكل أو الإطار أو القالب الذى سوف تقدم فيه هذه الرسالة لتحقيق أهداف النشر أو البث والإذاعة.

ويثار عادة سؤالان قبل بداية التحليل واختيار الفئات : السؤال الأول ماذا قيل؟ ، وإجابة هذا السؤال تتناول مادة المحتوى والأفكار والمعاني التي يتضمنها.والسؤال الثاني هو : كيف قيل ؟ ، وتتناول إجابته الشكل الذي يقدم به المحتوى من خلال وسيلة الإعلام ..

ونعرض فيما يلي للتصنيفات الفرعية المحتملة داخل كل من هاتين الفئتين:

أولاً: الفئات التى تجيب على السؤال: ماذا قيل؟

١- <u>فئة الموضوع:</u> وهي الفئة الأكثر استخداما في دراسات تحليل المضمن حيث تستهدف الإجابة على السؤال :علام يدور موضوع المحتوى، وتفيد هذه الفئات في الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى، حيث يتم تقدير درجة الأهمية والتركيز النسبي الذى توليها لمادة الإعلامية للنقاط المختلفة في المضمون.

ويتم تقسيم كل موضوع رئيسي إلى مجموعة موضوعات فرعية، التي يمكن أيضا أن يتم تقسيمها وتجزئتها إلى مجموعات فرعية جدا وذلك كله في إطار أهداف التحليل واحتياجاته وإمكانية خضوع الموضوعات للتقسيمات الفرعية المختلفة.

٢- <u>فئة الاتجاه:</u> وهي الفئة التي توضح التأييد أو الرفض أو الحياد في المضمون موضع التحليل بالنسبة للمواقف أو القضايا أو الموضوعات المتضمنة فيه، إذ فئات الاتجاه السائدة هي:

- الاتجاه المؤيد.

- الاتجاه المعارض.
- الاتجاه المحايد.

ولابد من وضع تعريف واضح لمفهوم هذه الاتجاهات حتى لا يصبح البحث منحازا.

فالمؤيد: الموضوعات المؤيدة هي التي تعكس الجوانب الإيجابية في موضوع الاتجاه، فإذا كان موضوع الاتجاه شخصا ما فإن السمات الإيجابية في الشخصية و السلوك يشير تكراراه إلى الاتجاه الإيجابي نحو هذا الشخص والعكس للاتجاه المعارض.

أما بالنسبة للدول فالموضوعات التي تعكس الاستقرار السياسي والاقتصادي والتضامن الاجتماعي تعتبر من الموضوعات المؤيدة، بينما يعكس التركيز على عدم الاستقرار والتفكك والضعف والفساد وعدم الانضباط والتخلف الاتجاه المعارض للدولة أو النظام، اما الموضوعات المحايدة فتلك التي تتعرض لوجهتي النظر بأسلوب متوازن.

وهناك العديد من التصنيفات للاتجاهات استخدمها الباحثين تحت مُسميات مختلفة لوصف الاتجاه منها: مع- ضد، إيجابي- سلبي، إيجابي قوي- إيجابي معتدل، سلبي معدل- سلبي جدا.

ويجب أن يتنبه الباحث إلى صعوبة التعرف على الاتجاه في بعض الموضوعات، نظرا لعدم وجود مؤشرات واضحة ومحددة للاتجاه وصعوبة الفصل بدقة بين الجوانب الإيجابية والسياسية نظرا لتأثر الاتجاه بالموضوع، طريقة المعالجة، وأسلوب التحرير أو العرض والكلمات والعبارات المستخدمة.

٣- فئة المستويات أو المعايير: وعادة ما ترتبط هذه الفئة بفئة الاتجاه حيث تجيب على السؤال كيف يصنف الباحث الموضوع إلى الجوانب المختلفة أو الاتجاهات المتعارضة، فهو يبدأ بتحديد المؤشرات التي تُتْخَذ كمعيار في حالة ظهورها أو تكرارها لتحديد الجانب أو الاتجاه- فمعيار الاتجاه المؤيد أو المتعاطف هو التركيز على السمات الإيجابية في موضوع الاتجاه.

وهذه السمات يحددها الباحث بداية لتكون معيار لتحديد هذا الاتجاه والعكس في التركز على السمات السلبية، كما أن التباين في تكرار ظهور هذه السمات يمكن أن يُحدد مستويات الاتجاه وتتخذ فئات التباين هذه معيارا أيضا لتحديد هذه المستويات.

كما يمكن أن تستخدم أيضا مع الفئات الأخرى لتحديدها مثل : تحديد مراكز الاهتمام أو مستوياته. فهو يعتبر التكرار وحده معياراً للاهتمام به كموقع المحتوى ومساحته وغيرها من المعايير التي يصنف الباحث إلي مستويات للاهتمام به.

ولذلك كثيرا ما يطلق على هذه الفئة فئة المستويات أو الأسس لأنها تعنى تحديد الأسس التي يتم بمقتضاها تصنيف اتجاه المضمون حيث تصف طبيعة التأييد أو المعارضة عن طريق التصرف على أسس التقييم التي أُتبعت بالنسبة لاتجاه المضمون تبعا لطبيعة البحث وأهدافه.

٤-فئة القيم: هي وثيقة الصلة بفئة المستويات ويطلق عليها أحيانا مصطلح "الأهداف" وأحيانا أخرى مصطلح " الاحتياجات" وهذه الفئة تصلح في تصنيف المعتقدات والأعراف والتقاليد في حياة الجماعات والأشخاص والتي يمكن أن تؤثر في سلوكهم وأفكارهم تجاه الموضوعات والقضايا المطروحة، وتستخدم هذه الفئة أحيانا في تحليل الموضوعات الخيالية والشخصيات للتعرف على الهدف الذي يسعون إلى تحقيقه أو المركز الاجتماعي أو الرغبات التي يريدون إثباتها، كما تستخدم بعض فئات الأهداف فيتم تقسيمها إلى أهداف وجدانية وأخرى منطقية.

٥-فئة السمات:هي التي تصنف الخصائص الشخصية، مثل السمات الأولية كالجنس والسن والمهنة والحالة الاجتماعية وكافة السمات الأخرى التي تحدد معالم الشخصيات في المحتوى، والتى تظهر عادة في النصوص الدرامية والروائية وما يطلق على الأفراد يطبق أيضا على المجتمعات، فكل مجتمع له سماته ونظمه التى يمكن من خلالها تحديد شخصيته ، هذه المجتمعات مثل نظم الزواج والعلاقات الأسرية والاجتماعية، وبالمثل يمكن استخدام هذه الفئة في النظم والعلاقات والسياسات الدولية طبقا للسياسات الخاصة بهذه الدول.

٦-فئة الأساليب المتبعة: تتعامل فئة الأساليب المتبعة مع الطرق والوسائل التى اتبعت لتحقيق هذه النتائج، وتندرج تحت هذه الفئة كافة الأساليب التي اتبعت لعرض الفكرة وشرحها، وهل هي أساليب تحليلية، أم طرح أفكار، أم فرض أراء واتجاهات معينة.

٧-فئة الفاعل: وتساعد هذه الفئة في تحديد الأشخاص والجماعات التي تظهر في المحتوى على أنها قامت بدورها في تنفيذ أعمال معينة، ويمكن استخدامها في الكشف عن المراكز القيادية، أو الصفوة أو القائمين بدور في توجيه السياسات وصانعي القرار أو العناصر المؤثرة في اتخاذه.

٨-فئة المصدر: وهذه الفئة تجيب على السؤال .. إلي من تنسب الأقوال أو التصريحات، أو ما هو المصدر الذي تنسب إليه مادة المحتوى؟ ، وتحدد إجابات هذه الأسئلة مدى الثقة فيما يسوقه المصدر من تصريحات أو بيانات أو معلومات.

إذا هي الفئة الخاصة بالكشف عن الشخص أو المجموعة أو الجهة مصدر المعلومة، وتتمثل أهم هذه المصادر في الأشخاص، والصحف، والمحطات الإذاعية أو التلفزيونية، والكتب والأفلام، والمصادر غير الشخصية والوثائق وغيرها.

٩-فئة منشأ الحدث أو المعلومة: وهى ترتبط ارتباطا مباشرا بالفئة السابقة ، حيث يسعى الباحث إلى معرفة منشأ المعلومة المتضمنة في المادة موضع التحليل وهي تكشف للباحث جوانب مختلفة وتجيب على تساؤلات بشأن اتجاه المعلومة، ومدى صدقها، وإمكانية تجميعها، كذلك تستخدم في الكشف عن اهتمام وسائل الإعلام بالأحداث التي تنشأ أو تقع في أقاليم أو مناطق جغرافية معينة والتى تمثل اهتماما في سياساتها، كما يمكن استخدامها في الكشف عن اتجاهات المحتوى فى وسائل الإعلام التي توجد أو تصدر عن أقاليم معينة وارتباط هذه الاتجاهات باتجاهات الأقاليم.

١٠-فئة المخاطبين أو الجمهور المستهدف: وتفيد هذه الفئة في الكشف عن الجماعات التي يوجه إليها المحتوى أو المادة الإعلامية ومعرفة الجماهير التي يتم التركيز على مخاطبتها في إطار الأهداف والسياسات الإعلامية.

وتفيد هذه الفئة في التعرف على ما إذا كان القائم بالاتصال يستهدف الوصول إلى جماعات معينة أم إلى الجمهور العام، فمن الملاحظ الآن شيوع الوسائل المتخصصة: كالصحف المتخصصة مثلا والتي تتميز بسمات خاصة تتفق وجمهور هذه الوسائل، والخصائص التي يتمتع بها الجمهور المستهدف سواء جماعات معينة أو كافة الفئات الجماهيرية.

ثانياً : الفئات التي تجيب على السؤال كيف قيل؟ (فئة الشكل)

بينما تهتم الفئات السابقة بالمادة الإعلامية، فإن فئات الشكل تهتم بالقوالب والأنماط التى قدمت من خلالها المادة الإعلامية ومن فئات الشكل شائعة الاستعمال ما يلي:

١-فئة شكل أو نمط المادة الإعلامية (النشر أو الإذاعة).

أو القوالب الفنية التي تتخذها المواد الإعلامية في وسائل الإعلام وهذه الفئة تقوم علـــى التفرقـــة بـــين الأشكال المختلفة التي تقدم بها المواد الإعلامية في وسائل الإعلام المختلفة للاستدلال من خـــلال الـــشكل عن المراكز أو القيمة التي يعبر عنها الشكل المختار للنشر أو الإذاعة.

وفى الصحف يمكن التفرقة بين المواد المنشورة فيها على أساس بعض الأشكال والأنماط منها، الأخبـــار، المقالات، التحقيقات الأحاديث الصحفية، القصة الإخبارية، التقرير الصحفى، الأبوالب الخاصـــة، رســـائل القراء، الكاريكاتير، الإعلانات التجارية والإعلانات المبوبة.

أما في الراديو والتلفزيون فيمكن التفرقة بين المواد المذاعة سواء الدرامية أو غير الدرامية على أساس بعض الأشكال أو الأنماط منها: الأخبار، التعليقات والتحليلات، مسلسلات، أفلام أغاني موسيقى، أحاديـــث، برامج دينية، مسرحيات، مسابقات، برامج منوعات إعلانات.

وعادة ما تستخدم هذه الفئات كإطار عام لفئات أو تصنيفات فرعية أخرى مثل تقسيم الخبر علـــى أســـاس الموضوع إلى خبر سياسي، أو خبر اقتصادي وهكذا.

٢ -فئة شكل العبارات:

وهذه الفئات تكشف عن الشكل الذي تتخذه عبارات المحتوى من حيث تعبير ما عن الماضي أو الحاضـــر أو تتوقع بالمستقبل أو تعبر عن حقائق أو أماني أو عبارات تتناول التصريف أو التفضيل.

ومثل هذه الفئات يمكن أن تكشف عن اتجاهات المصدر أو المرسل في صياغة الأفعال أو الأحـــداث التـــي تدور في فترة معينة، فالموضوعات التي تتناول أنظمة حكم مهنى تعبر أما عن حقائق متـــصلة بالأحـــداث الجارية أو تعبر عن أحداث ماضي، أو تشير إلى تطلعات المصدر، في صياغة مستقبل أفضل.

وتعتبر هذه الفئة من الفئات النادر استخدمها نظرا لعموميتها وتداخلها مع فئات أخرى ، ولكنهـــا عنـــدما تستخدم مستقلة فإنها تستخدم كمؤشرات للاستدلال أو تأكيد المعاني لفئات أخرى أو اتجاه المحتوى.

٣ -فئة شدة الاتجاه أو التعبير:

وهذه الفئة تحقق مطلب استخلاص النتائج المرتبطة بتحديد الاتجاه خصوصا بعد أن تعـــددت مـــستوياته الإيجابية أو السلبية وأصبح البحث عن مؤشرات دقيقة للاتجاه وشدته مثار اهتمام الباحثين للتفرقة بـــين المستويات المختلفة للاتجاه، حيث تربط هذه المستويات عادة باستهداف التأثير في القراء والمـــستمعين، وإذا كان من الصعب تحديد مقاييس ثابتة أو نمطيه لقياس الانفعالية أو شدة الاتجاه، إلا أن الباحث يُحـــدد من خلال البحث وأهدافه المثيرات الشكلية الدالة على هذه الفئات، مثل اســـتخدام : أفعـــال التفـــضيل أو معاني التوكيد، أو ارتباط المعاني بالضرورات الإنسانية والاجتماعية إلي أخر الأشكال أو المعاني، التـــي تشير إلي إطماس المصدر أو المرسل للموضوع الذي يقدمه.

٤ -فئة وسيلة الإقناع:

وترتبط هذه الفئة أيضا بالفئات السابقة من حيث كونها وسائل يستهدف بها المصدر أو المرسل اســـتمالة أكبر عدد من القراء أو المستمعين أو المشاهدين ، وإقناعهم بالأفكار التي يتبناها فى المحتوى الإعلامي.

ومن هذه الفئات التي يصنف على أساسها المحتوى مدى اعتماد المرسل على المصادر المختلفة وأقوالها في تأكيد المحتوى، أو مدى الاعتماد على المراجع الصحيحة او استخدام العرض الموضوعي المتوازن أو اللجوء إلي الاستعمالات العاطفية في تقديم المحتوى.

٥ -فئة اللغة المستخدمة:

وهى من الفئات المهمة في تحليل المضمون نظرا لما يترتب عليها

من نتائج مرتبطة بمدى فهم المُراسلة الإعلامية واستيعابها من جانب الجمهور المستقبل، ويمكن تقديم المواد الإعلامية بثلاث أشكال أو مستويات هى : الفصحى، الفصحى المبسطة، العامية.
ويمكن المزج بين هذه المستويات الثلاثة في بعض الحالات ، ويستهدف تحليل اللغة المستخدمة : التعرف على النمط اللغوي السائد في تقديم معلومات معينة، ومدى استخدام المستويات اللغوية المناسبة لنوع الجمهور المستهدف.
٦ –فئات الزمن والمساحة والترتيب والمعالجات الفنية:
وهى مجموعة من الفئات الخاصة بالشكل الذي قُدمت به المادة الإعلامية موضوع التحليل، وهى على جانب كبير من الأهمية، ومن الفئات الفرعية التي تندرج تحت هذه الفئة الرئيسية نجد فئة المساحة أو الزمن المخصص للمادة موضع التحليل وهي الفئة التي تقيس الحجم المتاح من الجريدة أو المجلة وغيرها من المطبوعات للمضمون موضوع التحليل، وكذلك الوقت المخصص لإذاعة أو عرض هذا المضمون في الراديو أو التلفزيون أو السينما، حيث يشير عنصر الحجم أو الوقت إلى مدى الاهتمام بعرض الموضوع وتقديمه. وأما فئة موقع المادة فهى من الفئات الشكلية التي توضح أيضا مدى الاهتمام بعرض الموضوع : فبالنسبة للصحف نجد أن الصفحة الأولى تأتى في المقدمة تليها الصفحة الأخيرة ثم الصفحة الثالثة، ثم صفحتي الوسط، ثم بقية الصفحات بعد ذلك، هذا بالإضافة لأهمية الموقع في كل صفحة فالصفحات اليسرى في الجرائد العربية أهم من اليمنى، والنصف الأعلى أهم من الجزء السفلى للصفحة، والربع الأعلى الأيسر في الصفحة اليسرى أهم أجزائها وهكذا ، أما بالنسبة للمجلات فتأتى صفحات الغلاف الأربع في المقدمة، ثم صفحتي الوسط، ثم الصفحات الأولى، ثم الصفحات ذات الموضوعات الثابتة تلقى اهتماما جماهيريا خاصا من قراء المجلة كذلك هناك ساعات معينة تمثل ذروة الاستماع أو المشاهدة في الراديو أو التلفزيون.
وتؤكد فئة ترتيب المضمون على أهمية من حيث إعطاء المضمون أولوية في الترتيب في النشر أو العرض أو الإذاعة يشير إلى الأهمية.
أما بالنسبة لتكرار المضمون فهي التي تقيس أهمية المضمون على أساس تكرار نشره أو عرضه أو إذاعته سواء بنفس الشكل أو بأشكال أخرى، وفى نفس الوسيلة أو في عدة وسائل.
ونجد أن المعالجة التيبوغرافية يمكن استخدامها في تحقيق تأثير ضخم على القراء منها استخدام عناوين رئيسية ضخمة بمساحات كبيرة سواء بإمتداد الصفحة أو على عدة أعمدة، كذلك استخدام عناوين فرعية مما يساعد على جذب انتباه القارئ لمتابعة المادة المنشورة.
إلي جانب استخدام أبناط كبيرة بالنسبة للموضوع كله أو في المقدمة أو في بعض أجزاء الموضوع لجذب الانتباه إلي هذه الأجزاء ، كذلك استخدام الألوان والصور والرسوم. بالإضافة إلي استخدام أبناط ثقيلة (سوداء) في بعض فقرات الموضوع ،هذا بالنسبة للصحف، أما الفئة تتناول المعالجة الفنية في الوسائل المسموعة أو المرئية فتكون باستخدام بعض الجوانب الفنية في المادة كالمؤثرات الصوتية، ومزج الصور وغيرها بالإضافة إلي استخدام أساليب فنية كالصور المتحركة، العرائس، الكارتون، هكذا.

وحدات تحليل المضمون:

لما كان تحليل المضمون يسعى إلي وصف عناصر المضمون وصفا كميا فمن الضرورى أن يتم تقسيم هذا المضمون إلي وحدات أو فئات أو عناصر معينة حتى يمكن القيام بدراسة كل عنصر أو فئة منها وحساب التكرار الخاص بها.

فالمحتوى في اطار عملية التحليل هو عبارة عن مجموعة من الوحدات اللغويـــة يختارهـــا المـــصدر او المرسل بعناية بالغة، للتعبير عن الأفكار والمعانى التى يستهدف توصيلها إلى الجمهور سواء القـــارئ أو المستمع لتحقيق أهداف معينة. والوحدات اللغوية التي تختار لتحقيق هذه الأهداف هي المستهدفه بعمليـــة التحليل في مجالات الإعلام لأن اختيارها واستخدامها يأتي مرتبطا بنموذج العملية الاتصالية ككل، ويمكـــن بذلك تعريف وحدات التحليل بأنها وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعدد والقياس بسهولة ويعطـــى وجودها و غيابها وتكرارها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية.

وتبعا لأغراض البحث وفروضه، فإن الباجث يبدأ في تقسيم المضمون إلى الوحدات القابلة للعد والقياس.

وبداية نفرق في وحدات التحليل بين مستويين من هذه الوحدات:

١ –وحدات التسجيل أو القياس: وهى أصغر جزء في المحتوى يختاره والباحث يخضعه للعدد والقيـــاس، ويعبر ظهوره أو غيابه وتكراره عن دلالة معينة في رسم نتائج التحليل، مثل الكلمة أو الجملة، ويمكن أن تستخدم كمؤشرات بعد استقلالها في عملية العد والقياس، مثل تكرار الكلمات أو العبارات المعبـــرة عـــن معان يستهدفها المصدر من خلال التكرار مثل تكرار كلمة" الفساد" في صحف المعارضة، أو جملة بدايـــة ظهور الإصلاح الإقتصادى للتأكد على غيابه في المراحل السابقة وارتباطه بالنظم الحالية فـــي المجتمـــع. كما تصبح هذه الوحدات مؤشرات أو وحدات مُميزه للوحدة الأكبر في تحليل لاحق للتعبير عن الاتجاهـــات مثلا أو تصنيف الجانب الذى تأخذه الرسالة من بعض القضايا.

٢ –وحدات السياق أوالتحليل: هى الفقرة أو مجموعة الفقرات أو الموضوع المتكامل الذى يقـــوم الباحـــث بفحصه ودراسته، للتعرف على وحدات التسجيل أو العد وإستخراجها منه، فهى الوحدات الأكبر لوحـــدات التسجيل وتحيط بها لتأكيد معناها ، فيتم العد والقياس على أساس سليم، فمثلا إذا كانت الكلمة هى وحـــدة التسجيل فإن الجملة تصبح وحدة السياق التي يجب قراءتها بعناية لتحديد مدلول الكلمة وترميزهـــا فـــي المكان الصحيح.

فكلمة "المستوطنات" من الوحدات الشائعة في الموضوعات العربية والإسرائيلية لكنهـــا تـــصنف بمعنـــى المستعمرات في الموضعات العربية وبالتالى نجد أن "المـــستوطنات" تهـــدد أمـــن المنطقـــة، بينمـــا فـــي الموضوعات الإسرائيلية تأخذ معنى الاستيطان فتأتى في الحملة الإسرائيلية كالأتى:"المستوطنات ضـــرورة لأمن إسرائيل"، وذلك رغم أن الكلمة واحدة في مفهومها المجرد إلا أن الجملتين يقدمان معنىً مختلفا يُفيد في عملية الترميز وتصنيف الوحدات، وبالمثل فإن الجملة كوحدة تسجيل يصعب ترميزهـــا وحـــدها دون الرجوع إلي الفقرة أو الموضوع كوحدة سياق.

وبذلك فإن وحدات التحليل، سواء استخدمت كوحدة تسجيل أو وحدة بكونها أجزاء من المحتوى يتم عَدُهَا وقياسها للاستدلال من خلال النتائج، ولكنها تأخذ هذه المسميات من علاقتها النسبية ببعضها البعض فـــي البناء اللغوى للمحتوى.

إذا فوحدة السياق أو التحليل هي أكبر جزء من المضمون يمكن فحصه للتعرف على وحـــدات القيـــاس أو التسجيل فمثلا الجملة قد تكون وحدة الدليل على أن تكون الكلمة وحدة للقياس ويجب أن تكـــون الجملـــة وحدة قياس على أن تكون الفقرة وحدة تحليل... وهكذا ....

وهناك خمس وحدات أساسية للتحليل هي:

–وحدة الكلمة .

–وحدة الموضوع .

-وحدة الشخصية .
-وحدة مفردات النشر أو الإذاعة.
-وحدة مقاييس المساحة والزمن.

-وحدة الكلمة: تعتبر الكلمة أصغر وحدة من وحدات تحليل المضمون، وقد تكون الكلمة معبرة عن معنى أو مفهوم معين أو تكون معبرة عن رمز أو مدلول أو شخصية أو بعض المفاهيم التي استقرت في دولة ما، كمفهوم الحرية، والعدالة الاجتماعية، الإصلاح الاقتصادي وغيرها، وأنسب الاستخدامات لوحدة الكلمة في المجال الإعلامي هي تحليل السمات الأسلوبية وقياس درجات الانقرائية في المحتوى، لتحديد سهولة أو صعوبة قراءة الجمهور لمادة المحتوى واستيعاب معانيها، وقد أمكن عن طريق نتائج هذه الدراسات تكوين قواعد خاصة بمقروئية الصحف ساعدت كثيرا في تطوير أساليب التحرير والإخراج الصحفي.

-وحدة الموضوع أو الفكرة: تمثل هذه الوحدة أكبر وأهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها أفادة وتعتبر إحدى الدعامات الأساسية في تحليل المواد الإعلامية، والدعائية والاتجاهات والقيم والمعتقدات.

وهذه الوحدة عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل وتكون عادة جملة مختصرة محددة، تتضمن مجموعة الأفكار التي يحتوى عليها موضوع التحليل.

هذه الوحدة التي تفيد في تحديد الاتجاهات والأحكام التي تقع على محتوى الإعلام، والتي تحكم تناول الكاتب للوحدات الأخرى مثل وحدة الكلمة- حيث يتم اختيارها وبناؤها بدقة لتخدم المعنى الذي يهدف الكاتب توصيله إلي القارئ، ويتحدد من خلال تكرار هذه الأفكار والمعانى لاتجاه الكاتب أو المحتوى أو الوسيلة من الأمور والقضايا المطروحة على الرأى العام. والفكرة التي تصيغها جملة بسيطة أو فقرة صريحة لا تثير مشكلة في التحليل مثل التصريحات التى تتضمن فكرة صريحة ومباشرة ويسهل عدها وقياسها.

فتصريح أحد المسئولين" لا تنازل عن مبدأ الأرض مقابل السلام" :من الجمل البسيطة التي تحتوي علي فكرة واحدة يمكن عدها وقياسها مباشرة. ومثل هذه التصريحات عادة ما تتكرر إلي حد أن تصبح شعارا لمرحلة من مراحل العمل السياسي والاجتماعي أو تعبر في نفس الوقت عن اتجاه معالجة القضايا المطروحة مثل " الإصلاح
الاقتصادي هو السبيل للنهوض بالاقتصاد القومي".

والفكرة كما يمكن تناولها بسهولة من خلال التصريحات أو الجمل البسيطة فإن عملية تحليل المضمون حسب الموضوع أو الفكرة تكتنفها مجموعة من الصعوبات من أهمها:

-مشكلة الثبات خاصة إذا كانت الأفكار الواردة في المضمون متداخلة ومتشابكة معقدة.
-اختلاف المفاهيم والأساليب التي تستخدم في عرض المادة الإعلامية إلي الدرجة التي يصعب معها عمل ترميز موحد لهذه المفاهيم.
-عدم وضوح حدود الأفكار والعبارات بالقياس إلي الكلمات.

ولذلك يلجأ الباحث إلي تقسيم الفكرة إلي مجموعة من العناصر حتي يسهل تحليلها، ثم يتم إعادة تركيبها بعد ذلك، بهدف تحقيق أكبر درجة ممكنة من الثبات في عملية التحليل، ويمكن تقسيم الفكرة إلي مجموعة العناصر التالية:

-الموضوع الذى تركز عليه الفكرة.
-الجوانب التي تتناولها الفكرة.

-القيم المتضمنه.
-الطريقة أو الأسلوب المتبع في عرض الفكرة.
ويجب أن يراعى الباحث تحديد المؤشرات الخاصة بتحديد الفكرة والمتفق عليها من جانب مجموعة من الخبراء والمتخصصين، خلال اختبارات صدق الإجراءات والتحليل، وبتحديد الفكرة علي هذا النحو فإنه يصبح من السهولة تصنيف الأفكار المتعددة داخل الفقرة أو الموضوع الواحد، وعد ما يتلائم منها مع فروض الدراسة
وأهداف البحث.
- وحدة الشخصية: يلجأ الباحث إلي استخدام هذه الوحدة التي تركز علي الشخصيات في تحليل القصص والدراما والأفلام والتمثيليات والمسلسلات الإذاعية والتلفزيونية،والكتابات التي تتناول تاريخ بعض الشخصيات أو الأفراد، بحيث تصبح هذه الشخصيات من الوحدات السهلة التي يركز عليها التحليل.ويجب أن يتنبه الباحث إلي أهمية قراءة المادة التي سيقوم بتحليلها قراءة كاملة قبل البدء في عمل الترميز الخاص بالتحليل، حيث يؤدى إلي وضوح أسس التحليل في ذهنه وضوحا كاملا.
وتستخدم هذه الوحدة لأنه من السهولة وضع توصيف دقيق للشخصيات التي يتناولها الكاتب في أعمالهم والسمات أو الأفكار التي ترتبط بهم، ويتم تصنيف الشخصيات بناء على نتائج هذه الملاحظة أو السمات التي تركز عليها الدراما التلفزيونية لأبطالها خلال فترات معينة.
كما يلاحظ أن الصورة الذهنية عن الشخصيات التاريخية أو الخيالية التي ترسخ في أذهان القراء أو المشاهدين إنما من خلال تكرار عرض السمات المميزة لهذه الشخصيات في الأعمال الأدبية والفنية.
-وحدة مفردات النشر والإذاعة: وهي الوحدة التي يستخدمها المصدر في نقل المعاني والأفكار من خلال وسائل النشر والإعلام المختلفة، وتضم الموضوع أو المادة موضع التحليل، وتختلف باختلاف الوسيلة الإعلامية ومن أمثلتها : الفيلم في السينما، والبرامج والدراما والأحاديث والندوات والتعليقات والأخبار في الإذاعة والتليفزيون، والخبر والمقال بأنواعه والحقيق والحديث الصحفى والتقرير والقصة الإخبارية والرسوم والكاريكاتير في الصحف وغيرها من الأشكال والقوالب الفنية التي تستخدمها وسائل الإعلام في تقديم المحتوى إلي جمهور القراء والمستمعين والمشاهدين.
ويمكن للباحث أن يقوم بعمل تصنيف داخلى لكل وحدة من هذه الوحدات طبقا لأغراض التحليل، وحيث يمكن تقسيم البرامج الإذاعية أو التلفزيونية مثلا إلي برامج سياسية واقتصادية، واجتماعية وثقافية، وتربوية وهكذا.
-وحدة مقاييس المساحة والزمن: وهي المقاييس المادية التي يلجأ إليها الباحث للتعرف علي المساحة التي شغلتها المادة الإعلامية المنشورة في الصحف أو المطبوعات المختلفة، والمدة الزمنية التي استغرقتها المادة الإعلامية المذاعة بالراديو أو المعروضة بالتليفزيون أو السينما وذلك بهدف التعرف علي مدى الاهتمام والتركيز بالنسبة للمواد الإعلامية المختلفة موضع التحليل، وهناك مجموعة من المقاييس تتمثل في وحدة الصفحة وأجزائها، وحدة العامود، وحدة السطر عمود، وحدة السنتيمتر، وسم/ع بالنسبة للإعلان الصحفي، ووحدة الدقيقة بالنسبة للمواد الإذاعية والتليفزيون.
العلاقة بين الوحدات: ليس هناك ما يقطع بوجود وحدات نمطية تصلح لبحوث بذاتها، بل أن اختيار الوحدات يتوقف علي اعتبارين، الاعتبار الأول هو مدى تحقيق الوحدات المختارة لمتطلبات الدراسة في الفروض البحثية وطبيعة البيانات، والاعتبار الثانى هو مدى ما تُحققه الوحدات من نتائج مرضية بأقل

التكاليف، ويجدر الإشارة إلي نقطة هامة متعلقة بالتداخل بين الوحدات المختلفة في عمليـــة التحليـــل، إذ ليس من الضروري أن يقتصر الباحث في تحليله على وحدة واحدة فقط من هذه الوحدات وإنما يمكـــن أن يستخدم أكثر من وحدة في عملية التحليل، لأن ذلك سيؤدى إلي إثراء التحليل وإضفاء أبعاد جديـــدة تفيـــد في التعرف علي جوانب مختلفة ومتنوعة في المشكلة البحثية موضع التحليل.

ويعتبر الاختيار الأنسب، هو اختيار الوحدات بدقة تامة تتفق مع أهداف الدراسة في حـــدود الاعتبـــارات التالية:

-يمكن استخدام أكثر من وحدة تحليل بنجاح في الدراسة الواحدة.

-الوحدات الكبيرة تستغرق وقتا أقل في الترميز عن الوحدات الصغيرة فالموضوع ومفردات النشر الإذاعة أكبر من وحدات الكلمة والجملة والفقرة لنفس المحتوى وفئاته.

-أن وحدات الفكرة وإن كانت تستغرق جهدا ووقتا أطول إلا أنها تضيف بعدا وعمقا للدراسة وتفيـــد فـــي الدراسات الخاصة بمعانى المضمون والعلاقات بينها.

وبصفة عامة فإن اختيار الوحدات مرهون بطبيعة الدراسة وفروضـــها وبياناتهـــا والوقـــت والإمكانيـــات المتاحة، وكفاءة الباحث في التحليل المبدئى ومهارته في عملية التحليل بصفة عامة.

الفصل السابع
الجوانب المنهجية
لتحليل المضمون

الخطوات المنهجية لتحليل المضمون:

يستخدم تحليل المضمون في إطار البحث ككل، ويرتبط بالخطوات المنهجية المتعلقة بالمشاكل أو الخطوات البحثية التي تبدأ بالإحساس بالمشكلة البحثية والاستدلال عليها، وتحليل المشكلة وتحديدها وصياغتها، ووضع الفروض الخاصة بالدراسة أو وضع مجموعة من التساؤلات التي يسعى البحث إلي الإجابة عليها، واختيار جمع البيانات والمعلومات، وتنفيذ العمليات البحثية وتبويب البيانات وجدولتها ثم التحليل والتفسير الشامل لمشكلة البحث، وتحدد الخطوات المنهجية لتحليل المضمون فيما يلي:

١-تحديد الفروض والمفاهيم العلمية.

٢-اختيار العينة التي سيجرى عليها تحليل المضمون وتشمل: عينة الجمهور الذي ستجرى عليه الدراسة، وعينة مصادر المعلومات العينة الزمنية، عينة وحدات التحليل وفئاته.

٣-تحديد رموز التحليل.

٤-اختبارات الثبات والصدق على استمارة تحليل المضمون

٥-القيام بعمليات التحليل.

٦-الجداول التعريفية وتبويب النتائج وجدولتها.

٧-التحليل الإحصائى وتفسير النتائج وربطها بالنتائج الأخرى التي تم التوصل إليها باستخدام أدوات أخرى مما يترتب عليه الوصل إلي نتائج شاملة لدراسة.

وفيما يلي استعراضاً سريعاً لكل خطوة من هذه الخطوات المنهجية ليحليل مضمون أو محتوى أي عمل :

-تحديد الفروض والمفاهيم العلمية:

بعد تحديد المشكلة البحثية تبدأ خطوة تحليل المشكلة وتشتمل هذه الخطوة على : جمع البيانات والمعلومات والوقائع ذات الصلة بالمشكلة، واستخلاص المعانى، واكتشاف العلاقات بين المكونات المختلفة للمشكلة، والبحث عن مزيد من الحقائق لتوضيح المشكلة البحثية، وتحديد أي العناصر والمتغيرات مرتبط بها.

وبعد أن يقوم الباحث بتحديد المشكلة بدقة يبدأ في فرض مجموعة من الآراء التي يرى أنها يمكن تمثل مجموعة المتغيرات المؤثرة في المشكلة البحثية موضوع الدراسة وهذه الآراء هي ما نطلق عليه الفروض، وهناك نوعان من الدراسات التي تستخدم تحليل المضمون: فهناك دراسة استطلاعية تتم من خلالها الملاحظة، ودراسة أخرى تعتمد على فروض معينة تحاول اختبارها ، ويرى البعض أن البحوث التي تتم في ضوء فروض معينة هي البحوث الأكثر دقة وموضوعية، والفرض يعنى تعميم مبدئي تظل صحته وصلاحيته موضع اختيار. وهناك بعض البحوث الاستكشافية أو الاستطلاعية التي تعتمد على طرح مجموعة من التساؤلات التي يسعى الباحث للإجابة عليها كخطوة بديلة لطرح الفروض.

ويلى عملية وضع الفروض، مرحلة تحديد المفاهيم العلمية التى تستخدم وكلما تـم هـذا التحديـد بدقـة ووضوح كلما ازدادت دقة البحث، ويمكن الباحث من إتمام بحثه بدقة وسرعة .

٢-اختيار العينة:

تعتبر العينة واختيارها من أهم الإجراءات في تحليل المضمون، وهى لا تتم في مرحلة واحدة وإنمـا فـي ضوء ثلاث مراحل هي:

-اختيار عينة من المصدر أو مجتمع الدراسة.

-اختيار عينة زمنية

-اختيار عينة من وحدات التحليل وفئاته.

أ-اختيار عينة من المصدر أو المجتمع محل الدراسة:

من الضروري تحديد الأساس الذي في ضوئه تم اختيار عينة من المصدر محل التحليل، ومجتمع الدراسة هو الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها، وفي مجال تحليل المضمون يكـون المجتمـع هـو جميـع الأعداد التي صدرت من الصحيفة أو مجموعة الصحف التي تم اختيارها خلال الفترة المحددة للدراسـة أو جميع الوثائق والمطبوعات المطلوب تحليلها، أو جميع البرامج الإذاعية أو التليفزيونية أو جميع الأفـلام أو المسرحيات أو المسلسلات موضع التحليل والتي تخضع للدراسة التحليليـة أو الميدانيـة، ويجـب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا ومتكافئا مع المجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه.

وهناك أنواع مختلفة من العينات منها : العينة العشوائية أو الاحتماليـة ، والعينـة المنتظمـة، والعينـة العمدية، والعينة الطبقية، وعينة المجموعات.

٢- اختيار عينة زمنية :

أما مرحلة اختيار العينة الزمنية، فهي تهتم بالفترة الزمنية التى ستغطيها العينة، وهى تتحدد تبعـا لكـل بحث، فقد يكون البحث سنة معينة أو عبر فترة زمنية ممتدة ولابد من وجود تبريرات علمية لاختيار تلـك العينة.

ثم يلي ذلك اختيار عينة من الرموز أو وحدات التحليل.

٣-تحديد رموز التحليل:

ويتم تحديد رموز التحليل في ضوء الفئات التي ستستخدم للعد أي النسبة التي توجد بها تكرارات معينـة، وهى لا تهتم بالجوانب الشكلية فقط للاتصالات ، ولكن أيضا موضوع الاتصال كاتجاه مادة الاتصال وشـدة التعبير عن موضوع معين.

أما عن (تحديد فئات التحليل) فتحليل المضمون لابد أن يتضمن وضع عناصر المضمون في صورة كميـة ولابد لعد الجوانب ذات الدلالة في المضمون استخدام تقسيمات ثابتة تستخدم كأساس لـذلك ولابـد مـن التفرقة بين وحدة السياق ووحدة القياس أو العد (انظر بالتفصيل في موضوع فئات تحليل المضمون)

٤- اختبارات الثبات والصدق على استمارة تحليل المضمون :

ينبغي أن يكون تحليل المضمون وبحسب تعريفه موضوعيا وهذا المطلب يثير مباشرة مـشكلة الثبـات ، وللثبات هنا معنيان:

أ-الاتساق بين المحللين المختلفين بمعنى ضرورة توصل كل منهم إلي نفس النتائج بتطبيق نفـس فئـات التحليل ووحداته على نفس المضمون.

ب-الاتساق الزمني بمعنى ضرورة توصل الباحثين إلي نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون على فترات متباعدة.
وللتأكد من ثبات استمارة تحليل المضمون في حالة الاتساق بين الباحثين المختلفين ، تُتْبَع مجموعة الخطوات التالية:
-بعد دراسة المشكلة البحثية دراسة متكاملة وتحديد أهداف البحث تحديدا دقيقا، يتم اختيار فئات التحليل ووحداته.
-مراجعة الفئات والوحدات مراجعة دقيقة، والتأكد من صحتها ، وملاءمتها لتحقيق أهداف البحث، ومطابقتها لأغراض التحليل وإعداد القائمة النهائية التي سيتولى الباحثون القيام بعملية التحليل على أساسها.
-تعريف فئات التحليل ووحداته تعريفا لا يثير أي نوع من التضارب واللبس لدى الباحثين.
-تحديد خطوات التحليل وإجراءاته. والتعليمات الخاصة به، وتدريب الباحثين على القيام به.
-إجراء اختبارات الثبات عن طريق اختيار عينة من المواد موضع التحليل لإجراء دراسة تحليلية عليها بواسطة مجموعة من الباحثين.
-مقارنة النتائج التي توصل إليها الباحثون بالنتائج التي توصل إليها الباحث وكذلك مقارنة نتائج كل باحث بنتائج الباحثين الآخرين.
-القياس الإحصائي للارتباط بين النتائج ، فإذا اتضح أن درجة الارتباط الإيجابية عالية دل ذلك على وجود درجة اتساق عالية فى استمارة التحليل أما في حالة انخفاض درجة الارتباط فيجب إعادة النظر في استمارة التحليل مرة أخرى للتعرف على أسباب انخفاض درجة الثبات التي قد ترجع إلى عدم وضوح فئات التحليل ووحداته أو غموضها أو وجد أكثر من مفهوم لها ، أو تداخلها مع فئات أخرى.
-التعديل المستمر في قائمة فئات التحليل ووحداته حتى يتم التوصل باختبارات الثبات إلى تحقيق أعلى درجة ثبات ممكنة وهو ما يعكس الدرجة العالية من الموضوعية لقائمة التحليل.
-وفي بعض البحوث يتم اختبار الثابت أيضا عن طريق القيام بالتحليل ثم إعادة الاختبار، ومقارنة نتائج الاختبار بنتائج الإعادة للتعرف على درجة الاستقرار والثبات.
-بالنسبة لصدق التحليل فهو يسعى إلى دراسة مدى ملاءمة أسلوب القياس المستخدم في قياس الموضوعات والظواهر التي يسعى القائم بالتحليل إلى قياسها، ومدى قدرة هذا الأسلوب على توفير المعلومات المطلوبة.
ولكن تظهر مشكلة الصدق في حالة عدم وجود اتفاق جماعي أو تعريف عام لمصطلح معين وارد ضمن مصطلحات التحليل، وهو ما يؤدي لحدوث درجة من التداخل بين المفاهيم تؤدي إلى تناقص درجة الصدق والصحة في التحليل لذا وجب معالجتها قبل بدء البحث.
ولتحقيق درجة ا لصدق والصحة للتحليل يمكن إتباع بعض الخطوات التالية:
-التحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداته، وتعريف كل فئة وكل وحدة تعريفا دقيقا واضحا شاملا متفقا عليه بين الباحثين.
-دراسة آراء ومعلومات واتجاهات بعض الأفراد للتعرف على المفهوم السائد لديهم بشأن المصطلح المستخدم في التحليل، للتوصل إلى أدق المفاهيم وأشملها وأكثرها تعبيرا.

-استخدام مجموعة من المحكمين أو المحلفين للحكم على مدى صلاحية القوائم في عملية التحليل.

٥-<u>القيام بعمليات التحليل:</u>

تتم هذه المرحلة في ضوء تصميم استمارة التحليل والتي توفر للباحث إطارا محددا لتسجيل المعلومات التي تفي بمتطلبات البحث حيث يتم تصميمها بما يتفق وأغراض التحليل وتُعبر كميا عن رموز الوثيقة الواحدة التي تشمل فئات التصنيف،ووحدات التحليل، ووحدات القياس، بالإضافة إلى البيانات الأولية عن وثيقة المحتوى.

واستمارة التحليل باعتبارها إطارا كميا لبيانات البحث، فإنها تعتبر نهاية عملية ملاحظة الباحث للمحتوى في وثائق النشر أو الإذاعة وبداية عملية العد والإحصاء للرموز الكمية واستخراج النتائج الكمية ورسم العلاقات الإحصائية بينها تمهيدا لتفسير النتائج والاستدلال من خلالها.

ومن خلال الاستمارة يمكن جمع البيانات وتفريقها في الجداول التفريغية حيث أن الأمر لن يتطلب من الباحث في حالة دقة التصميم أكثر من التأشير على الرمز أو الخانة التي تشير الرموز المحتوى، إضافة إلى أنها توفر قدرا كبيرا من الموضوعية في جمع البيانات وتسجيل الرموز حيث تُجنب الباحث أو معاونيه التسجيل اللفظي للبيانات.

ويتم تصميم استمارة التحليل في وحدات أو أقسام متتابعة يختص كل منها بمرحلة من مراحل التحليل والعد أو القياس بالإضافة إلى القسم الخاص بالبيانات الأولية لوثيقة التحليل.

وبذلك يضم الهيكل العام لاستمارة التحليل قسم للبيانات الأولية، وآخر لفئات التحليل، ووحدات التحليل ووحدات القياس ثم الملاحظات.على أن يتصدر الاستمارة التعريفات الإجرائية وأسلوب تسجيل الرموز فيها.

-وتضم البيانات الأولية للاستمارة البيانات الخاصة بوثيقة التحليل مثل التوزيع السنوي والشهري للعينة التي تضم مجموعة الوثائق.

-نوعية الوثيقة واسمها (جريدة / مجلة ، بالنسبة للإذاعة: إذاعة الشرق الأوسط / البرنامج العام/ الشعب / صوت العرب / البرنامج الثاني، أما بالنسبة للتليفزيون – قناة ١/ قناة ٢/ قناة ٣...).

-رقم الإصدار وتاريخه أو تاريخ النشر أو الإذاعة.

-عدد الصفحات أو عدد لساعات الإرسال.

كذلك تضم الاستمارة فئات المحتوى:

ويضمم الباحث خانات أو مربعات بعدد فئات التصنيف الرئيسية والفرعية وتحت الفرعية وفقا لاحتياجات الدراسة.

فتصنيف المحتوى على أساس فئة الموضوع مثلا إلى سياسي- اقتصادي- اجتماعي وتصنيف فئة (سياسي) إلى فئات فرعية قومي -دولي.

وفي استمارة التعريفات الإجرائية يضع الباحث ترميز لهذه الفئات.

١-فئة الموضوع:

١/١ سياسي. ١/١/١ سياسي قومي. ٢/١/١ سياسي دولي.

وهكذا حتى الانتهاء من فئات الاستمارة وفى استمارة التحليل يتم تحديد خانة لفئة الموضوع بفئاته الفرعية.

وهناك فئات لا تحتاج إلى التصنيف متعدد المستويات مثل :فئات الاتجاه أو المصدر وغيرها من الفئات الشائع استخدامها حيث يتم تحديد ترميز للفئات الرئيسية فقط ووضعها في الخانة المخصصة لها.

أما بالنسبة لوحدات التحليل : فتتم بالطريقة نفسها، حيث يُصمم الباحث خانات خاصة لوحدات التحليل إذا ما استخدمت مستقلة مثل وحدات الموضوع والفكرة أو الشخصية أو مفردات النشر والإذاعة، ففي هذه الحالة تخصص خانات لكل الأفكار المحتمل ظروفها في المحتوى، ويؤشر على ظهور إحداها في المكان الخاص بها، وكذلك على الفئات التكرارية لاحتمال تكرار الظهور،وكذلك في حالة السمات الخاصة با لشخصية تُصمم خانات لهذه السمات وأخرى للفئات التكرارية، وتعامل مفردات النشر والإذاعة المعاملة نفسها.

أما بالنسبة لوحدات التحليل التي تُتْخَذ كمؤشرات لوحدات التصنيف أو وحدات التحليل الأكبر مثل تكرار الكلمة أو الجملة أو الفقرة أو الفكرة التي يعبر تكرار ظهورها عن فئة معينة أو موضوع معين. فإن التحليل المبدئي يفيد في معرفة احتمالات تكرار الظهور لكل وحدة في الوثيقة الواحدة التي يمكن من خلالها تصميم فئات تكرارية لاحتمالات الظهور في المحتوى، ويمكن الاستدلال من خلال هذه التكرارات وفئاتها عن القيم والأوزان أو التركيز على الفئات أو الوحدات في وثائق التحليل. مثل تحديد شدة الاتجاه أو درجته، أو مستوى الاهتمام بقضية أو موقف أو فكرة معينة، ويُصمم لهذه الفئات التكرارية خانات خاصة بها يتم التأشير علي إحداها بما يوضح نتيجة الملاحظة الوثيقة.

أما وحدات ا لعد والقياس، ففي حالة استخدام مؤشرات أخرى خارج المحتوى لقياس قيمة أو مستوى الاهتمام به كمقاييس المساحة أو الزمن، والموقع والعنوان والعوامل الأخرى المصاحبة للنشر والإذاعة مثل استخدام أنماط الحروف ومقاساتها وأنماط الزخرفة أو المقدمات الموسيقية أو غيرها من المؤشرات لقيمة المحتوى أو ارتفاع مستوى الاهتمام به، فإنه يتم تصميم خانات لهذه المؤشرات، فبالنسبة للمساحة مثلا يخصص خانة لطول النص وآخر لعدد الأعمدة أو تخصيصها لحساب المساحة وطول النص على (سم × عمود) ثم تحويل هذه النتيجة إلى قيم افتراضية موحدة من القيم المحتمل تقديرها للمساحات التي تبدأ من أصغر طول إلي أكبر طول محتمل نشر في الوثيقة.

وأخيرا يخصص الباحث خانة الملاحظات: فهي لا غنى للباحث في التحليل الكمي من تسجيل الملاحظات الكيفية أثناء عملية التسجيل بما يفيد في تقرير النتائج ورسم الاستدلالات، فإنه يفضل أن تخصص مساحة كافية في الاستمارة لتسجيل هذه الملاحظات الانطباعية أثناء عملية التسجيل.

٦-تبويب النتائج وجدولتها:

تعتبر مرحلة إعداد الجداول التفريغية جزءا مكملا لخطوات التحليل في استمارة التحليل، حيث يهتم الباحث بتصميم هذه الجداول، يفرغ في كل منها مجموعة البيانات الخاصة بمجموعة الوثائق التي تمثل وحدة واحدة تبعا لأحد المعايير المحددة في تصنيف البيانات بما يتفق وأهداف الدراسة. فقد يقوم الباحث مثلا بتصميم الجداول حسب الوحدات الزمنية فيكون هناك جدول واحد تفرغ فيه الاستمارات الخاصة بأسبوع أو شهر أو يشمل العينة الزمنية المختارة خلال العام أو جداول خاصة للفئات الرئيسية فيكون هنا كجدول خاص بيانات التأييد والمعارضة والمحايدة في فئات الاتجاه، أو حسب الموضوع السياسي/ الاقتصادي أو الاجتماعي أو فئات المصدر أو نوعية الجمهور المستهدف.

ويكون تصميم الجداول التفريغية بحيث تشمل التقسيمات الأفقية كل ما يتعلق بالوثيقة الواحدة من بيانات أولية وحدات تحليل ووحدات قياس، ويقدم تقسيماتها الرأسية مجموع تكرارات أو قياسات التحليل لوحدة الوثائق تبعا للتصنيف الذي اختاره الباحث.

٧-التحليل الإحصائي وتفسير النتائج:

التحليل الإحصائي يساعد على شرح ما تم ملاحظته وقياسه وما يهدف إليه الباحث بدراسته لمضمون مادة الاتصال- فبعد إعداد الجداول التحليلية التي سيتم على أساسها تبويب البيانات...

وتفيد هذه الجداول في عملية تفريغ البيانات وتبويبها وجدولتها والربط بين نتائج المتغيرات البحثية المختلفة كما تمثل خلاصة التفكير البحثي وتقنين العمل البحثي في شكل جداول نهائية يتم التحليل على أساسها.

ويستخدم الباحث في عملية التحليل الإحصائي مجموعة من المقاييس الإحصائية المختلفة منها الوسط الحسابي والوسيط، والمنوال، واختبار الدلالة بين الفروض والارتباط ومعامل الارتباط وكذلك تحليل الإنفاق والتحليل العاملي.

ويمكن الإشارة هنا إلى أن عملية تحويل الأرقام إلى نسب مئوية في الجداول البسيطة من الأساليب التي تتبع في العديد من الدراسات خاصة في الجداول البسيطة التي تتكون من متغير واحد، ويمكن توضيح هذا الأسلوب كما يلي:

إذا أردنا تحويل القضايا الاجتماعية المختلفة كما هي موضحة في الجدول السابق إلى نسب مئوية فإننا نقوم بتقسيم عدد كل قضية وتكرارها على المجموع الكلي للقضايا مضروبا في مئة، فالنشاط الاجتماعي البالغ عدد تكرارتها (٢٧٣) تستخرج على النحو التالي:

٥٤١/٢٧٣ × ١٠٠ = ٥٠,٤٧%

والنسبة المئوية لقضية تنظيم الأسرة والتوعية بها والبالغ عددها ٦٣ تستخرج بالطريقة نفسها:

٦٣ /٥٤١× ١٠٠ =١١,٦٤ % وهكذا بالنسبة لبقية الفئات وبعد تحويل

الأعداد النسب مئوية تجمع هذه النسب بعضها مع بعض لتكون ١٠٠%.

أما بالنسبة للجداول المزدوجة أو المعقدة وهي الجداول التي تتكون من متغيرين أو أكثر فإن تحويل الأرقام إلى نسب مئوية يكون من خلال تقسيم البيانات العددية على مجاميعها مضروبة في مئة بحيث تتبع القواعد التالية:

١-تقسيم بيانات العمود الأول كل على انفراد على مجموعة مضروبا في مائة .

٢-تقسيم بيانات العمود الثاني كل على انفراد على مجموعة مضروبا في مائة.

٣-تقسيم بيانات العمود الثالث كل على انفراد على مجموعة مضروبا في مائة.

ويجب أن نذكر أن عملية التحليل الإحصائي تستلزم من الباحث طبيعة عمليات التحليل الإحصائي التي ينتجها في بحثه العلمي فهناك بعض الباحثين يكتفون باحتساب المجاميع والنسب المئوية للجداول الإحصائية التي كونوها وهناك البعض منهم يلجأ إلى استعمال الطرق المتطورة في التحليل الإحصائي كإيجاد قيم الارتباط والانحدار، إضافة إلى استعمال الاستنتاجات والاختبارات الاحصائية.

ولا يمكن أن يكون التحليل الإحصائي هدفا في حد ذاته فبدون افتراضات سليمة وفئات للتحليل غير معقدة يصبح التحليل الإحصائي قليل الفائدة. ويلي ذلك تفسير النتائج فكما أن تحليل المضمون يهدف أساسا إلى الوصف الدقيق للمضمون باستعمال مصطلحات ذات دلالة للمشكلة محل البحث.

ونجد أن الدراسات التي تهتم بمسألة التفسير فعادة ما تعتمد في عرض نتائجها على أربعة أنواع من العلاقات:

أ-مقارنة الاتجاهات باختبار فترتين زمنيتين والمقارنة بينهما على أساس النتائج التي توصل لها البحث من تحليل المضمون، وقد يكتفي الباحث باختيار فترة زمنية طويلة نسبيا للمقارنة بين بدايتها ونهايتها أو فترتين غير متساويتين في الطول لاعتبارات يحددها..

ب-المقارنة بين أجزاء داخلية من المضمون وهناك دراسات تنبئ نتائجها الرئيسية على العلاقات بين سمتين أو أكثر أو جزئين أو أكثر من السمات أو الأجزاء التي يحتويها المضمون نفسه.

ج-المقارنة بين أنواع مختلفة من المضمون كالمقارنة بين معالجة الصحف الأمريكية مثلا وفي الصحف المصرية لتناول مشكلة أو قضية ما.

د-مقارنة المضمون بالنسبة لمعيار معين ويتم ذلك إذا ما كانت هناك معايير معينة لقياس المضمون في ضوئها كمعايير التأييد أو المعارضة.

وفي نهاية هذا الجزء لابد من الإشارة إلى بعض المشكلات التي تواجه تحليل المضمون فالباحثين في مجال تحليل المضمون يواجهون نوعين من المشكلات يتعلق بالنوع الأول بالجوانب المنهجية ويتضمن الإشكاليات التالية:

١-تحليل المضمون منهج أم أداة.
٢-المعنى الظاهر والكامن.
٣-فئات التحليل.
٤-الثبات والصدق.

هذا ويتعلق النوع الثاني من الإشكاليات بالجوانب الإجرائية ويتضمن ما يلي:

١-العينة. ٢-الازدواج اللغوي.

أولا: المشكلات التي تتعلق بالجوانب المنهجية:

١-تحليل المضمون منهج أم أداة:

يثير تحليل المضمون قدرا غير قليل من الخلافات حول تكيفه المنهجي وهل يعتبر منهجا أم أداة، ووسيلة لجمع البيانات.

ويذهب عدد كبير من أساتذة وعلماء المناهج في المدرسة المصرية أن تحليل المضمون وسيلة من وسائل جمع البيانات لحصول الباحث على ما يلزمه من معلومات تساعده على تحليل محتوى المادة التي تقدمها وسائل الإتصال الجمعي والمجلات والكتب وأفلام السينما وبرامج التليفزيون، وهذا الرأي لأحد علماء المناهج وهو الأستاذ الدكتورعبد الباسط حسن.

ونلاحظ أن هناك تبيانا بين أساتذة الإعلام في نظرتهم لتحليل المضمون، وتتراوح التعريفات المختلفة بين كونه أداة بحثية أو منهجا أو أداة ومنهجا في آن معا.

ـ فنجد أن د. سمير حسين يصنفه كأسلوب من أساليب البحث في الدراسات المسحية.

ـ وتشير د.عواطف عبد الرحمن أن تراكم الخبرة التطبيقية التي تكونت من خلال العديد من البحوث التي استعانت بأسلوب تحليل المضمون في البداية كأداة للتوصيف الظاهر لا لكيف المادة الاتصالية، ثم تطور وأصبح أداة للتصنيف والتحليل، ولقد أدى كل ذلك إلى اكتشاف إمكانيات بحثية لم تكن واضحة في

استخداماته الأولى. ولذلك نلاحظ أن المرحلة الراهنة من تطور تحليل المضمون لا يسمح بأن نطلق عليه اصطلاح منهج بل هو بالفعل أداة تحليلية وأسلوب لجمع البيانات، فتحليل المضمون يستخدم في جمع المادة ثم توصيفها وتحليلها وله إجراءاته البحثية الخاصة به سواء في اختيار العينة أو تحديد الفئات ووحدات التحليل، ويتفوق تحليل الممضون على الأساليب البحثية الأخرى مثل الملاحظة أو المقابلة، إذ أنه يقوم بوظائفها ويتجاوزها إلى التحليل، فهو ليس أداة لجمع البيانات فحسب بل يستخدم كأسلوب للتوصيف والتحليل.

٢-المعنى الظاهر والكامن لتحليل الممضون:

عرف الباحث الأمريكي برنارد بيرلسون منذ الخمسينات تحليل
المضمون بأنه أسلوب البحث الذي يهدف إلى وصف المضمون الظاهر للرسالة وصفا موضوعيا ومنتظما وكميا.

وقد ظهرت في نهاية السبعينات بعض التعريفات الخاصة بتحليل المضمون في محاولة لتجاوز تعريف بيرلسون والخروج بتحليل المضمون من دائرة وصف المضمون الظاهر إلى التركيز في تحليل المضمون على أن الاستدلال هو الهدف الرئيسي من عملية التحليل وأنه يجب استخدامه لمحاولة الكشف عما هو مكتوب بين السطور، ولا يقتصر المحلل على الاهتمام بالرسالة فقط بل يحاول الإجابة على عددا من الأسئلة المرتبطة بالعملية الاتصالية وتأثيراتها.

وهكذا يعكس أن أهداف الرسالة الاتصالية لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال فهم المضمون الكامن أو الضمني في علاقته مع المضمون الظاهر أو الصريح، لأن الدلالات الخاصة بالمضمون الكامن تُمثل المفاتيح الرئيسية لفهم العملية الاتصالية وليس فقط التحديدات المتعارف عليها لمعان الألفاظ.

٣-فئات التحليل:

تستخدم الفئات في تحليلا لمضمون كي تصف بأكبر قدر من الموضوعية مضمون الصحف والمجلات والبرامج الإذاعية والتليفزيونية أو الأفلام السينمائية. والفئات هي الأماكن التي يصنف فيها الباحث الوحدات المختلفة للمضمون بشكل واضح ومحدد تمهيدا لتحليلها. أي يصنف المضمون في فئات مناسبة ، لأن ذلك يعد من الشروط الأساسية لنجاح بحوث تحليل المضمون.

وهناك مجموع من الشروط التي يجب توافرها لأي مجموعة و من الفئات تتلخص فيما يلي:

الشرط الأول: أن تكون معدة ومصنفة بشكل دقيق بحيث توفر إجابات كاملة على الأسئلة التي تطرحها الدراسة، فالإجابات التي يسعى الباحث للحصول عليها هي التي تحدد نظام الفئات التي يستخدمها وتبرز هنا أهمية ربط فئات المضمون بفروض البحث وأهدافه.

الشرط الثاني: أن تكون الفئات جامعة أو شاملة أي نضع كل مادة من مواد المضمون داخل فئة محددة وواضحة وتطبيق هذا الشرط يثير بعض المشكلات التي تتعلق بتقسيم الفئات وعددها وحجم كل فئة. فلاشك أن استخدام عدد كبير من الفئات قد يقلل من فائدة النتائج، كما أن الاقتصار على استخدام فئات قليلة قد يكون على حساب دقة التحليل وشمول نتائجه. ومن أبرز المشكلات التي تواجه الباحثون في تحليل المضمون عندما يحاولون تطبيق هذا الشرط التي تواجه الباحثون في تحليل المضمون عندما يحاولون تطبيق هذا الشرط هو ما يطلق عليه اسم (فئة أخرى) وهي فئة بدون عنوان، لأنه كان من

الصعب استنباط أسماء أو عناوين لفئات تتضمن وتحوي كل مواد التحليل وذلك حرصا على عدم تــصنيف مادة تحت فئة لا تنتمي إليها مما يضاعف احتمالات الخطأ في النتائج. ولكن يجب أن تتضمن هذه الفئـــة جزءا ضئيلا جدا من المادة التي يتم تحليلها حتى لا يحدث خلل منطقي في علاقتها بباقي الفئات.
-الشرط الثالث: وهو ألا تقبل أي معلومات التصنيف في أكثر من فئة بل تصنف كــل مــادة فــي الفئــة الخاصة بها فقط ، ويعني ذلك أن هناك مكان واحد ملائم لكل مادة وأنه يجب تعريف موضوع كل فئة بدقة شديدة محددين نوعين المادة التي تدخل أو لا تدخل تحتها. وهنا يجب مراعاة أن يسمح كل تعريف للفئة، بالتوسع أو الامتداد الضمني لمواجهة الاحتمالات غير المتوقعة خلال التحليل.
هذا ومن أهم المشكلات الملحوظة والمتعلقة بموضوعات الفئات هو افتقار تحليل الممضون على استخدام فئتين فقط في التحليل هما فئة المضمون وفئة الشكل ، أي تغطية جانبين فقط من العملية الاتصالية وهــي فئة ماذا قيل..؟ وكيف قيل..؟ .. وتجاهل الفئات الأخرى مثل الفئة الخاصة بالجمهور الذي تتوجــه إليــه المادة الاتصالية، وفئة منتج المادة الإعلامية أو القائم بالاتصال.

٤-التحليل الكمي والكيفي:

من الأمور ذات الأهمية الأساسية في تحليل المضمون هو قياس المدى الذي تظهر به الفئات التحليلية في المضمون، ولذلك يعتبر شرط العد من الخصائص القليلة التي تتفق عليها كل تعريفات تحليــل المــضمون وهو من الشروط التي تبرز أكثر من غيرها، وليس هناك في قواعد تحليلا لممــضون مــا يمنــع إجــراء دراسة كيفية، ويرى د. خليل صابات أنه لكي يكون تحليل المضمون، جامع بقدر الإمكان يجب أن يكــون عدديا وكيفيا في آن واحد..
كما يجب أن يركز على القيم الخفية المستترة بغض النظر عن الشكل الخارجي، وتكمن إمكانية الجمع بين التحليل الكمي والكيفي في استخدام الأسلوب الكيفي في تكوين انطباعات العامــة عــن المــادة وتــشكيل الفروض التي يتم اختبارها بعد ذلك بواسطة الأسلوب الكمي.
ولاشك أن محاولة الجمع بين الأسلوبين يعطيا لباحث الفرصة للانتفاع بمزاياهما ولا يعاني من عيوب كل منهما على حدة.

٥-الثبات والصدق:

اهتم منظرو تحليل المضمون بضرورة قيام الباحثين بإجراءات الثبات لتحقيق أحد الــشروط الرئيــسية لتحليــل المضمون وهو ضمان موضوعيته. كما أبدوا اهتماما ملحوظا بتحديد خطوات إجراء الثبــات ســواء مــن خــلال الاختبار وإعادة الاختبار، وأكد أغلب الباحثين على أهمية هذه الخطورة وقياس الثبات باعتبارهما وثيقة القبــول العملية لتحليل المضمون كأسلوب من أساليب البحث العلمي.
والواقع أن اعتماد تحليل المضمون على إجراءات قياس الثبات لتأكيد موضوعيته لا يكفي بمفــرده، لأن قــضية الثبات لا يمكن أن تكون بديلا للصدق (للتأكد من أن أسلوب يقيس ما يفترض أنه يقيسه).
والحقيقة أن أشكال التحليل لا يجب قبولها إذا إذ احتوت على قياسات الثبات والصدق مع مراعــاة القيــام بهذه الاختبارات قبل تحليل نتائج الترميز والقيام بالعد والحساب والتضاعف الخطأ في الترميز والقياس.

الفصل الثامن
إشكاليات تحليل المضمون
وكتابة تقرير البحث

تتضح الإشكاليات الإجرائية لتحليل المضمون فى جانبين أساسيين هما : العينة – مهارة الباحثين ٠

١ – العينة :

من المعروف أن العينات التى تستخدم فى الأبحاث العلمية هى العينات الاحتمالية ، حيث يمكن قياس أخطاء التقدير الناتج عن اختيار العينة (خطأ الصدفة) ونوعية هذا الخطأ وحدوده بالمقاييس الإحصائية ، كما أنه يمكن التعميم من نتائج العينة الاحتمالية على المجموعة كلها. وبغض النظر عن نوع الإجراءات التى يختارها الباحث لتحديد العينة الملائمة لنوع البحث الذى يجريه هناك مجموعة من الشروط الخاصة باختيار العينة الاحتمالية على الباحث أن يراعيها ويلتزم بها ٠ وهناك ثلاثة قرارات متميزة على الباحث اتخاذها بالنسبة للعينة التى سيستخدمها فى تحليل المضمون ، فمن الضرورى الحصول أولا على عينة من أسماء الصحف ثم عينة من التواريخ لتلك الأسماء وأخيرا عينة من المضمون ٠

وعلاوة على تعدد مراحل اختيار العينة فى بحوث تحليل المضمون هناك مجموعة المشكلات التقليدية التى تواجه جميع الباحثين فى مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية مثل مشكلة حجم العينة ومدى تمثيلها للمجتمع الأصلى ، ومشكلة تحديد مصادر الخطأ والتحيز فى العينة وكيفية محاصرتها والتقليل من آثارها السلبية على نتائج البحث ٠ ولاشك أن الشرط الخاص باختيار عينة متعددة المراحل بالنسبة لبحوث تحليل المضمون قد ساعد على تلافى هذه الثغرة بل وأدى الى تمثيل العينة عدة متغيرات وعدم اقتصارها على متغير واحد ، فقد شملت كل من المتغير المكانى (أسماء الصحف) والمتغير الزمانى (التواريخ) والمتغير الموضوعى (المضمون) ، وبذلك تكون قد قامت بتغطية المتغيرات الرئيسية التى تتحكم فى عملية تحليل المضمون ٠

كما أن هذا التعدد فى مراحل اختيار عينات تحليل المضمون قد أدى إلى تقليل من احتمالات التحيز ٠ فالعينة قد تكون متحيزة بالنسبة لمتغير معين وغير متميزة بالنسبة للمتغيرات الأخرى ٠ ويجب مراعاة التزام الباحث عند اختياره العينة بخطة مُعدة مسبقا يمكن الدفاع عنها وتبريرها على ضوء مشكلة البحث وأهدافه ٠

ويمكن القول إن إجراء دراسة مسحية عامة تسبق اختيار عينات تحليل المضمون أصبحت أمرا ضروريا وضمانا مؤكداً لتلافى احتمالات الخطأ والتحيز وعدم تمثيل العينة للمجتمع الأصلى ٠

مهارة الباحثين :

لاشك أن قدرا كبيراً من الانتقادات الموجهة لدراسات تحليل المضمون وتطبيقاته يرجع إلى سوء تطبيق هذا الأسلوب المنهجى الهام ٠

ويلاحظ أن عدم النضج العلمى وعدم الاهتمام بقراءة واستيعاب التراث المكتوب فى تحليل المضمون ، واندفاع العديد من الباحثين نحو تحليل المضمون والاسراف فى استخدامه حتى تحولت الكثير من الدراسات التى قاموا بها الى جداول إحصائية لا تحمل أدنى قيمة علمية أو فكرية رغم الجهد الضخم الذى

بذل فى إعدادها ٠ ومن هنا تنبثق أهمية الإشارة إلى ضرورة إعداد الباحثين بشكل علمى يـؤهلهم فعليـا للاشتراك فى دراسات تحليل المضمون والتعمق فيها دون محاذير كبيرة ٠

تقرير البحث :

إن مهمة الباحث لا تكتمل إلا بعد كتابة التقرير النهائى للبحث ذلـك أن الخطـوات التـى اسـتغرقها الإعداد الفكرى والمادى للبحث عديمة القيمة ، إذا لم تثبت فى تقرير يعرضها بصورة منظمة ، وتراعـى فيها القواعد العلمية ، ولا شك أن مهمة كتابة التقرير عسيرة ، وتحتاج إلى مهارة وفيرة وخبرة بالكتابـة لا تتوفر لدى الكثيرين ، كما يجب أن تعطى الوقت الكافى ، وأن نبدأ بمجرد الانتهاء من تحليل البيانـات ، ولعل أهم مايجب أن يأخذه الباحث فى اعتباره هنا هو التيقظ دائما لوظيفـة التقريـر ، ذلـك أن غـرض التقرير ليس نقل الحقائق إلى أنفسنا ولكن إلى القارىء العلمى ٠ هذا القارىء يحتاج الى أن يقـال لـه مايكفى عن البحث حتى يضعه فى مكانه العلمى ، فهو يحكم أولا على كفاءة الطريقة ، ثم فى ضوء ذلـك مدى جدية النتائج ، ولكى نعطيه المعلومات الضرورية ، فإن تقرير البحث يجب أن يـشمل عـدة نقـاط أساسية هى :

١ – عرض المشكلة موضوع البحث عرضا وافيا ٠

٢ – عرض إجراءات البحث من حيث تقسيمه ومراحله المختلفة ومصادر الحصول علـى البيانـات وطرق تحليلها ٠

٣ – عرض النتائج ٠

٤ – مناقشة تطبيق النتائج والمعانى المستخلصة منها ٠

١ــ عرض مشكلة البحث :

كما أن الخطوة الأولى فى عملية البحث هى البلورة الدقيقة لمشكلة أو سؤال الدراسة ، فكـذلك يبـدأ البحث بعرض القضية التى ركز الباحث عليها فى دراسته ، وعليه أن يشير إلى الخلفيـة الكافيـة التـى توضح للقارىء لماذا اعتبر مشكلته تستحق الدراسة والبحث ٠ ويتضمن ذلـك تحليـل كافـة الكتابـات المتصلة ببحثه سواء كانت نظريات علمية قائمة أو نتائج أبحاث سابقة ذات صلة بالموضوع أو المـشكلة ، أولها علاقة بالنتائج التى سوف يصل إليها الباحث كما ينبغى فى هذا الصدد إبراز وجهة نظر الباحـث ، أو المنظور الذى يتناول منه الموضوع وذلك من خلال العرض النقدى للتراث النظرى فلا يكفى اذن سـرد النظريات والأبحاث السابقة دون تحليلها تحليلا نقديا ، ويتضمن هذا القسم أيضا كل التعريفات والمفـاهيم الأساسية المستخدمة وكذلك الفروض الأساسية التى وجهت الدراسة ، وعلى الباحث أن يربط بين ذلـك كله ، بمعنى أن يوضح التتابع المنطقى للأفكار المؤدية من النظرية القائمة ونتائج البحوث الـسابقة إلـى فروضه ومفاهيمه ، وإضافة إلى ذلك يجب إبراز القيمة العلمية للبحث بوضوح ٠

٢ – إجراءات البحث :

يهتم القارىء العلمى بمعرفة المناهج والأدوات المستخدمة فى البحث حتى يقتنع بدلالة النتائج التـى توصل إليها الباحث ، لذلك يتعين عرض المنهج المستخدم فى الدراسة مع إعطاء التبريرات المختلفة التى جعلت الباحث يستعين به دون غيره ، وكذلك شرح أدوات البحث المستخدمة فى جمع البيانات وإجـراءات التعرف على درجة ثباتها وصدقها ، كما يصف أيضا جمهور البحث وصفا تفصيليا دقيقا ، وكذلك أسـلوب اختيار العينات وأسس هذا الاختيار ، ونوع العينة وحجمها ومدى تمثيلها للمجتمع ، كمـا يجـب أيـضا عرض خطة التحليل الإحصائى للبيانات ٠

٣ – عرض النتائج :

يجب على الباحث أن يقدم ماخلصت إليه الدراسة من نتائج بصورة موضوعية ، دون أن يعرضها من وجهة نظره الخاصة ، فالقاعدة الأساسية فى عرض النتائج أن يظهر الباحث كل ماتوصل اليه من أدلة تتصل بسؤال البحث سواء كانت تطابق أو لا تطابق وجهة نظره ، هذه هى القاعدة الرئيسية للتقرير العلمى ، إذ إن الباحث العلمى ليس كأى كاتب آخر يبرز مايريد إبرازه ويعطيه أهمية ولونا ويغفل مايريد اغفاله من حقائق ، بل يتعين عليه أن يعرض الحقائق والنتائج كاملة وبأمانة تامة ، وعلى الباحث أن يرتب نتائجه حسب أهميتها وصلتها بموضوع البحث ، وقد يجد أنه ليس من الضرورى عرض جميع التفاصيل التى تنطوى عليها الجداول الإحصائية ، فيضعها فى ملاحق البحث ٠

٤ – مناقشة تطبيق النتائج والمعانى المستخلصة منها :

لا يكفى مجرد عرض الوقائع والنتائج وانما لابد من مناقشتها والتعقيب عليها ، وإبراز ما قد تنطوى عليه من دلالات نظرية ، وقيمة عملية تطبيقية ويقتضى ذلك من الباحث أن يعرض استخلاصه أو استنتاجاته التى بُنيت على النتائج ، والتى يمكن تطبيقها فى ظروف مماثلة ، وعليه ألا يصوغ أى تعميم من النتائج إلا بعد التأكد من توافر كل الشروط الملائمة لصياغة هذه التعميمات ، لذا فيتعين على الباحث فى هذه المرحلة أن يوضح :

أ – الاستنتاجات المستخلصة من نتائج دراسته الخاصة والتى يتوقع أن تنطبق على غيرها فى الظروف المتشابهة ٠

ب – ومن ناحية أخرى يتعين على الباحث أن يشير إلى ظروف بحثه التى تحد من مشروعية التعميم ، فيذكر القارىء العلمى ممثلا بخصائص عينته وأوجه اختلافها عن المجتمع الأكبر مما لا يجيز التعميم عليه ، أو بالطريقة التى اتبعها والتى يمكن أن تكون قد تأثرت بها النتائج أو بأية عوامل أخرى تجعل نتائجه صحيحة فقط تحت ظروف خاصة ٠

وأخيرا فإن على الباحث ان يذكر بوضوح الجوانب والنقاط التى لم يجد لها إجابة أو حلا والأسئلة الجديدة التى يثيرها بحثه والتى قد يقترح ان تفرد لها بحوث أخرى للتوصل الى إجابات عنها ٠

أسلوب التقرير :

أهم صفات التقرير العلمى البساطة والوضوح والدقة ، والالتزام باللغة العلمية ، ويتعين على الباحث أن يعرض الأفكار عرضا منطقيا بلغة واضحة يسهل فهمها ٠

وأول خطوة فى كتابة التقرير هى أن يستقر على المعلومات الأساسية التى سوف تنتقل إلى جمهورالقراء ، ثم الربط بين هذه المعلومات حتى تظهر فى تسلسل منطقى ولابد لتحقيق هذا الغرض من كتابة إطار تفصيلى للبحث ينطوى على الموضوعات الرئيسية والفرعية التى سوف يتناولها الباحث فى تقريره ، ثم يراجع هذا الإطار ويناقشه مع غيره من ذوى الخبرة العلمية ، حتى يستقر عليه فيبدأ فى الكتابة ٠

وينبغى أن يراعى فى الكتابة قواعد الوقوف ، وبداية الفقرات والأقسام والفصول وكتابة الهوامش ، أما تجهيز الجداول الاحصائية والرسوم البيانية فإنها تحتاج إلى عناية خاصة ، فتكتب عناوين هذه الجداول والرسوم بوضوح تام وباختصار ويكتب مصدر البيانات فى الهامش ويجب أن يحتوى التقرير على قائمة بالمراجع ، كاملة مرتبة ترتيبا أبجديا بالنسبة لاسم المؤلف ويشتمل كل مرجع على اسم المؤلف ، واسم المرجع ، وبلد النشر والناشر ، وتاريخ النشر ، والصفحات ، ولهذه القائمة أهمية خاصة لمن يريد مزيدا من التفاصيل فى دراسة نقطة أو موضوع عالجه البحث ، وقد يشتمل التقرير على ملاحق للجداول الإحصائية واستمارات البحث المستخدمة أو المعادلات الإحصائية والرياضية ٠

ملحق رقم (١)
نموذج
لصحيفة تحليل المضمون
خاصة برسالة دكتوراة بعنوان:
"تأثيرات الإعلانات والمسلسلات العربية
بالتليفزيون على الطفل المصري"
مقدمة من
هويدا محمد لطفي أحمد
إشراف
د.انشراح الشال

قائمة التعريفات الإجرائية

الخاصة بصحيفة تحليل المضمون

أولاً التعريفات الإجرائية الخاصة بتحليل المسلسلات التلفزيونية:

١-المسلسل: ويقصد به تمثلية طويلة مُعدة للعرض على أجزاء متفرقة ويتم العرض بالتتابع في أوقات متعاقبة ويستغرق عرضها عدة أسابيع أو شهور.([1])

٢-نوع المسلسل: تقصد به تصنيف المسلسلات وفقا لأنواع الموضوعات التي تناقشها واختلافها ما بين موضوعات اجتماعية: تتصل بمشاكل المجتمع في نطاق العلاقات التي تربط بين الأفراد في ظل هذا المجتمع ومدى إيجابيتها أو سلبياتها.ومنها :

ـ البوليسي: تتصل بالموضعات التي تبحث في أسباب الجريمة ومحاولة الوصول إلى الجاني ودوافع ارتكاب الجرائم.

ـ السياسي: تتصل بالموضوعات التي تكتب بالفترات المختلفة التي عاشتها مصر في ظل قيادات ثورية متعددة وزعماء مختلفين.

ـ يجمع بين أكثر من نوع: يقصد به المسلسل الذي يجمع ما بين الموضوع الاجتماعي والسياسي مثلا أو بين الموضوع الاجتماعي والبوليسي.

٣-المجتمع الذي يتناوله المسلسل: ويقصد به أشكال المجتمعات التي يصور المسلسل موضوعه من خلالها والتي تتنوع ما بين المجتمع المصري عموما ويشمل الريف والحضر معا أو المجتمع الحضري فقط أو الريفي فقط.

٤-المستويات اللغوية المستخدمة في المسلسل: ويقصد بها نوع اللغة التي تستخدم في المسلسل ويتكلم بها أبطال المسلسلات وجميع المشتركين فيه وتنقسم إلى:

ـ عامية المتنورين: وهي الصورة اللغوية التي تستخدم للتعبير عن علوم العصر ومعارفه في أسلوب سهل مبسط.

ـ عامية الأميين: وهي التي تستخدم المصطلحات والرموز الخاصة بالفئات التي لم تحصل على التعليم في المجتمع.

ـ اللغة الدارجة: وهي اللهجة المصرية المتداولة بين أبناء المجتمع.

٥-نوع القالب الدارس للمسلسل: ويقصد به الشكل الذي تم تقديم المسلسل من خلاله، وينقسم إلى:-

ـ التراجيديا: وهو ما يتصل بالمآسي والنكبات والحوادث المفجعة.

ـ الكوميديا: وهو الشكل الذي يبعث على الضحك والتفاؤل.

ـ الميلودراما: وهو شكل يجمع ما بين الكوميديا والتراجيديا.

ـ يجمع بين أكثر من نوع: ويقصد به اشتمال المسلسل على أكثر من قالب دبلوماسي.

٦-الشخصية المحورية في المسلسل: ويقصد بها البطل الرئيسي الذي تدور حوله الأحداث ويشمل الصراع في المسلسل به وتنقسم هذه الفئة إلى الفئات التالية:

- النوع ويشمل: ذكر- أنثى

[1] ـ معجم المصطلحات الإعلامية ، بيروت ، دار الشرق ، بدون ، ص ٥٤٢ .

– نوع الطبقة التي ينتمي إليها وتنقسم على:
أ–طبقة اجتماعية تتضح مظاهر الثراء من خلال الديكور والإمكانيات المتاحة.
ب–طبقة متوسطة وهي تصور المستوى السائد في المنازل المصرية العامة.
جـ–طبقة فقيرة وهي تصور المستوى الشخصي في الحياة.
– نوع التعليم الذي حصل عليه البطل في المسلسل ، وينقسم إلى : تعليم عالي أو جامعي ، تعليم متوسط أو فني ، يقرأ ويكتب ، أُمي .
– نوع المهنة التي تتناولها الشخصية الرئيسية في المسلسل وتنقسم إلى : فئات مختلفة من المهن الشريفة مثل الطبيب والمهندس والمدرس وغيرها ، أو مهن أخرى غير شريفة وهي تعبر عن جنوح بعض الأفراد وتورطهم في طرق غير شريفة مثل تجارة المخدرات والسرقة والتجارة المحرمة وغيرها ....، ومهن تجمع بين المشروع وغير المشروع والتي تمثل الوقوع في خطأ مهني بقصد التربح المادي والعمل في أعمال غير شرعية يجرمها القانون تحت ستار عمل آخر شرعي .
– القيم التي تتبناها الشخصية الرئيسية في المسلسل وتمارسها ويستفيد بها مجموعة من الصفات الحميدة التي يتصف بها السلوك الاجتماعي للفرد والتي ينعكس آثارها بشكل مفيد على المحيطين به ، ويشمل مجموعة من القيم مثل :
*حب الخير: ويقصد به تخلص النفس البشرية من الأحقاد والأنانية وأن يتمنى الإنسان لأخيه الإنسان ما يتمناه لنفسه.
*الدفاع عن الحق: ويقصد به مناصرة العدل دائما دون ظُلم لأحد والتزام الفرد بالطرق الصحيحة في الحياة البعيدة عن الانحراف أو
الغش وغيرها.
*التضحية من أجل الغير: ويقصد بها إنكار الذات في سبيل مصلحة الآخرين وسعادتهم.
*تحمل المسئولية:ويقصد بها الالتزام تجاه الواجب الذي يجب على الفرد القيام به حتى ينجز المهام المطلوبة منه.
*التعاون: ويقصد به التكاليف من جانب الأفراد لتحقيق الأهداف النبيلة والمهام المطلوبة فيهم.
*الفضيلة: ويقصد بها الالتزام بالخلق العفيف من جانب الفرد الذي يراعي فيه قواعد الدين وأسسه السمحة.
* أخرى: وتشمل تعدد أكثر من صفة من الصفات ا لإيجابية التي يتصف بها البطل في المسلسل.
– السلوك السلبي الذي تتصف به الشخصية المحورية في المسلسل.
ويقصد بذلك أنواع الانحرافات الأخلاقية والاجتماعية المختلفة التي تتصف بها شخصية البطل في المسلسل وتشمل:
* النفاق: وهو الوجه الآخر السلبي للحقيقة.
*الرشوة: محاولة أخذ المال مقابل تغيير في الذمم والضمائر.
*الوصولية: اتخاذ مسار الطرق التي تخدم مصلحة الفرد دون مراعاة للقيم أو لمصالح الآخرين.
*المادية: حب المال على حساب القيم الأخلاقية الرفيعة.
*الخيانة: محاولة طعن الأشخاص المحيطة بالفرد بما يضرهم.
*الكذب: قول أو شهادة الزور.

*الظلم: اغتصاب الحقوق الخاصة بالغير.
٧-ملامح الأسرة في المسلسل: ويقصد هنا بالأسرة الخلية الأولى للمجتمع وهي تتكون من الأب – الأم – الأبناء.وتشمل هذه الفئة :
-أنواع العلاقات التي تربط بين أفرادها وتنقسم إلى علاقات مترابطة – أو مفككة- أو غير واضح.
-المشكلات التي تتصل بالأسرة في المسلسل وتنقسم إلى:
*مشكلات اقتصادية: ويقصد بها المشاكل التي تنشأ في الأسرة والمتصلة بالإمكانيا ت الماديـــة الــضئيلة وعدم القدرة على مواجهة الأعباء المختلفة للحياة أو التطلعات المادية لبعض الأفراد في الأسرة وما يمكن أن تتسبب فيه هذه التطلعات المادية من مشكلات لأصحابها.
*مشكلات أخلاقية: وهي كل ما يتصل بالسلوك المنحرف للأشخاص والتهاون في القيم والعادات الراسخة من أجل السعي إلى غايات ونزوات جانحة.
*مشكلات عاطفية: وهي تتصل بالعلاقات الوجدانية التي تربط ما بين الأزواج أو غير المتزوجين وبعــض الضغوط التي تحول دون نجاح أو استمرارية هذه العلاقات والمشاعر والوجدانية.
*أكثر من نوع: ويقصد بها تداخل عدد من المشكلات مع بعضها البعض مثل التــداخل مــا بــين المــادة والعلاقات العاطفية وغيرها.
٨-نماذج القدوة والنماذج غير السوية في المسلسل:
ويقصد بها مدى تقييم هذه الشخصيات من ناحية سلوكها الإيجابي أو السلبي وتتصل بشخصيات متعــددة تشمل: الأب – الأم -الابن -الابنة – الزوج – الزوجة – الأقارب- الأصدقاء -أخرى.
٩-الصراع في المسلسل: ويقصد به التغير الذي يطرأ على شخصيات الحدث الــدرامي تجــاه مواجهــة مواقف معينة أو التنافر بين خصال متعددة في النفس البشرية مثل التناقض ما بين الخير والشر. وتشمل هذه الفئة:
-صراع من أجل الخير: وهي تستهدف الصراع لمواجهة الشر من أجل إرساء القيم الأصلية والحفاظ على المبادئ والمثل العليا.
-صراع من أجل الشر: وهو يستهدف تحطيم كل ما يتصل بالفضائل والمثل بهدف تحقيق أطماع ورغبات شريرة.
-الشخصيات المحركة للصراع في المسلسل: ويقصد بها الأبطال في المسلسل الذين يمثلون مــن خــلال الأحداث علاقات تصارعية تتراوح ما بين القوة أحيانا وبين الضعف، وتنقسم هذه الشخصيات إلى:
أ-الأخيار وهم الأشخاص الذين يدافعون عن الحق والمبادئ والمُثل.
ب-الأشرار وهم الأشخاص الذي يسعون وراء الأطماع والمبادئ على حساب القيم.
-مظاهر العداون المستخدم في ا لصراع: ويقصد بالعدوان هنا السلوك الذي يتصف بــالجنوح والــسلبية ويدمر أصحابه وأهم مظاهره هي:
*العدوان اللفظي : مثل تناول الشتائم والألفاظ السوقية التي تهدر من كرامة الإنسان.
*سرقة: فعل غير مشروع لاغتصاب أشياء تخص الغير وهو يمثل جريمة يعاقب عليها القانون.
*قتل: إزهاق روح شخص ما بفعل فاعل.
*خيانة: تزييف الحقائق وبيع الضمائر.
*أخرى: تجمع بين أكثر من صفة من هذه السلوكيات.

-دوافع العدوان: ويقصد به الأسباب التي تدفع بالشخص للانزلاق والانحراف وتشمل: ألميول الفطرية للعدوان – التفكك الأسرى – الفقر – الادمان – أكثر من دافع– أخرى تذكر.

ثانيا: التعريفات الإجرائية الخاصة بتحليل الإعلانات التليفزيونية:

١ –لغة الإعلان: ويقصد بها أسلوب اللغة الذي يقدم به النص الإعلاني وهو يتنوع ما بين : العامية الدارجة – عامية التنوين – لهجة مصرية– لهجة عربية– لهجات أجنبية ، أو يتمثل أكثر من لهجة.

٢ –القوالب الفنية المستخدمة في الإعلان: ويقصد بها القوالب المختلفة التي تقدم من خلالها النصوص الدرامية وتشمل:

-قالب الحديث المباشر :وهو عبارة عن قيام شخص أو شخصين بقراءة الرسالة الإعلانية مباشرة بحيث يؤدي كل منهم فقرة من الإعلان دون أن تكون الفقرات مكتوبة بصيغة الحوار.

-قالبا لحوار: ويعتمد على إجراء حوار بين شخصين أو أكثر يتخذ شكل الحديث العادي الذي يتم من شخصين أوأكثر ، بحيث يتضمن هذا الحوار اسم السلعة، وقد يكون الحوار في شكل سؤال وجواب.

-قالب الأغنية: ويعتمد الإعلان هنا على الأغنية سواء كانت بصوت فردي أو بصوت جماعي.

-الشكل الدرامي: ويعتمد الإعلان هنا على استخدام الأسلوب الدرامي لتقديم المعلومات المختلفة عن السلعة.

٣ –عناصر التأثير المستخدمة في الإعلان: ويقصد بها الأساليب الإقناعية المستخدمة من جانب المُعلن لتغيير اتجاه المستهلك بشكل يتوافق مع الهدف من الإعلان.

-فوائد الاقتناء: ويقصد بها ذكر المزايا التي تتصف بها السلعة المعلن عنها .

-طريقة استخدام السلعة: ويقصد بها توضيح كيفية استخدام السلعة في أغراضها المختلفة.

- المتعة في الاقتناء: ويقصد به الأثر النفسي الناتج من اقتناء السلعة وإنعكاسه على الفرد، مثل الشعور بالسعادة أو الراحة وغيرها.

٤ –فئة أنواع الشخصيات التي تظهر في الإعلانات:

وتشمل هذه الفئة: الأطفال – رجل وامرأة – رجل وطفل – امرأة وطفل – رجل وامرأة وطفل.

٥ –فئة موضوع الإعلان: ويشمل:

أولا: السلع الاستهلاكية: ويقصد به نوع السلع التي يدور حولها محتوى الإعلان وتنقسم إلى الاقتسام التالية:

-سلع غذائية أساسية: مثل اللحوم والجبن والألبان والدهون.

-سلع غذائية غير أساسية: مثل الألبان والشيكولاته والعصائر والمياه الغازية.

-مستحضرات تجميل: مثل الكريمات المتصلة بالبشرة والشعر وأنواع الشامبو والمساحيق ومعجون الأسنان والروائح ومزيل العرق.

-أثاثات ومفروشات: وتشمل الأخشاب المتصلة بأنواع الموبيليا ومفروشاتها.

-أدوت كهربائية: مثل الأجهزة الكهربائية كالثلاجة والغسالة والبوتاجاز وغيرها.

-ملابس

-مستلزمات أطفال: مثل أنواع البودرة والملابس المتصلة بالطفل.

-مستلزمات منزلية: وتشمل أنواع الأدوات المنزلية مثل الأطباق وغيرها والسيراميك.

ثانيا: الخدمات الترفيهية:

وتشمل الإعلانات المتصلة بالأفلام السينمائية والمسرحات والشرائط المسموعة التي يتم عرضها حديثا.
٦-الهدف من مضمون الإعلان:
أ-تقديم معلومات: ويقصد به التركيز على توضيح بعض المعلومات المتصلة بالسلع المعلن عنها مثل سعر السلعة ومستوى الجودة والمذاق ومدى ارتباط السلطة بالأفكار الجديدة المستحدثة وما أشارت له نتائج بعض الأبحاث العلمية حول أهمية السلعة والفائدة الصحية للسلعة المُعلن عنها.
ب-تقديم سلوكيات وتنقسم إلى:
- سلوك مفيد: مثل إبراز اهتمام الأم برعاية طفلها من خلال استخدامها لسلعة المعلن عنها أو إبراز بعض القيم السلوكية المفيدة مثل التعاون والنظافة.
- سلوك ضار:ويشمل:
ظهور الشخصيات التي تقدم الإعلان بملابس خليعة – عدم مصداقية الشعارات المستخدمة في الإعلان عن الواقع والحقائق العلمية –استخدام شخصيات بصور ساخرة وذلك بهدف الإضحاك الذي يتسم بالإسفاف والابتذال – المبالغة في إبراز المكانة مثل التمييز الذي يضيفه اقتناء أسلحة المعلن عنها على صاحبها – الإسراف ويمثل في المأكل والمشرب بصورة تتسم بالأفراط في التناول.
- سلوك لفظي غير لائق: مثل النطق بطريقة غير صحيحة. سلوك حركي غير لائق مثل الحركات التي تتسم بالعنف.
٧-علاقة الرجل بالمرأة في الإعلان:
ويقصد به الصفة الشرعية أو غير الشرعية التي تجمع بين الرجل والمرأة في الإعلان وتنقسم إلى : زوج وزوجة – غرباء.
٨-وظيفة الرجل كما تظهر في الإعلان: وتشمل رب أسرة – يمارس عملا – غير واضح.
٩- وظيفة المرأة كما تظهر في الإعلان: ربة منزل – امرأة عاملة – غير واضح.

تتضمن ملاحق الكتاب ما يلي:

١-قائمة ببيلوجرافية بالرسائل العلمية التي استخدمت تحليل المضمون في مصر.
٢-نماذج لبعض البحوث والدراسات التي استخدمت تحليل المضمون في مصر.
١/٢ ليلى محمد عبد المجيد إبراهيم – صفحة الرأي في جريدة الأهرام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة ، ١٩٧٩.
٢/٣ نجوى حسين خليل ، رؤية الصحافة المصرية لأبعاد الصراع العربي الإسرائيلي – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الإعلام جامعة القاهرة –١٩٧٩.
٣/٢ د. عواطف عبد الرحمن وامل الشاذلي- أفريقيا والرأي العام العربي- بحث منشور- معهد البحوث والدراسات العربية – ١٩٧٨.
٤/٢ د. ناهد رمزي وصفية مجدي وسلوى العامري- صورة المرأة كما تقدمها وسائل الإعلام – بحث منشور – المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٧٧.
٥/٢ د. مارلين نصر- التصور القومي العربي في فكر جمال عبد الناصر-(١٩٥٢- ١٩٧٠)مركز دراسات الوحدة العربية –١٩٨١.

٦/٢ د. نادية سالم –التنشئة السياسية للطفل المصري من واقع تحليل مضمون للكتب المدرسية – بحث منشور ١٩٨٢.

٣–نماذج لاستمارات الترميز

٤–نماذج لدليل المؤشرات والتعريفات لاستمارة الترميز.

١–قائمة ببيلوجرافية بالرسائل العلمية التي استخدمت تحليل المضمون في مصر:([1])

أولا– رسائل الدكتوارة:

١–راجية أحمد قنديل –الصورة الإسرائيلية في عينة من الصحف المصرية أعوام ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٨ –كلية الإعلام –قسم الصحافة – ١٩٨١.

٢–سلوى إمام علي – الأفلام التسجيلية في جمهورية مصر العربية – نشأتها وتطورها ودورها الإعلامي– كلية الإعلام– قسم الإذاعة ١٩٨٢.

٤–سوسن علي عبد المالك – تحليل مضمون الرسالة الإعلانية التليفزيونية كلية الإعلام –قسم العلاقات العامة والإعلان –١٩٨٠.

٥–فوزية فهيم إبراهيم – المواد الإخبارية في الإذاعة ا لمصرية – دراسة في تحليل المضمون –كلية الإعلام – قسم الإذاعة –١٩٧٤.

٦–محمد عبد الحميد أحمد – الشئون العسكرية في الصحافة المصرية الفترة من حرب يونيو إلى حرب أكتوبر سنة ١٩٧٣– كلية الإعلام – قسم الصحافة –١٩٧٩.

٧–محمد منير صابر حجاب –موقف الصحف اليومية من قضايا الفكر الديني دراسة تحليلية لصحف الأهرام والأخبار والجمهورية خلال الفترة من ١٩٦٥/١/١ حتى ١٩٧٤/١٢/٢١ –كلية الإعلام –قسم الصحافة – ١٩٧٨.

ثانيا–رسائل الماجستير:

١–ابتسام أبو الفتوح الجندي– دور الراديو المصري في محو الأمية :تطبيق على إذاعة الشعب – كلية الإعلام – قسم الإذاعة –١٩٧٨.

٢–أسماء حسين حافظ – الصحافة والأمن الغذائي– دراسة تحقيق تدور الصحف اليومية حيال مشكلة الغذاء في جمهورية مصر ١٩٧٧– كلية الإعلام–قسم الصحافة.

٣–الحسيني محمد محمد الديب – جريدة الأهرام من ستة ١٩٥٧ حتى سنة ١٩٧٤ – دراسة تحليلية للمضمون – كلية الإعلام– الصحافة – ١٩٨٠.

٤–السيد أحمد مصطفى عمر– السياسة الإعلامية في السودان في الفترة من يناير ١٩٧٢حتى يناير ١٩٧٦ –دراسة تحليلية لمضمون صحيفتي الأيام والصحافة – كلية الإعلام– قسم الصحافة – ١٩٧٨.

٥–أميرة محمد المرسي العباسي –موقف الصحافة الحزبية تجاه أهم القضايا السياسة والاجتماعية في مصر منذ نشأة تلك الصحف سنة ١٩٠٧وحتى قيام الحرب الأولى–كلية الإعلام– قسم الصحافة–١٩٧٩.

٦–انشراح إبراهيم الشال– دلالة نشرات الأخبار التليفزيونية بالنسبة لسكان القاهرة مع دراسة ميدانية على عينة مختارة من السكان – كلية الإعلام – قسم الإذاعة –١٩٧٦.

---

[1] ــ هذه القائمة تتضمن حصراً شاملاً للرسائل التي نوقشت واستخدمت أسلوب تحليل المضمون في كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، حتى نهاية ١٩٨٢م ، وهناك عشرات الرسائل في مختلف الكليات تمت باستخدام أداة تحليل المضمون.

٧-حسن عماد عبد المنعم- تدفق الأفلام الأجنبية فيا لسينما والتليفزيونفي جمهورية مصر العربية دراسة في تحليل المضمون لعينة من الأفلام الأجنبية -كلية الإعلام- قسم الإذاعة - ١٩٧٩.

-سامي محمد ربيع إبراهيم الشريف- دراسة تحليلية مقارنة للبرامج السياسية الموجهة باللغة العربية من هيئة الإذاعة البريطانية وإذاعة صوت أمريكا-كلية الإعلام- قسم الإذاعة-١٩٨١

٩-سهير سيد جاد- البرامج الثقافية في الإذاعة المسموعة- دراسة مقارنة بين البرنامج العام وصوت العرب - كلية الإعلام- قسم الإذاعة - ١٩٧٨.

١٠-شاهينار محمود بسيوني- الإذاعة الموجهة وتعليم اللغة القومية مع دراسة حول البرنامج الموجه (العربية بالراديو) ودوره في تعليم اللغة العربية - كلية الإعلام -قسم الإذاعة -١٩٧٩.

١١-صباح بهنام عبد الكريم - الصحافة الطلابية في العراق من ٦٩ حتى ٧٧- دراسة تطبيقية على مجلة صوت الطلبة - كلية الإعلام - قسم الصحافة -١٩٧٩.

١٢-عدلي سيد رضا -تدفق البرامج من الخارج في تليفزيون جمهورية مصر العربية مع تحليل مضمون بعض المواد الأجنبية في التليفزيون العربي - كلية الإعلام- قسم الإذاعة -١٩٧٩.

١٣-عمرو عبد السميع عبد الله - دور الكاريكاتير في معالجة المفاهيم السياسية في مصر مع دراسة تطبيقية لمجلة روز اليوسف في أعوام٥٢ ،٦١ ،٦٨- كلية الإعلام- قسم الصحافة- ١٩٨٠.

١٤-فاتن محمد رشاد بدر الدين - إعلان العلاقات العامة في الصحافة المصرية دراسة تحليل المضمون لإعلانات العلاقات العامة التي ظهرت في الصحف المصرية من٧٤ - ٧٧- كلية الإعلام قسم العلاقات العامة والإعلان- ١٩٧٩.

١٥-ليلى محمد عبد المجيد إبراهيم-صفحة الرأي في جريدة الأهرام- دراسة في تحليل مضمون صفحة الرأي في الأعداد الصادرة خلال عامي٧٦،٦٢-كلية الإعلام- قسم الصحافة-١٩٧٩.

١٦-محمد عبد الحميد أحمد- الصحافة العسكرية في مصر بعد ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ وحتى حرب أكتوبر سنة ١٩٧٣ مع دراسة لمضمون الصحف العسكرية العامة- كلية الإعلام -قسم الصحافة - ١٩٧٦.

١٧-محمد محمود عرفه -الصحافة والتنمية السياسية - دور الصحف اليومية في بناء التنظيم السياسي- دراسة تحليلية لصحف الأهرام والأخبار والجمهورية من يوليو ٦١ يونيو ٦٧- كلية الإعلام- قسم الصحافة- ١٩٧٩.

١٨-محمد منير حجاب دور الصحف اليومية في نشر الأساليب الزراعية الحديثة - دراسة تحليلية لصحف الأخبار والأهرام والجمهورية في الفترة من ٧٣/١/١ حتى ١٩٧٣/١٢/٣١ -كلية الإعلام -قسم الصحافة -١٩٧٤.

١٩-محمد نبيل طلب-المضمون الثقافي والعليم في البرنامج الثاني: دراسة في تحليل المضمون-كلية الإعلام- قسم الإذاعة - ١٩٨١.

٢٠-نجوى حسين أحمد خليل - رؤية الصحافة المصرية لأبعاد الصراع العربي الإسرائيلي- تحليل مضمون الجريدة الأهرام من حرب يونيو ٦٧ حتى حرب أكتوبر ١٩٧٣- كلية الإعلام- قسم الصحافة - ١٩٧٩.

٢١-نرجس حلمي بباوى- دور التليفزيون كوسيلة إعلامية نشر الإعلان الزراعي بـالريف المـصري- دراسة تطبيقية على البرامج الريفية بتليفزيون جمهورية مصر العربية – كلية الإعـلام –قـسم الإذاعـة ١٩٧٩.

٢٢-نهلة على محمد الحفناوي- إعلانات الطرق ووسائل النقل- دراسة تحليلية و لمضمون عينـة مـن إعلانات الطرق ووسائل النقل في مصر- كلية الإعلام- قسم ا لعلاقات العامة والإعلان-١٩٨١.

٢-نماذج لبعض البحوث والدراسات التي استخدمت تحليل المضمون في مصر:

١/٢ ليلى محمد عبد المجيد إبراهيم- صفحة الرأي في جريدة الأهرام –دراسة في تحليل مضمون الأعداد الصادرة عامي ١٩٦٢، ١٩٧٦- رسالة ماجستير –كلية الإعلام-١٩٧٩.

موضوع الدراسة:

تتناول الدراسة تجربة صحفية الرأي في جريدة الأهرام منذ سبتمبر سنة ١٩٥٩، ونظرا للارتباط الوثيـق بين حرية التعبير عن الرأي وحرية الصحافة.

فقد سعى البحث إلى دراسة الإجراءات التي اتخذتها السلطة الحاكمة في مصر مـن يوليـو سـنة ١٩٥٢ وحتى نهاية فترة البحث سنة ١٩٧٦ والخاصة بالصحافة فيما يتعلق بملكيتها والرقابة المفروضة عليهـا وإدارتها وحدود الحرية التي كان مسموحا للصحف بالتحرك في إطارها وما تعرضت له بعـض الـصحف وبعض الصفحيين نتيجة محاولتهم تجاوز بعض الحدود،كما يربط البحث حريـة الـصحافة فـي مـصر بالظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تترك أثرها بالضرورة على الصحافة وتحدد إمكانيـات التعبير عن الرأي.

واختارت الباحثة عامين قامت خلالهما بتحليل مضمون صفحة الرأي في الأهرام سعيا وراء معرفة مـدى قيامها بوظائفها ومهامها والمقارنة بين مضمونها وشكلها خلال كل من عامي الدراسة التفصيلية ١٩٦٢ و ١٩٧٦.

اهداف الدراسة:

١-تقويم ما حققته صفحة الرأي في جريدة الأهرام خلال مراحل تطورها في ضوء ارتباطهـا بـالظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحدود حرية التعبير عن الرأي.

٢-محاولة الوصول إلى نموذج لصفحة رأي تستطيع أن تؤدي دورها كاملا في المجتمع.

٣-تقديم تصور للطريقة التي يمكن أن تنفذ بها صفحة الرأي إخراجها بما يساعدها على أن تصبح جذابة ومشوقة ومقروءة.

٤-وكان هدف دراسة تحليل المضمون هو:

أ-التعرف على نوعية الموضوعات التي عالجتها الصفحة خلال كل من عامي الدراسة.

ب-التعرف على الأشكال الصحفية المستخدمة من خلالها.

جـ-تحديد الغاية الرئيسية للرأي وطبيعة مضمونه ومدى ارتباطه بالأحداث.

د-الكشف من الوسائل المستخدمة بالامتناع.

هـ-تحديد نوعيات كتاب الرأي، وكذلك الجمهور المستهدف بالرأي.

تحديد وحدات التحايل والقياس:

تم اختيار وحدة المقال وحدة للتحليل، ووحدة الموضوع كوحدة للقياس.

اختيار فئات التحليل:

١-التقسيم الجغرافي للقضايا:

-الموضوعات الداخلية وتنقسم إلى:

داخلي عام/ الريف / المدن عدا القاهرة / القاهرة

-الموضوعات الخارجية وتنقسم إلى:

ما يتعلق بالموضوعات العربية / ما يتعلق بالعالم الثالث

ما يتعلق بالكفالة الشرقية / الكتلة الغربية

٢-التقسيم الموضوعي للقضايا:

١/٢ قضايا اقتصادية وتحتها قضايا فرعية، تنقسم كل منها إلى قضايا أخرى.

١/١/٢ النظام الاقتصادي في مصر.

٢/١/٢ عملية الإنتاج ومستلزماتها.

٣/١/٢ الزراعة.

٤/١/٢ الصناعة.

٥/١/٢ التجارة الخارجية والداخلية وميزان المدفوعات.

٦/١/٢ السياحة.

٦/١/٢ الخدمات

٨/١/٢ قضايا الدخل ومستوى المعيشة.

٩/١/٢ التنمية الاقتصادية والتعمير والقضاء على البيروقراطية .

١٠/١/٢ قضايا التكنولوجيا واستيرادها.

١١/١/٢أخرى.

٢/٢- قضايا سياسية

وتحتها قضايا فرعية يتسم كل منها بدوره لقضايا أخرى وهي:

١/٢/٢ سياسية داخلية وتحتها:

-مفهوم الديمقراطية والممارسة الديمقراطية.

-مفهوم الاشتراكية والتطبيق الاشتراكي.

-القيادة الجماعية.

-العلاقة بين الاشتراكية والديمقراطية.

-مجلس الأمة (الشعب فيما بعد)

-الحكم المحلي والمجالس المحلية والاتجاه نحو اللامركزية.

-التنظيمات السياسية الشعبية.

-السلطات الثلاث.

-المواثيق والدساتير.

-الإجراءات الاستثنائية.

-التنظيمات النقابية والمهنية والنسائية.

-الجيش والعمل السياسي.

-نقد تجربة ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢.

-قضايا خاصة بالإعلام والصحافة وحرية الرأي.
-أخرى
٢/٢/٢ سياسية خارجية وتحتها:
-العلاقات العربية.
-قضايا خاصة بالقوتين الأعظم.
-قضايا خاصة بالكتلة الشرقية.
-قضايا خاصة بالكتلة الغربية.
-قضايا العالم الثالث.
-حركات التحرر الوطني.
-المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية.
-أخرى
٢/٢/٢ قضايا خاصة بالصراع العربي الإسرائيلي وتنقسم إلى:
-الجوانب العسكرية وتحتها فئات فرعية:
-الاستعدادات العسكرية.
-المواجهات السابقة تبين العرب وإسرائيل.
-الأسلحة.
-القيادة العربية المشتركة.
-أخرى.
-الجوانب السياسية وتحتها:
-الدبلوماسية المصرية والعربية والحلول السلمية.
-العلاقات بين الدول العربية.
-المقاومة الفلسطينية والمنظمات الغذائية.
-الأوضاع الداخلية في إسرائيل.
-مشكلة اللاجئين العرب.
-أخرى (الأعلام، عنصرية ، إسرائيل ، انتهاك إسرائيل للأديان...)
الجوانب السياسية الخارجية وتحتها:
-دور الأمم المتحدة في الصراع.
-موقف الولايات المتحدة من طرفي الصراع.
-موقف الاتحاد السوفيتي من طرفي الصراع.
-موقف الدول الأوروبية الغربية من طرفي الصراع.
-موقف دول أوربا الشرقية من الصراع وأطرافه.
-دور دول العالم الثالث ودول عدم الانحياز في الصراع العربي الإسرائيلي.
الجوانب الاقتصادية وتحتها:
-دورا لبترول العربي في الصراع العربي الإسرائيلي.
-المقاطعة العربية للشركات التي تتعامل مع إسرائيل.

-دور رؤوس الأموال العربية في مساندة دول المواجهة.
-الاقتصاد الإسرائيلي.
-أخرى
٤/٢ قضايا أخرى وتحتها:
-قضايا اجتماعية
-قضايا علمية وثقافية وفنية
-قضايا الرياضة والشباب
-قضايا تتعلق بالقضاء والقانون
-قضايا دينية
٣-هدف الرأي وينقسم إلى:
-يعرض مشكلة ويقدم حلا لها.
-يعرض مشكلة دون أن يقدم حلا.
-يدعو لموقف أو اتجاه معين.
٤-ارتباط الرأي بالأحداث:
يواكب الأحداث / لا يواكب الأحداث.
٥-طبيعة الرأي: وتحتها فئات فرعية
-رأي ذو مضمون محافظ / - رأي ذو مضمون إصلاحي.
-رأي ذو مضمون تقديمي.
٦-الأشكال الصحفية وتحتها (رأى الأهرام: عمود ثابت، مقال طويل مقال قصير) صور (فوتوغرافية ، كارتون). نقد (سياسي، اجتماعي، فني) رسائل للمحرر، ندوة، حوار ومناقشات ، أخرى).
٧-فئات كاتب الرأي:
-محرر في الجريدة.
-من غيرمحرري الجريدة (متخصصون ، مسئولون ، مسئولون متخصصون ، قراء).
فئات الجمهور:
-الجمهور العام.
-الجمهور الخاص وينقسم بدوره إلى:
أ-جمهور يوجه إليه الرأي/ ب-جمهور يتحدث عنه الرأي.
وكل منهما ينقسم لفئات أخرى فرعية.
٩-فئات وسائل الإقناع : وينقسم إلى:
-أسلوب علمي / -أسلوب غير علمي.
وتحت كل منهما فئات فرعية أيضا
٢/٢ -نجوى حسين خليل: "رؤية الصحافة المصرية لإبعاد الصراع العربي الإسرائيلي- تحليل مضمون لجريدة الأهرام من حرب يونيو سنة ١٩٦٧ حتى حرب ٦ أكتوبر سنة١٩٧٣ -رسالة ماجستير - كلية الإعلام -١٩٧٩.

موضوع الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على التحليل الكمي والكيفي لمضمون المقالات والدراسات التي تتناول موضوع الصراع العربي الإسرائيلي في جريدة الأهرام لمعرفة ما فعلته صحيفة قريبة جدا من السلطة الحاكمة- وقتئذ – وذات مكانة خاصة في المجتمع العربي بعامة والمصري بخاصة للتأثير على الرأي العام المصري والعربي بخاصة للتأثير على الرأي العام المصري والعربي، بهدف تهيئة للمواجهة المسلحة مع إسرائيل بمعلومات علمية مدروسة من الصراع بأبعاده وأطرافه المختلفة.

وقد تناولت الباحثة ذلك في أبواب ثلاثة: اختص الباب الأول بالخطوات المنهجية للدراسة،والثاني لإبعاد الصراع العربي الإسرائيلي وانقسم إلى خمسة فصول هي البعد السياسي، البعد الحضاري، البعد الاقتصادي البعد العسكري: البعد الإدراكي.

أما الباب الثالث والخاص بمعركة يونيو سنة ١٩٦٧، تكييفها وآثارها على مواقف أطراف الصراع، وقسمتها الباحثة لستة فصول هي: تكييف هزيمة يونيو ١٩٦٧، آثار هزيمة ٦٧ على المجتمع الإسرائيلي والمجتمع المصري والعربي، جوانب القوة وجوانب الضعف في المجتمع الإسرائيلي موقف الأطراف العربية ودورها في الصراع. المواقف الرسمية لطرفي الصراع والصحافة التي تعبر عنها إزاء الحلول المتاحة للصراع، موقف الدول الكبرى وذات التأثير والهيئات الدولية في الصراع.

هدف الدراسة:

١-وصف دقيق لما دار في ساحة الفكر العربي من دراسات وأفكار تتعلق بموضوع الصراع العربي الإسرائيلي في الفترة بين الحربين الثالثة والرابعة التي نشبت بين العرب وإسرائيل مما يعكس نضوجا ووعيا بأبعاد المشكلة العربية الإسرائيلية.

٢-تحليل المقالات والدراسات التي نشرت في صحيفة الأهرام- التي احتلت مكانة خاصة وطابعا مميزا عقب الهزيمة وذلك بغرض معرفة الكيفية التي رأت بها هذه الصحيفة أبعاد الصراع ومواقف الدول الكبرى منه.

فروض الدراسة:

١-ظهور منطق عقلاني جديد في التعامل مع الصراع العربي الإسرائيلي نتج عن الهزيمة العربية في يونيو سنة ١٩٦٧، تمثل هذه المنطق في إبراز مدى تعقد الصراع وتنوع الأساليب التي ينبغي أن تتبع لمواجهة وفي الدراسة المتعمقة للمجتمع الإسرائيلي والمجتمع العربي.

٢-إن الدراسات والتحليلات الصحفية قد عكست هذه المنطق الجديد في عرضها لإبعاد الصراع والموقف الدولي إزاء دورة في الصراع ومعالجة كل ما يتعلق به من حقائق تخص المجتمع الإسرائيلي والمجتمع العربي.

عينة الدراسة:

اختارت الباحثة المقالات التحليلية والدراسات التي تتناول الصراع العربي الإسرائيلي طوال الفترة الزمنية التي تنحصر بين ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ و ٦ أكتوبر ١٩٧٣.

واتبعت الباحثة أسلوب المسح الشامل للمقالات التي عالجت الموضوع وبلغت ٧٤٩ مقالا موزعة على سنوات الدراسة.

ثم قامت باختيار عينة تبلغ ٧٥% تقريبا من إجمالي مجتمع البحث (المجموع الكي لمواد المنشورة) موزعة على سنوات الدراسة وبلغت ٥٥٧ مقالا جعلتها الباحثة ٥٦٠ مقالا.

واختارت المقالات التي ظهرت في إعداد الجريدة أيام الجمعة والأحد والثلاثاء مع مراعاة اختيار عينة إحلالية (بديلة) تتمثل في المقالات التي ظهرت أيام السبت والاثنين والأربعاء وذلك تفاديا لعدم وجود مقالات في الأيام التي تم اختيارها عمديا.

٣/٢ د. عواطف عبد الرحمن وامل الشاذلي –أفريقيا والرأي العام العربي- بحث منشور- معهد البحوث والدراسات العربية –١٩٧٨.

هدف الدراسة:

تهدف إلى قياسي اتجاهات الصحافة العربية إزاء القضايا الأفريقية خلال السبعينات وذلك سعيا للتوصل إلى تحديد حجم ونوعية الاهتمام العربي بالقارة الأفريقية منذ بداية الإنطلاقة التحررية الأفريقية التي بلغت ذروها في الستينات، ومرورا بالتطورات التي شهدتها القارة خلال تلك المرحلة في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

نوع الدرسة:

١-مرحلة استطلاعية لاستطلاع الاتجاهات العالمية للصحافة العربية. توطئة لأعداد الفروض التي يمكن إخضاعها للتحليل واختيار صحتها.

٢-مرحلة وصفية لتحديد الاتجاهات المختلفة للصحافة العربية تحت القضايا الأفريقية.

٣-مرحلة اختبار العروض التي تم وضعها بعد دراسة العينة.

اختيار العينة:

تم الاستقرار على اختيار بعض الدول العربية لإحراء البحث عليها وهى مصر، العراق، الكويت، السودان.

واختيرت عينة الصحف وهي صحف الأهرام والأخبار في مصر، الثورة وطريق الشعب والتآخي والعراق في العراق، الوطن السياسة في الكويت، الأيام والصحافة في السودان.

واختيرت فترة السبعينات كفترة دراسة .

عينة القضايا:

تم حصر أبرز القضايا وتتلخص في:

١-الاستعمار وقضايا التحرر الوطني في أفريقيا وتتضمن:

استقلال الكونغو (الصحافة المصرية فقط).

أنجولا ١٩٧٥

٢-الأنظمة العنصرية في جنوب أفريقيا (النضال الأفريقي في زيمبابوي وزامبيا وجنوب أفريقيا)

٣-قضية أريتريا.

٤-العلاقات العربية الأفريقية.

وحدة التحليل والقياس:

اختير الموضوع وحدة للتحليل والفكرة داخل كل موضوع وحدة للقياس

تحديد الفئات:

١-نوعية المادة الإعلامية (مقال- خبر- حديث- تعليق)

٢-مصدر المادة الإعلامية (مراسل- وكالة عالمية – مادة مترجمة عن صحف أجنبية أو منقولة عن صحف عربية)

٣-اتجاه مضمون المادة الإعلامية (مؤيد-محايد- معارض- لا رأي له).
٤-القيم التي تتضمنها المادة الإعلامية (إيجابية -سلبية)
٥-وسيلة التعبير في المادة الإعلامية (التقسيم -الاستشهاد- الإسناد من مصادر موثوق فيها- العرض الموضوعي المتزن- التزوير أو التسجيل الخاطئ للمراجع)
٦-موقع المادة الإعلامية في الصحيفة (في الصفحة الأولى أم في الصفحات الداخلية – صدر الصفحة أم أسفلها- المساحة- الصور).
فروض الدراسة:
١-معظم الصحف العربية كانت تطرح رؤية موحدة إزاء قضايا النضال الأفريقي.
-بعض الصحف العربية كانت تطرح رؤى متناقضة مع مواقف حكوماتها من القضايا الأفريقية.
٢-بعض الصحف العربية انحازت إلى وجهة النظر العربية في تحديد مواقفها من قضايا النضال الأفريقي وقضية التعاون العربي الأفريقي.
إجراءات الصدق والثبات:
لم يشر تقرير البحث لقيام الباحثين بهذين الإجرائين.
٤/٢ د. ناهد رمزي وصفية مجدي وسلوى العامري- صورة المرأة كما تقدمها وسائل الإعلام- بحث منشور- المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية (إشراف د. مصطفى سويف) ١٩٧٧.
هدف البحث:
الهدف البعيد للبحث هو استخلاص معالم الصورة المرسومة للمرأة من المادة الإعلامية.
أما الهدف الخاص لهذا البحث هو استخلاص صورة المرأة كما تقدمها الصحافة النسائية في المادة القصصية، وهي دراسة استطلاعية محدودة النطاق.
إجراءات البحث:
اختيرت عينة للبحث تتكون من ٢٨ قصة قصيرة وردت في مجلة حواء ابتداء من ١٩٧٥/١١/١ حتى ١٩٧٦/١/٣١ (ثلاثة شهور تقريبا) وهي تمثل ثلثي القصص التي وردت في هذه الأعداد تقريبا منها ١٣ قصة مؤلفة بأقلام وطنية وثماني قصص مترجمة وسبع قصص لم تذكر المجلة صراحة هل هي مؤلفة أم مترجمة.
وأشار تقرير البحث إلى أنه لم يقصد بالعينة الوصول إلى مجموعة من النتائج تصلح للتقييم على جمهور القصص في الصحافة النسائية، ولكن قصد بها ما يرجى عادة من أية دراسة استطلاعية.
الأبعاد الرئيسية للتحليل:
استقر رأي اللجنة التي قامت بالبحث على تحليل المادة القصصية لاستخلاص ثلاثة أبعاد رئيسية هي الموضوع والمحاور والعناصر على أساس أن الموضوع الواحد يحتوي على عدة محاور، والمحاور تحتوي على عدد كبير من العناصر.
وتضمنت نتائج تحليل المضمون ثلاثة زوايا هي:
١-الأبعاد الرئيسية للسلوك (أي سلوك المرأة كما ظهر في القصص المحلة). وذلك من خلال أبعاد : من السلبية إلى الإيجابية، من العاطفية إلى العقلانية من الذاتية إلى الغيرية.
٢-الأدوار الاجتماعية للمرأة.

٣-المقارنة بين مضمون القصص المؤلفة بأقلام مصرية ومضمون القصص المترجمة من قصص أجنبية.

إجراءات الثبات:

الهدف هو توفير الثبات عن طريق الاتساق بين المحللين المختلفين وقد حاولت لجنة البحث إجراء بعض التحليلات على مواد متباينة من مجلة حواء، ثم اختارت القصص لتكون هي المادة التي يتناولها التحليل في المرحلة الأولى من البحث.

ثم تحليل قصة بعينها على أن يقوم كل عضو بإجراء التحليل مستقلا تماما عن الأعضاء الآخرين الذين يقومون بتحليل القصة نفسها، ثم مضاهاة نتيجة التحليلات لتحديد مواضع الالتقاء ومواضع الاختلاف ومناقشة ذلك.

ومن أجل التقدير الكمي للثبات استقر الرأي أن يتم ذلك عن طريق مقياس للرتب تكون من ٥ رتب تعطي كل منها قيمة رقمية هي:

تشابه تام أو تطابق	٥
تشابه إلى حد كبير	٤
تقارب	٣
تقارب طفيف	٢
لا تشابه	١

وأضيفت خطورة في الاتجاه إلى مزيد من موضوعية التحليل وتتخلص في عندما ترد نص العبارات التي تعبر عن المحاور وعن العناصر وكان أمام المحللين صياغتان لعضوين قاما بالتحليل. وكانت العلاقة بين الصياغتين أحيانا قليلة علامة تطابق، وأحيانا كثيرة علامة تشابه بدرجات متفاوتة كان الأسلوب هو إيراد صياغة جديدة لا تحتوي إلا على النقاط المشتركة التي وردت في الصيغتين صراحة. ولم يشر تقرير البحث إلىالقيام بالإجراء الخاص بصدق التحليل.

٥/٢ د. مارلين نصر- التصور القومي في فكر جمال عبد الناصر (٥٢-٧٠) -دراسة في علم المفردات والدلالة- مركز دراسات الوحدة العربية سبتمبر ١٩٨١.

هدف الدراسة:

إجراء فحص أو استقصاء جزئي هدفه تحديد طرق معالجة الخطب لفكر عبد الناصر القومي.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة منهج تحليل حقول الدلالة لدراسة الفكر القومي في الخطاب الناصري، بالإضافة إلى تحليل الحقول وتحليل مسار البرهنة.

ويقصد بحقول الدلالة – كما أشارت الباحثة -اختيار عدد من المفاهيم التي يريد الباحث دراستها في خطاب أو نص ما ثم استخراج شبكة علاقات كل من هذه المفردات من النص، ثم يقم الباحث بعد ذلك بترتيب وتصنيف هذه العلاقات حسب فئات دلالة محددة مسبقة فيحصل على الشبكات التالية:

-شبكة علاقات المفاهيم وهي المفردات التي تقع مجاورة للمفهوم المدروس فإذا كانت علاقة هذه المفردات بالمفهوم المدروس إيجابية يطلق عليها تسمية مفردات مشاركة: أما إذا كانت سلبية أو متناقضة سمي مفردات مناقضة أو معارضة.

-شبكة الصفات أو المواصفات. ويشمل كل ما يشير إلى أحوال ومواصفات المفهوم المدروس.

-شبكة الأفعال وتشمل الأفعال التي يقوم بها المفهوم المدروس.
-شبكة المعادلات وتشمل المفردات التي لها نفس علاقات المفهوم المدروس.
ويحصل الباحث بعد تكوين هذه الشبكات على (حقل دلالة) المفهوم المدروس على النحو التالي:

الصفحات	المواصفات	المشاركات	المناقضات	أفعال عندما يقع المفهوم في موقع الفاعل	الأفعال على عندما يقع المفهوم في موقع المفعول به	المعادلات

وتم اختيار كل المفاهيم القومية من الخطاب الناصري وهي:
الأمة العربية – الوطن العربي- الأرض العربية- الشعب العربي- الشعوب العربية -القومية العربية – العروبة-الوحدة العربية- الثورة العربية- المجتمع القومي العربي.
إلى جانب المفاهيم ذات العلاقة بالمستوى الوطني أو القطري المتعلق بمصر أو بأي قطر عربي آخر : الوطن، الشعب ، الأرض، الوحدة، العربية، الثورة الوطنية.
وتم تحليل ١٥ مفهوما قوميا ووطنيا في مجموعة من ١٨ خطابا وكتابا لعبد الناصر يكونون العينة.
ولسد ثغرات منهج تحليل حقول الدلالة المتمثلة في أن هذا المنهج يعمل فقط على تحليل المفاهيم والتصورات الموجودة في نص ما ولا يسمح بالعمل على التركيب المنطقي لهذا الخطاب أو تسلسله ومسار البرهنة فيه، أضافت الباحثة إليه أسلوبين آخرين هما الحقول المرجعية أو أسماء العلم (الشخصيات والأماكن الجغرافية والمؤسسات) والاستشهادات بالتاريخ الماضي المذكورة في الخطاب.
ومسار البرهنة التي يقدمها أحيانا صاحب الخطاب لتأسيس ودعم تصوره القومي.
معايير اختيار عينة الخطب المحللة:
١-الظرف السياسي، فضمت العينة الخطب التي ألقاها عبد الناصر بمناسبة حصول أحداث مهمة ذات تأثير كبير على المستوى القومي.
٢-الاحتفالات بذكرى الأحداث القومية المهمة.
٣-المخاطب أو الفئة التي وجهت إليها الخطب، إذا اقتصر الاختيار على الخطب الموجهة إلى كافة الجماهير المصرية والعربية.
٤-الكتابات التاريخية لعبد الناصر (فلسفة الثورة- ميثاق العمل الوطني- بيان ٣٠ مارس).
كما تم اختيار الخطب المختارة داخل الفترة المدروسة الممتدة من ١٩٥٢ وحتى ١٩٧٠ وتم ذلك على أساس معيارين.
الأول: خارجي يرتبط بأعمال جمال عبد الناصر السياسية وبالأحداث التاريخية المهمة قوميا وعالميا، وهي تأميم القناة، الوحدة المصرية السورية ١٩٥٨، الانفصال ١٩٦١، محاولة الوحدة الثلاثية، وفشلها ١٩٦٣، هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧.
الثاني: داخلي قدمه عبد الناصر نفسه ويقوم على أساس ١٩٥٣ حتى ديسمبر ١٩٥٦ مرحلة وحدة الهدف قبل وحدة الصف.
فبراير ١٩٦٦- يونيو ١٩٦٧ مرحلة وحدة القوى الثورية.
١٩٦٧- ١٩٧٠ عودة إلى سياسة ما قبل ١٩٦٦ أي اعتماد عبد الناصر سياسة أكثر اعتدالا تدعو إلى وحدة العمل العربي.
وانتهت الباحثة إلى محاولة التوفيق بين المعيارين على النحو التالي:

١-١٩٥٢ حتى ١٩٥٦ مرحلة وحدة ا لصف العربي وتنقسم إلى:
٥٢ -٥٤ الكفاح من أجل استقلال مصر السياسي.
٥٥- ٥٦ الكفاح من أجل الاستقلال العربي.
٥٦ السيطرة على الموارد والمرافق الوطنية.
٢-١٩٥٧ حتى ديسمبر ١٩٦٢ مرحلة وحدة الهدف وتنقسم إلى:
فبراير -٥٨ -سبتمبر ٦١ الوحدة بين مصر وسوريا.
سبتمبر ٦١- ديسمبر ٦٣ الانفصال- الوحدة الثلاثية وفشلها.
٣-ديسمبر ١٩٦٣ حتى فبراير ٦٦ مرحلة وحدة العمل العربي من أجل فلسطين وتنقسم إلى:
مؤتمر القمة الأول يناير ١٩٦٤
مؤتمر القمة الثاني سبتمبر ١٩٦٤
مؤتمر القمة الثالث سبتمبر ١٩٦٥
٤-فبراير ٦٦- يونيو ٦٧ مرحلة وحدة القوى الثورية
٥-يونيو ٦٧- سبتمبر ٧٠ مرحلة وحدة العمل العربي
إجراءات الثبات والصدق:
لم تذكر الباحثة شيئا عن هذه الإجراءات.
٦/٢ د. نادية سالم- التنشئة السياسية للطفل المصري من واقع تحليل مضمون الكتب المدرسية – بحث منشور- ١٩٨٢.
هدف الدراسة:
تهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تمارسه المدرسة في التنشئة السياسية وذلك من خلال تحليل الثقافة السياسية المتضمنة في كتب المواد الاجتماعية والتربية القومية الموجهة لطلاب الصف الثالث الابتدائي إلى الصف السادس الابتدائي.
فروض الدراسة:
١-أن محتوى المواد الدراسية يرتبط بالتغيرات التي تحدث في المجتمع خاصة التغيرات في الواقع الاقتصادي والسياسي فإعلان سياسة الانفتاح الاقتصادي وما يتبعها من إجراءات سياسية كتنظيم مباشرة الحقوق السياسية وضمان حريات المواطنين وتعديل قانون مجلس الشعب والسماح بتأسيس المنابر التي تحولت إلى أحزاب مثل الإطار الفكري الذي تم في ضوئه تعديل مجرى المواد الدراسية خاصة مواد التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية.
٢-أن التنشئة السياسية من خلال عملية التعليم المدرسي تمثل تجسيدا المدلول الاستقرار السياسي فالنظام السياسي في عملية حفاظه على نفسه ليظل ثابتا في مواجهة التغيرات من جيل إلى جيل يعتمد على العملية التعليمية لنقل القيم والاتجاهات السياسية المقبولة في النظام السياسي من جيل إلى آخر، ويتبين من ذلك أن التنشئة من خلال العملية التعليمية تعمل على استمرارية الأوضاع القائمة التي تؤكد الاستقرار بمعنى الرضاء عن النظام السياسي واستمرارية نظام الحكم القائم.
عينة الدارسة:

اختيرت الكتب المدرسية في التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية للصف الثالث حيث أنه لا يدرس التاريخ أو الجغرافيا أو التربية القومية للصف الأول والثاني وشمل التحليل أيضا كتب المواد الاجتماعية والتربية القومية للصف الرابع والخامس والسادس.

وكانت فئات التحليل الرئيسية على النحو التالي:

١-الانتماء القومي.

٢-مفهوم السلطة.

٣-الروح الجماعية.

٤-مسئولية المواطن (دور المواطن في المجتمع).

٥-القيم السائدة (الحرية -العدل-المساواة)

٦-النسق السياسي للتنمية الاقتصادية.

إجراءات ثبات التحليل وصدقه:

لم يشر تقرير البحث عن كيفية قيام الباحثة بتطبيق هذه الإجراءات.

جدول رقم (١)

أولا: التقسيم الجغرافي للقضايا

١-الموضوعات الداخلية

ويقصد بها الموضوعات التي تتناول قضايا اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو صحية أو تعليمية أو فنية أو دينية تقع داخل أو خارج مصر ولكن لها صلة مباشرة بها مثل مناقشة (قضية العدوان الإسرائيلي على مصر في الأمم المتحدة) بنيويورك بالولايات المتحدة تعتبر قضية داخلية رغم أنها وقعت خارج مصر.

تنقسم إلى أربع فئات فرعية:

١-داخلي عام: يتناول موضوعا وقع داخل مصر عموما

٢-الريف: ما يقع أو يتصل بالريف مصر

٣-المدن المصرية عدا القاهرة

٤-القاهرة.

٣-الموضوعات الخارجية

ويقصد بها الموضوعات التي تتناول قضايا اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو صحية أو تعليمية أو فنية تقع خارج حدود مصر عدا ماله صلة مباشرة بمصر.

وينقسم إلى ٤ فئات فرعية:

١-ما يتعلق بالموضوعات العربية أي القضايا الخاصة بالدول العربية.

٢-ما يتعلق بالعالم الثالث ويقصد بها دول أفريقيا. وآسيا غير العربية ودول أمريكا اللاتينية.

٣-ما يتعلق بالكتلة الشرقية وتتضمن الاتحاد السوفيتي- الدول الأوربية الشرقية- الصين.

٤-الكتلة الغربية وتتضمن الولايات المتحدة -كندا- دول غرب أوربا اليابان- استراليا – نيوزيلندا.

ثانيا-التقسيم الموضوعي للقضايا:

١-قضايا اقتصادية:

١-النظام الاقتصادي في مصر وينقسم على فئتين:
-قضايا خاصة بالتحول الاشتراكي.
-قضايا خاصة بالإنتاج الاقتصادي
١/١ قضايا التحول الاشتراكي:
١/١/١- قوانين الإصلاح الزراعي والسياسة الزراعية
١/١/٢-التصنيع
١/١/٣- قرارت يوليو الاشتراكية وحركة التأمينات
١/١/٤-تنظيم إنتاج الحرفيين وصغار المنتجين
١/١/٥-مكاسب العمال وغيرها من فئات الشعب
١/١/٦-القطاعات الثلاثة ومساهمتها في الإنتاج (القطاع العام- القطاع التعاوني -القطاع الخاص)
١/١/٧-سياسية التخطيط والبحوث الاقتصادية.
١/١/٨-أخرى خاصة بالتحول الاشتراكي من الناحية الاقتصادية
١/١ قضايا الانفتاح الاقتصادي:
٢/١/١ نقد تجربة القطاع العام (خسارة شركاته- صعوبة حصوله على التمويل - مشروع أسهمه إلى رأس المال الخاص العربي والمصري- تصفية بعض شركات القطاع العام العربي والمصري - تصفية بعض شركات القطاع العام بالاندماج أو البيع وإلغاء التأميم الكامل لبعض قطاعاته)
٢/١/ أهمية الاستعانة برأس المال الخاص الأجنبي والعربي والمصري.
٢/١/٢-قواعد الاقتصاد الحر
٢/١/٤-تعديل القوانين بما يتيح لرؤوس الأموال الأجنبية الاستثمار في المشروعات الصناعية المقصورة على رأس المال الوطني.
٢/١/٥-إعطاء الضمانات ضد الحراسة والتأميم والمزايا والتسهيلات والإعفاءات الضريبية.
٢/١/٦- مجالات مساهمة رأس المال الأجنبي
٢/١/٧-إعادة فتح بورصة الأوراق المالية وسوق للصرف الأجنبي
٢/١/٨-بيع الأراضي والعقارات (لغير المصريين)
٢/١/٩-أخرى خاص بالانفتاح الاقتصادي
٢-عملية الإنتاج ومستلزماتها:
وتنقسم إلى:
٢/١ -المواد الخام.
٢/٢ - الآلات.
٢/٣-القوى المحركة ومصادر الطاقة.
٢/٤-رأس المال (مصادر التمويل الداخلي والخارجي)
٢/٥-الأيدي العاملة.
٣-الزراعة:
ويندرج تحتها:
٣/١-الأرض الزراعية.

٣/٢-الملكية الزراعية.
٣/٣-الإنتاج الزراعي.
(٤)الصناعة
(٥)التجارة الخارجية والداخلية وميزان المدفوعات
(٦)السياحة
(٧)الخدمات
ويندرج تحتها:
٧/١الصحية
٧/٢ التعليمية (فيما عدا ماهو خاص بالبحث العلمي يدخل في قضايا ثقافية)
٧/٣ الإسكان.
٧/٤ المياه ومجارى.
٧/٥- الكهرباء
٧/٦ المواصلات (يدخل فيها المرور والطرق)
٧/٧ الإسعاف والشرطة والمطافئ.
٧/٨ أخرى (تموين -جمارك -بوتاجاز- مطارات- طيران-إصلاح سيارات)
(٨)قضايا الدخل ومستوى المعيشة (الدخول والأجور..الاستهلاك والأسعار والادخار والضرائب.. ميزانية الدولة.. الكسب غير المشروع - الدعم الحكومي للسلع..)
(٩)التنمية الاقتصادية والتعمير والقضاء على البيروقراطية.
(١٠)قضايا التكنولوجيا واستيرادها.
(١١)أخرى.
(٢)قضايا سياسية:
٢/١- سياسية داخلية:
٢/١/١-مفهوم الديمقراطية والممارسة الديمقراطية.
٢/١/٢-مفهوم الاشتراكية والتطبيق الاشتراكي.
٢/١/٣-القيادة الجماعية
٢/١/٤-العلاقة بين الاشتراكية والديمقراطية.
٢/١/٥-مجلس الأمة (الشعب فيما بعد)
٢/١/٦-الحكم المحلي والمجالس المحلي والاتجاه نحو اللامركزية.
٢/١/٧-التنظيمات السياسية الشعبية (هيئة التحرير- الاتحاد القومي- الاتحاد الاشتراكي العربي- المنابر السياسية -الأحزاب).
٢/١/٨-السلطات الثلاث (تشريعية - تنفيذية - قضائية). والعلاقة بينها
٢/١/٩-المواثيق والدساتير مثل ميثاق العمل الوطني -دستور.
١٩٦٤ المؤقت- الدستور الدائم- ورقة أكتوبر.
٢/١/١٠-الإجراءات الاستثنائية وتتضمن
٢/١/١٠/١- العزل السياسي

٢/١/١٠/٢-الأحكام العرفية
٢/١/١٠-٣-الاعتقالات السياسية والتعذيب.
٢/١/١١-التنظيمات النقابية والمهنية والنسائية.
٢/١/١٢-الجيش والعمل السياسي.
٢/١/١٣-أخرى
٢/١/١٤-نقد تجربة ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢.
٢/١/١٥-قضايا خاصة بالإعلام والصحافة وحرية الرأي.
٢/٢ سياسة خارجية:
٢/٢/١-العلاقات العربية.
٢/٢/٢-قضايا خاصة بالقوتين الأعظم (الاتحاد السوفيتي- الولايات المتحدة).
٢/٢/٣-قضايا خاصة بالكتلة الشرقية.
٢/٢/٤-قضايا خاصة بالكتلة الغربية.
٢/٢/٥-قضايا خاصة بالعالم الثالث.
٢/٢/٦-حركات التحرر الوطني.
٢/٢/٧-المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية.
(٣)قضايا خاصة بالصراع العربي الإسرائيلي:
ويتناول الجوانب العسكرية والسياسية والاقتصادية للصراع العربي الإسرائيلي على المستويات المحليـــة والقومية والعالمية..
٣/١-الجوانب العسكرية:
٢/١/١-الاستعدادات العسكرية.
٣/١/٢-المواجهات السابقة بين العرب وإسرائيل
٣/١/٣/-الأسلحة
٣/١/٤-القيادة العربية المشتركة
٣/١/٥-أخرى
٣/٢-الجوانب السياسية:
٣/٢/١-الدبلوماسية المصرية والعربية والحلول السلمية.
٣/٢/٢-العلاقات بين الدول العربية.
٣/٢/٣-المقاومة الفلسطينية والمنظمات الفدائية.
٣/٢/٤-أخرى (الإعلام-عنصرية إسرائيل- انتهاك إسرائيل للأديان- مشكلة اللاجئين العرب).
٣/٢/٥-الأوضاع الداخلية في إسرائيل.
٣/٣ الجوانب السياسية الخارجية:
٣/٣/١-دور الأمم المتحدة في الصراع.
٣/٣/٢-موقف الولايات المتحدة من طرفي الصراع.
٣/٣/٣-موقف الاتحاد السوفيتي من طرفي الصراع.
٣/٣/٤-موقف الدول الأوربية الغربية من الصراع.

٥/٣/٣ –موقف دول أوربا الشرقية من الصراع وأطرافه.
٦/٣/٣ –دور دول العالم الثالث ودول عدم الانحياز في الصراع العربي الإسرائيلي.
٤/٣ –الجوانب الاقتصادية:
١/٤/٣ – دور البترول العربي في الصراع العربي الإسرائيلي.
٢/٤/٣ –المقاطعة العربية للشركات التي تتعامل مع إسرائيل.
٣/٤/٣ –دور رؤوس الأموال العربية في مساندة دول المواجهة.
٤/٤/٣ –الاقتصاد الإسرائيلي.
٥/٤/٣ –أخرى
(٤)قضايا أخرى:
١/٤ –قضايا اجتماعية: مثل قوانين الأحوال الشخصية –قوانين التأمينات الاجتماعية –تنظيم الأسرة– محو الأمية– الفقر– الخدمة العسكرية –قضايا الأهمال والاستهتار وغيرها.
٢/٤ –قضايا علمية وثقافية وفنية: مثل مشكلات الكتاب الثقافة الجماهيرية– مفهوم الفن–مشكلات السينما والمسرح والإذاعة والفنون التشكيلية –والأغاني..
٣/٤ –قضايا الرياضة والشباب: مثل الروح الرياضية– سفر الطلبة للخارج– انحرافات الشباب– رعاية الدولة للشباب والرياضة –النشاط الرياضي.
٤/٤ –قضايا تتعلق بالقضاء والقانون: مثل بطء إجراءات العدالة والتقاضي وتطوير القوانين– مشاكل القضاة– المحاكم –سيادة القانون– المدعي العام الاشتراكي.
٥/٤ –قضايا دينية: مثل الدعوة لتطبيع الشريعة الإسلامية– دور الدين في المجتمع– قضايا الانحراف الديني– الإعلام والدين.
ثالثا–هدف الرأي:
أي الغاية الرئيسية للرأي وتنقسم إلى ٣ فئات:
١ –يعرض مشكلة ويقدم حلها:
أي يأخذ موقفا إيجابيا تجاه قضية سواء أكانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية فيعرض جوانب هذه المشكلة وأبعادها والحلول السابقة أو المقترحة لها ويقدم وجهة نظر كاتب في حلها مدعما ذلك بهدف اقناع القارئ.
٢ –يعرض مشكلة دون أن يقدم حلا:
أي يأخذ موقفا سلبيا تجاه قضية سياسية أو اقتصادية أو ثقافية ولكنه يكتفي بعرض جوانب تلك المشكلة وأبعادها دون أن يقترح حلا لها.
٢ –يدعو لموقف أو اتجاه معين:
أي أنه عند عرض أي قضية – تدخل تحت هذه الفئة– يأخذ الرأي جانبا متحيزا لموقف أو اتجاه معين منذ البداية بهدف الدعاية له دون عرض جوانب المشكلة وأبعادها أو تقديم حلول لها مكتفيا بالحل الذي طرحته الجهة التي يقوم بالدعاية لها.
رابعا– ارتباط الرأي بالأحداث:
أي مدى ارتباط ما يعالجه الرأي من موضوعات بالأحداث الجارية سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وتنقسم إلى فئتين:

١-يواكب الأحداث:
أي يتناول حدثا حاليا سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا أو ثقافيا بالشرح أوالتفسير أو التعليق أو النقد مثل رأي حول صدور الميثاق الوطني ينشر في مايو ١٩٦٢ أو رأي حول انتخابات مجلس الشعب ينتشر في نوفمبر سنة ١٩٧٦.
٢-لا يواكب الأحداث:
أي يتناول موضوعات ليس لها وقت محدد بل يصح أن تُعالج في أي وقت من الأوقات بالشرح أو النقد أو التعليق مثل رأي حول مشاكل المستشفيات ومشاكل التعليم إلا إذا ارتبط هذا يحدث جار مثل أن يقوم مجلس الشعب بمناقشة قضايا التعليم أو مشاكل المستشفيات فيكون هذا الرأي مواكبا للأحداث.
خامسا- طبيعة الرأي:
أي طبيعة مضمون الرأي ويندرج تحتها ثلاث فئات:
١-رأي ذو مضمون محافظ:
أي يدعو للحفاظ على النظام السياسي- الاجتماعي القائم وتثبيته مدافعا عن امتيازات طبقة أو طبقات معينة مطالبا بالإبقاء على علاقات الإنتاج القديمة وتدعيمها ويرفض الرأي – من هذه الفئة -أي تغيرات جذرية وثورية في المجتمع أو حتى تغيرات إصلاحية بل قد يتطرف أحيانا مطالبة بالارتداد بالوضع الراهن إلى الوراء.
٢-ذو مضمون إصلاحي:
أي يدعو لتعديلات غير جذرية في التفاصيل بهدف القضاء على خطأ من الأخطاء ومن أجل تحسين النظام السياسي- الاجتماعي القائم دون المساس بأسس هذا النظام.
٣-رأي ذو مضمون تقدمي:
أي الرأي الذي يدعو لتغيير الوضع الراهن وتطويره منطلقا من الإيمان بأن المجتمع البشري تحكمه القوانين ضرورية تحتم التغير والتقدم.
جدول رقم (٢)
أ-الأشكال الصحفية المستخدمة في صفحة الرأي وتنقسم إلى ما يلي:
١-رأي للأهرام:
ويقصد به مقال ثابت يظهر يوميا غالبا تعلق فيه (جريدة الأهرام) على الأحداث أو تفسرها أو نشرحها وتقدم من خلالها وجهة نظرها وقد يتناول موضوعا واحدا أو عدة موضوعات ويوقع باسم الجريدة.
٢-عمود ثابت:
ويقصد به ركن يحمل عنوانا ثابتا ويظهر في فترات منتظمة أو غير منتظمة تحت العنوان نفسه- ويتناول أيضا تعليق أو رأي أو شرح أو تفسير من وجهة نظر كاتبه وقد يكون له كاتب واحد دائما أو عدة كتاب يتبادلون كتابته بشكل منتظم أو غير منتظم.
٣-مقال طويل:
وهو مقال يتكون من عدة فقرات ويتناول قضية معينة يعالجها في مقال واحد أو أكثر من مقال ويختلف عنوان المقال باختلاف المضمون الذي يتناوله بشرط أن يزيد حجمه عن طول العمود الصحفي (٥٦ سم) قد تكون موزعة على أكثر من عمود وقد يكون هذا المقال موقعا باسم كاتبه أو غير موقع.
٥-صور:

ويقصد بها أي مضمون غير مكتوب يستخدم ف التصوير (فوتوغرافي أو غير فوتوغرافي) في تقديم رأي معين أو وجهة نظر معينة في قضية من القضايا أو حدث من الأحداث وقد يأخذ شكلا من شكلين:
-الكارتون: ويقصد به الرسم الساخر الذي تقدم من خلاله وهذه نظر معينة بتضخيم بعض الأمور الواقعية لإبراز العيوب والحث على لتخلص منها.
ب-الصورة الفوتوغرافية:
وهي التي تستخدم الكاميرا لتقديم وجهة نظر معينة خاصة بقضية من القضايا بحيث تكون الصورة هي أساس الرأي- ويصاحبها تعليق قصير مكون من عدة سطور. يكون هذا التعليق والصورة رأيا متكاملا.
٦-نقد:
ويقصد به المضمون الذي يتناول عملا معينا سياسيا أو اجتماعيا أو فنيا وثقافيا بالنقد مقدما سلبياته وإيجابياته ومبرزا ما حققه هذا العمل بالفعل وما كان ينبغي أن يحققه محللا للأبعاد المختلفة وقد يكون النقد :
٦/١سياسيا: إذا كان الموضوع الذي يعالجه خاصا بالحياة السياسية الداخلية أو الخارجية (السلطة – السياسة العامة للدولة مثلا).
٦/٢ اجتماعيا: إذا تناول قضية اجتماعية أو موقفا اجتماعيا أو سلوكا اجتماعيا ويدخل في هذا النقد الموجه للخدمات والمرافق أو تناول تصرفا من التصرفات الشخصية التي لها آثارها على المجتمع سواء للأسرة أوا لمدرسة أو القرية أو المدينة أو البلد ككل.
٦/٢ فنيا : إذا كان موضوعه عملا أدبيا أو مسرحيا أو سينمائيا أو تشكيليا إذاعيا.
٧-رسائل للمحرر: ويقصد بها إما تعليقات يرسل بها القراء على الأحداث المختلفة أو على ما سبق أن نشر في الجريدة من آراء أو موضوعات أخرى نشرت في صفحة الرأي في جريدة الأهرام أو عن طريق وسائل الإعلام الأخرى من صحافة وإذاعة وسينما ومسرح أو قد تحمل هذه الرسائل شكوى معينة خاصة أو عامة ويشترط أن تكون هذه التعليقات سريعة وقصيرة.
٨-ندوة:
وهي شكل من أشكال الرأي بطرح خلالها موضوع معين للمناقشة ويدعى لهذه المناقشات مجموعة من المسئولين أو المتخصصين أو الشخصيات العامة ويدور حوار ونقاش حول هذا الموضوع يديره أحد محرري الجريدة أو المسئولين عن صفحة الرأي وتنتهي ببعض المقترحات أو الحلول وقد تنشر الندوة على حلقة واحدة أو على حلقات في أيام متعددة.
٩-حوار ومناقشات:
شكل فني يتضمن موضوعا معينا يعالج من خلال الحوار بين محرر من محرري الجريدة أو كاتب من غير محرري الجريدة وشخص أو أكثر من شخص ويظهر خلاله وجهة نظر هذا الشخص أو وجهات نظر هؤلاء الأشخاص في الموضوع المطروح وقد تتضمن من وجهة النظر تلك معلومات جديدة أو رأي في قضية من القضايا...
١٠-أشكال أخرى:
غير الأشكال التسعة السابقة مثل شعر يقدم رأيا معينا أو ردود بعض
الجهات المسئولة على شكاوى القراء أو نشر مقالات مترجمة من صحف أجنبية وهكذا.
ب-فئات كاتب الرأي (القائم بالاتصال):

ويقصد به مرسل الرسالة الإعلامية وهي هنا مادة الرأي من خلال الوسيلة وهي هنا صفحة الرأي في جريدة الأهرام بهدف معين هو إقناع القارئ بموقف معين أو خلق اتجاه جديد لديه أو تطوير اتجاه موجود أو إضافة معلومات جديدة إليه أو مساعدته في تكوين رأي معين من موقف معين أو قضية معينة.. وكاتب الرأي هنا قد يكون.

ـ محرر في الجريدة:أي محرر يعمل بجريدة الأهرام سواء في صفحة الرأي أو في الأقسام التحريرية الأخرى أو من كتاب الأهرام مثل توفيق الحكيم ولويس عوض –نجيب محفوظ– صلاح طاهر.. وغيرهم أو من العاملين الدائمين بمركز الدراسات السياسية والاستراتجيية مثل السيد ياسين– إبراهيم كروان– د. عبد الحميد صفوت وغيرهم ولا يدخل ضمن هؤلاء العاملين بالمركز بالانتداب أو جزء من الوقت مثل د. على الدين هلال د. بطرس غالي.

–من غير محرري الجريدة: أي غير العاملين بجريدة الأهرام وهؤلاء أربعة أنواع.

١–متخصصون:أي الأساتذة والخبراء الفنيون الذين يكتبون في موضوعات معينة تدخل في نطاق تخصصهم مثل أن يكتب د. عبد المنعم القيسوني عن الاقتصاد أو د. عبد الملك عودة عن أفريقيا أو محمد عبد الوهاب عن الموسيقى العربية.

٢–جمهور يتحدث عنهم الرأي : بقصد تأييد مطلب لهم أو المطالبة لهم ..

ب–مسئولون:

أي أن يقوم أحد المسئولين عن قطاع معين من قطاعات الدولة بالكتاب في موضوع يدخل في نطاق مسئولياته سواء أكان هذا المسئول وزيرا أو وكيلا للوزارة أو مديرا أو غير ذلك من المسئولين.

جـ–مسئولون متخصصون:

أي أن يجمع المسئول بين كون الموضوع يدخل في نطاق مسئولياته وكونه مجال تخصصه وخبراته.

مثل: أن يكتب د. القيسوني عن الاقتصاد وهو وزير للاقتصاد.

د–قراء:

ويقصد بهذه الفئة أي قارئ من القراء العاديين على اختلاف مهنهم وثقافاتهم واتجاهاتهم يكتب في موضوع من الموضوعات المختلفة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية معلقا أو شاكيا على ألا يكون هذا الموضوع يدخل في تخصص هذا القارئ.

ج–فئات الجمهورية: وينقسم إلى نوعين:

١–الجمهور العام: أي يكون الرأي يعني أو يقصد أو يوجه إلى الجمهور القارئ للجريدة بصفة عامة.

ب–الجمهور الخاص: أي أن يوجه الرأي إلى فئات معينة أو قطاعات معينة بالذات من الجمهور القارئ للجريدة وينقسم إلى نوعين:

١–جمهور يوجه إليهم الرأي منتقدا تصرفا أو قرارا لهم أو ممتدحا موقف أو تصرف من تصرفاتهم أو بهدف دعوتهم وحثهم على اتخاذ موقف معين أو تأييد موقف معين بمزايا خاصة.

وينقسم كل منهما إلى الفئات التالية:

١–النخبة الحاكمة: أي الصفوة التي تملك القدرة على صنع القرار وتضم: رئيس الدولة– رئيس الوزراء– الوزراء– رئيس مجلس الشعب ووكيله.

٢-مسئولون بالدولة: الذين يمكنهم اتخاذ قرارات معينة وقد ينفذون قرارات النخبة الحاكمة ويدخل تحت هؤلاء: وكلاء الوزارات - المديرون العامون- رؤساء المؤسسات العامة بالقطاع العام وأعضاؤها المحافظون - أعضاء مجلس الشعب ورؤساء المجالس المحلية وأعضاؤها.

٣-عمال: العامل هو كل من يحصل على رزقه بعمل يده سواء كان يقوم بعمل فني أو حرفي ويدخل في ذلك: عمال المصانع- عمال الورش الصغيرة - أصحاب الحرف اليدوية كالكوائين والحلاقين والإسكافيين والنجارين والمنجدين والخياطين ويدخل فيها أيضا عمال المصالح الحكومية والوزارات والمكاتب والشركات من سعاة وعمال نظافة وحراس وغيرهم.

٤-فلاحون: هم كل من يعمل في الأرض الزراعية سواء أكان مالكا أو مستأجرا أو عاملا زراعيا أو عاملا من عمال التراحيل.

٥-موظفون أو مستخدمون: أي العاملون الذين يؤدون عملا مكتبيا أو ذهنيا بالدرجة الأولى سواء في الحكومة أو القطاعين العام أو الخاص ويدخل ضمن هؤلاء الإداريون والمنفذون على اختلاف درجاتهم المالية والوظيفية على أن يستثنى من هؤلاء المديرون العاملون ووكلاء الوزارات.

٦-رجال الفكر: ويقصد بهم قادة الرأي في المجتمع والذي يؤثرون على الرأي العام ويدخل ضمن هؤلاء: الكتاب ورجال الصحافة وأعضاء التنظيمات السياسية الشعبية وقادة النقابات والتنظيمات والاتحادات المهنية والنسائية ورجال الدين والعلماء والباحثون وأعضاء هيئات التدريس بالجامعات.

٧-مقدمو الخدمات: أي الذين يقدمون خدمات مباشرة أو يتعاملون مباشرة مع الجماهير ويدخل ضمن هؤلاء: هيئات التمريض ورجال الإسعاف والنجدة -الشرطة -سائقو الأتوبيسات والقطارات ومحصلوها- سائقوا التاكسيات - منظفو الشوارع- موظفوا وعمال الجمعيات الاستهلاكية والجمعيات الزراعية وبنك التسليف- موظفو البنوك- موظفو البريد- بائعو الصحف- موظفو مكاتب البريد والتلغراف والتليفون- موظفو الجمارك.

٨-فنانون: الذين يتعاملون مع الجانب الجمالي في الحياة مثل: الممثلون -المطربون- الفنانون التشكيليون - الموسيقيون-السينمائيون.

٩-مهنيون: أي أصحاب المهن المختلفة كالأطباء والمهندسين والمحامين والقضاة والمدرسين والمحاسبين والأخصائيين الاجتماعيين.

١٠-أخرى: أي فئة لم يرد ذكرها في الفئات المصنفة سابقا.

د-فئات وسائل الإقناع:

أي الوسائل والأدوات التي يلجأ إليها كاتب الرأي بهدف الوصول إلى إقناع القارئ برسالته وإحداث التأثير المرغوب بحيث يدفعه إلى قبول أو رفض أمر معين أو قرار أو بحثه على اتخاذ قرار أو موقف معين.

ويندرج تحته فئتين:

أ-استخدام أسلوب علمي في الإقناع:

١-تقديم أدلة وبراهين.

٢-الاستشهاد بوقائع معينة سابقة.

٣-التسلسل المنطقي.

٤-ترتيب نتائج على مقدمات.

٥-تقديم أمثلة واقعية.

٦-ذكر الجوانب السلبية والجوانب الإيجابية أو ذكر الجانب المؤيد والمعارض.
٧-التكرار.
٨-تقديم حقائق أو أرقام.
ب-استخدام أسلوب غير علمي في الإقناع:
١-التحيز
٢-التعميم على غير أساس علمي
٣-اقتباس فقرات دون دقة
٤-الاعتماد على صياغات إنشائية غير محددة أو غير دقيقة.
٥-الاستغلال السيئ للجوانب الدينية.
٦-استخدام بعض القيم والعادات والتقاليد غير الإيجابية.
٧-إرجاع الأمور إلى غيبيات.
٨-التطرف في التخويف أو الترغيب.
٩-الاستناد إلى أسماء لها احترامها عند القارئ بهدف التضليل والإقناع بقضايا غير صحيحة.
١٠-التركيز على النواحي العاطفية عند القارئ.
الخاص بالتحليل الكيفي:
جدول رقم (٣):
القضايا نفسها الواردة في جدول رقم (١) من حيث التقسيم الموضوعي ولكن مع تفصيل قضاياها بنفس رقم كل مقالة في جدول رقم (١).

مراجع عامة

١-إحسان محمد الحسن: الأسس العملية لمناهج البحث الاجتماعي ، دار الطليعة ،بيروت، ١٩٨٢.

٢-سمير محمد حسن: تخليل المضمون، عالم الكتب، القاهرة ١٩٨٢م...

٣-سمير محمد حسين: بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ، دار الشعب، القاهرة، ١٩٧١م..

٤-على عبد الرازق وآخرون: مناهج البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٩٢.

٥-عبد الباسط حسن: أصول البحث الاجتماعي، ط٩، مكتبة وهبه ، القاهرة ، ١٩٨٥م...

٦-د.رشدي أحمد طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٤م.

٧ - عواطف عبد الرحمن وآخرون: تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٢م...

٨-عبد المعز عبد الرحمن: مناهج البحث العلمي مذكرات مطبوعة كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٧٦م.

٩-محمد على محمد: البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ١٩٨٥م.

١٠-محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق، جدة، ١٩٨٣م..

١١-نادية سالم: صورة العرب والإسرائيليين في الولايات المتحدة ، تحليل مضمون عينة من المجلات الأمريكية، مركز البحوث والدراسات العربية،القاهرة ، ١٩٧٨م...